# مجلة المنظمة

الصادرة عن منظمة التعاون الإسلامي

سبتمبر – ديسمبر ٢٠٢٣ العدد ٥٣

OIC Journal

الأمين العام ورئيس وزراء اليابان
يبحثان القضايا ذات الاهتمام المشترك

# القرآن يعلو ولا يعلى عليه

## المنظمة تقود موقفا دوليا ضد التدنيس

الجمهورية الإسلامية الموريتانية
تستضيف الدورة ٤٩ لمجلس وزراء الخارجية
لمنظمة التعاون الإسلامي
نواكشوط – ٢٠٢٣

مسجد شنقيط في مدينة شنقيط الموريتانية التي كانت فيما سبق مركز تعلم و عبادة تاريخي حيث بني خلال القرن الثالث أو الرابع عشر في واحة شنقيط في ولاية أدرار في موريتانيا.

# دور تاريخي لـ "التعاون الإسلامي" أمام حرق نسخ من المصحف الشريف

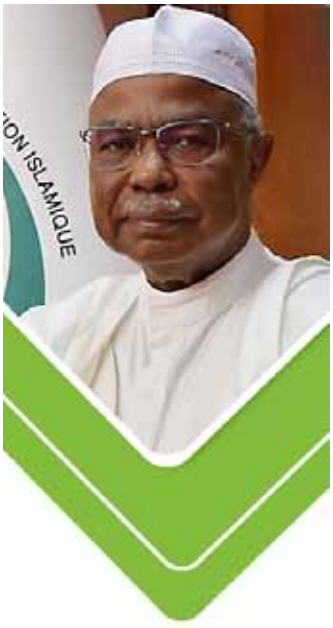

**حسين إبراهيم طه**

الأمين العام

لمنظمة التعاون الإسلامي

أثبتت منظمة التعاون الإسلامي ومنذ بداية العام الجاري، أنها قادرة على تحقيق الكثير من خلال وحدة موقفها، وثباتها ووضوح رؤيتها في دور تاريخي قامت به في خضم الأحداث المشينة التي شهدتها كل من السويد وهولندا والدنمارك في أواخر شهر يناير الماضي وتلك التي حدثت في السويد والدنمارك في يونيو ويوليو الماضيين، حيث كانت المنظمة قد عقدت اجتماعات ومشاورات عديدة للتصدي لهذه لظاهرة حرق نسخ من المصحف الشريف في تلك الدول، وعقدت لذلك أولا اجتماعا استثنائيا مفتوح العضوية في ٣١ يناير الماضي، ردت فيه على تلك الأفعال المشينة.

وانبرت المنظمة منذ ٢٩ يونيو الماضي إلى سلسلة من الإجراءات المنتظمة للرد على هذا السلوك العدائي الذي لا يمكن وصفه إلا بأنه كراهية انتقائية لا تجد تبريرا لفعلتها سوى إثارة الأحقاد وتغليب لغة "العصور الوسطى" التي اشتهرت بحرق الكتب، في رمزية بشعة لازمت تلك الحقبة المظلمة.

وجاءت ذروة عمل المنظمة في انعقاد الدورة الاستثنائية الـ ١٨ لمجلس وزراء الخارجية بالمنظمة، والتي التأمت بدعوة نقدرها ونشكرها، من المملكة العربية السعودية، رئيسة القمة الإسلامية الحالية، وجمهورية العراق استرسالا لشكرنا لكل دولنا الأعضاء على جهودها وإسهاماتها كل وما قامت به خدمة لهذه القضية.

وأكدت المنظمة أكثر من مرة تنديدها ورفضها بشدة الأعمال المشينة بحق المصحف الشريف، وعملت على عدة إجراءات طوال الفترة الماضية كان أبرزها عقد اللجنة التنفيذية بدعوة المملكة العربية السعودية، اجتماعا استثنائيا مفتوح العضوية في ٢ يوليو الماضي لبحث هذا الاعتداء السافر. وقامت بعثات المنظمة في كل من نيويورك وجنيف وبروكسيل ومجموعة الدول الأعضاء في المنظمة في كل من نيويورك وجنيف بنشاط مكثف ومبادرات قيمة لاطلاع الأجهزة في المنظمات المعنية على تلك الانتهاكات المستمرة، وتوجت آخر هذه المبادرات بإجراء نقاش منذ أسبوعين في مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة ونتج عنه اعتماد القرار١/٥٣. وهنا أنا أدعو إلى الالتزام التام بمضمون هذا القرار، خاصة في ظل تبني الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة قرار اعتماد (١٥ مارس) من كل عام يوما دوليا لمكافحة الإسلاموفوبيا.

كما أنه وبناء على الولاية التي أوكلتني إياها اللجنة التنفيذية بالمنظمة، فقد قمت بنقل مخاوف الدول الأعضاء بالمنظمة إلى حكومتي السويد والدنمارك والأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي. وأكدت لهم بأن هذه الاستفزازات وصلت إلى مستوى مقلق، وأعربت لهم عن خيبة الأمل من استمرار إصدار السلطات المعنية التراخيص التي سمحت بارتكاب هذه الأعمال. ودعوت السلطات السويدية للنظر في خطورة القضية بالنسبة للعالم الإسلامي وانعكاساتها على علاقاتها مع دول المنظمة، كما أبلغتها بقراري تعليق صفة المبعوث الخاص للسويد لدى المنظمة، وكان رد وزير خارجيتها، بأن حكومة بلاده ترفض الإساءة للمقدسات الإسلامية وتحرص على الحفاظ على علاقات طيبة مع المنظمة ودولها الأعضاء. وكذلك لقد وعدت الحكومة السويدية باتخاذ تدابير لمنع إهانة المقدسات.

وتلقيت اتصالات هاتفيا من وزير الخارجية الدنماركي واطلعته على موقف المنظمة وعميق انشغال دولنا الأعضاء ودعوت كذلك الحكومة الدنماركية لاتخاذ التدابير اللازمة لمنع هذه الأعمال في المستقبل، وأكد الوزير بأن حكومته دانت الحادث، وأنها تدرس باهتمام الإجراءات التي يمكن اتخاذها، مؤكدا حرص بلاده على الحفاظ على علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الأعضاء في المنظمة.

ولم تتصل جهودنا فقط بتطورات يونيو الماضي، فقد اعتمد مجلس وزراء خارجية المنظمة في دورته ٤٩ بنواكشوط، مارس الماضي، قرارات أخرى تخص هذا الأمر. وقمت باتصالات مكثفة مع كبار مسؤولي الدول الأعضاء وغير الأعضاء وكبار مسؤولي المنظمات الدولية بمن فيهم الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي لتعزيز الوعي بخطورة هذه القضية، كما دأبنا على إدراج هذه المسألة في مختلف اللقاءات والمشاورات مع مسؤولي الدول والمنظمات الدولية الشريكة.

ودأبت دولنا والأمانة العامة على إرسال رسائل واضحة إلى الحكومات المعنية تدعوها الى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفادي التصعيد ودرء التداعيات الخطيرة التي قد تترتب عن مثل هذه الأعمال الاستفزازية. ومن المؤسف أن واصلت السلطات المعنية تقديم تصاريح للتظاهر بحجة حرية التعبير وسمحت بتكرار هذه الأعمال المخالفة للقانون الدولي الذي يحظر بوضوح أي دعوة للكراهية الدينية.

وكما نعرف لقد أدان القرار الصادر عن الدورة الاستثنائية الـ ١٨ لمجلس وزراء الخارجية بالمنظمة، بشدة تكرار الاعتداءات السافرة على حرمة وقدسية المصحف الشريف. وعليه كلفتني الدول الأعضاء بترؤس وفد لحث مفوضية الاتحاد الأوروبي للإعراب عن إدانة الدول الأعضاء في المنظمة للجريمة، بالإضافة إلى دعوتها إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان عدم تكرار ذلك العمل. ودعا قرار الاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء الخارجية سفراء الدول الأعضاء في المنظمة في العواصم التي تقع فيها أعمال شنيعة ضد الرموز الإسلامية المقدسة، إلى بذل جهود جماعية على مستوى البرلمانات الوطنية ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، فضلا عن المؤسسات الحكومية الأخرى، للتعبير عن موقف المنظمة وحث الجهات المعنية على اتخاذ الإجراءات التشريعية اللازمة لتجريم مثل هذه الاعتداءات. كما دعا القرار بعثات المنظمة في المنظمات الدولية المعنية التي هي معتمدة لديها (نيويورك وجنيف وبروكسل) إلى أخذ زمام المبادرة من أجل التصدي لأعمال الكراهية ضد الإسلام، ودعوة مؤسسات المجتمع المدني الإسلامية في الدول الأعضاء إلى العمل مع نظيراتها في الدول التي تقع بها مثل هذه الاعتداءات، على اللجوء إلى المحاكم المحلية واستنفاد جميع إجراءات التقاضي المحلية، ورفع الدعاوى إلى الهيئات القضائية الدولية عند الاقتضاء.

قمت بنقل مخاوف الدول الأعضاء بالمنظمة إلى حكومتي السويد والدنمارك والأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي. وأكدت لهم بأن هذه الاستفزازات وصلت إلى مستوى مقلق

# مجلة المنظمة

تصدر عن منظمة التعاون الإسلامي

مدير إدارة الإعلام ورئيس التحرير
**وجدي علي سندي**

مدير التحرير
**أيمن عبوشي**

تصميم واخراج
**محمد عبد القادر قلبة**

مستشار التحرير
**السفير طارق علي بخيت**

الترجمة
**هشام خوجلي**
**أمجد حسن علي**
**محمد البوسيفي**

المملكة العربية السعودية
ص. ب 178 جدة : 21411
هاتف : 6515222 فاكس : 6512288



حقوق نشر الصور داخل العدد
**منظمة التعاون الإسلامي**



موقع الالكتروني : www.oic-oci.org
البريد الالكتروني : journal@oic-oci.org

بعثة المراقبة الدائمة التابعة للمنظمة
في مقر الأمم المتحدة بنيويورك
320 East- 51st Street
New York 10022
New York - U.S.A
www.oicun,org
oic@un.int

بعثة المراقبة الدائمة التابعة للمنظمة
في مقر الأمم المتحدة بجنيف
ICC-20 Route pre - Bois - Case Postal 1818
CH 1215 Geneve - SUISSE
www.oic - un.org
oic@oci - un.org



إن الآراء الواردة في المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر منظمة التعاون الإسلامي، بل هي تمثل آراء الكُتّاب الخاصة بهم. ومع ذلك، تحتفظ بحق تعديل أي جزء من النص أو مراجعته أو تحريره أو حذفه أو إعادة صياغته عندما وأينما يبدو ذلك ضرورياً.


## روابط أجهزة المنظمة

### الأجهزة المتفرعة

- مجمع الفقه الإسلامي الدولي. جدة www.fiqhacademy.org
- المركز الإسلامي لتنمية التجارة. الدار البيضاء www.icdt-oic.org
- الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا. داكا www.iutoic-dhaka.edu
- مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية أنقرة www.sesrtcic.org
- مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا). اسطنبول www.ircica.org
- صندوق التضامن الإسلامي. جدة www.isf-fsi.org
- الجامعة الاسلامية في النيجر. نيامي
- الجامعة الاسلامية في أوغندا. كامبالا

### المؤسسات والأجهزة المتخصصة

- البنك الإسلامي للتنمية. جدة www.isdb.org
- منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو). الرباط www.isesco.org.ma
- اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي (يونا). جدة www.islamicnews.org.sa
- اتحاد الإذاعات الإسلامية (إيبو). جدة www.ibu.org
- اللجنة الإسلامية للهلال الدولي. بنغازي www.icic-oic.org
- المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي. نور سلطان
- منظمة تنمية المرأة في الدول الإسلامية. القاهرة
- مركز العمل لمنظمة التعاون الاسلامي. باكو
- مركز منظمة التعاون الإسلامي للتعاون والتنسيق الشرطي. اسطنبول
- منظمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار (أمانة الكومستيك). إسلام آباد

### المؤسسات المنتمية

- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة. كاراتشي www.icci-oic.org
- معهد المعايير والمقاييس للبلدان الإسلامية. إسطنبول
- الجامعة الاسلامية العالمية في ماليزيا. كوالا لمبور
- الاتحاد الرياضي لألعاب التضامن الإسلامي. الرياض
- منتدى شباب التعاون الاسلامي للشباب. اسطنبول
- المجلس العام للمصارف الإسلامية والمؤسسات المالية. المنامة
- الأكاديمية الإسلامية العالمية للعلوم. عَمان www.ias-worldwide.org
- منظمة العواصم والمدن الإسلامية. مكة المكرمة www.oicc.org
- المنتدى العالمي للوسطية. عَمان
- الاتحاد العالمي للكشاف المسلم. جدة
- فريق الاستجابة للطوارئ الحاسوبية لمنظمة التعاون الإسلامي. سيري كامبنغان. ماليزيا
- اتحاد السلطات الضريبية للدول الاسلامية (أتايك). الخرطوم
- الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية. القاهرة www.wfais.org
- اتحاد المقاولين في البلدان الاسلامية. الدار البيضاء
- اتحاد المستشارين في البلدان الاسلامية. اسطنبول
- الاتحاد العقاري في الدول الاسلامية. جيبوتي
- الاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر. جدة www.oisaonline.com
- منتدى الإعلاميين لمنظمة التعاون الاسلامي. تركيا
- منتدى السلطات المعنية بتنظيم البث في الدول الأعضاء. تركيا

# محتويات العدد


## ملف خاص

١٢ – «حسين طه» يحضر «وزاري التحالف الدولي ضد داعش»

## ملف فلسطين

١٦ – «استثنائي التعاون الإسلامي»: الانتهاكات الإسرائيلية فاقت كل الحدود

١٨ – "التعاون الإسلامي" تتحرك دوليا للتصدي للانتهاكات الإسرائيلية

## أفغانستان

٢٨ – «التعاون الإسلامي» وأجهزتها يواصلون العمل لدعم مشاريع تنموية في أفغانستان

## زيارات

٢٩ – رئيس جامبيا يستقبل وفد «التعاون الإسلامي»

٣٤ – الرئيس الإندونيسي يستقبل الأمين العام في جاكرتا

## شؤون اجتماعية

٣٢ – مؤتمر القاهرة لـ «التنمية الاجتماعية» يعتمد قرارات رفاه الطفل وتمكين مؤسسة الأسرة

٣٣ – الأمين العام: الإسلام يؤكد حقوق المرأة

## مجتمعات مسلمة

٣٥ – حسين طه يلتقي رئيس وزراء تايلاند

٥٠ – «التعاون الإسلامي» تطلع على أوضاع اللاجئين الروهينجيا بكوكس بازار

## شؤون إنسانية

٤٢ – حسين طه يدعو لتطوير منظومة العمل الإنساني في العالم الإسلامي

٤٤ – وفد «التعاون الإسلامي» يتفقد مناطق لاجئين سودانيين في تشاد

## شؤون ثقافية

٤٦ – «التعاون الإسلامي" تبحث مشروع إنشاء منصة لحماية تراثها الثقافي

## علوم وتكنولوجيا

٤٨ – رئيسة وزراء بنغلاديش ترعى حفل تخريج الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا

٤٩ – "التعاون الإسلامي" وإيرسيكا وجامعة أحمدو بيلو ينظمون مؤتمرا حول العلوم الإسلامية في إفريقيا

## أجهزة

٥٥ – ندوة الإيسيسكو تدعو لدعم ثقافة السلم ومواجهة الكراهية

٥٩ – برنامج IsDB للتعليم ساهم في تدريب ٦٧٥ ألف معلما

09 المنظمة تدعو الإعلام في دولها للتصدي للإسلاموفوبيا

20 «القرآن الكريم» يغمر متحف الفنون الإسلامية الماليزي بروحانية التاريخ

25 أبيدجان: عاصمة الثقافة الإسلامية عن المجموعة الإفريقية.. ٢٠٢٣

51 ١٨٠ مليار دولار حجم سوق الحلال في نيجيريا بحلول ٢٠٢٧

60 المسلمون الفلبينيون فخورون بأقدم مسجد في تاوي تاوي

# "استثنائي" "حرق المصحف" يهيب بأعضاء المنظمة اتخاذ ما تراه مناسبا في علاقاتها مع دول تشهد هكذا انتهاكات

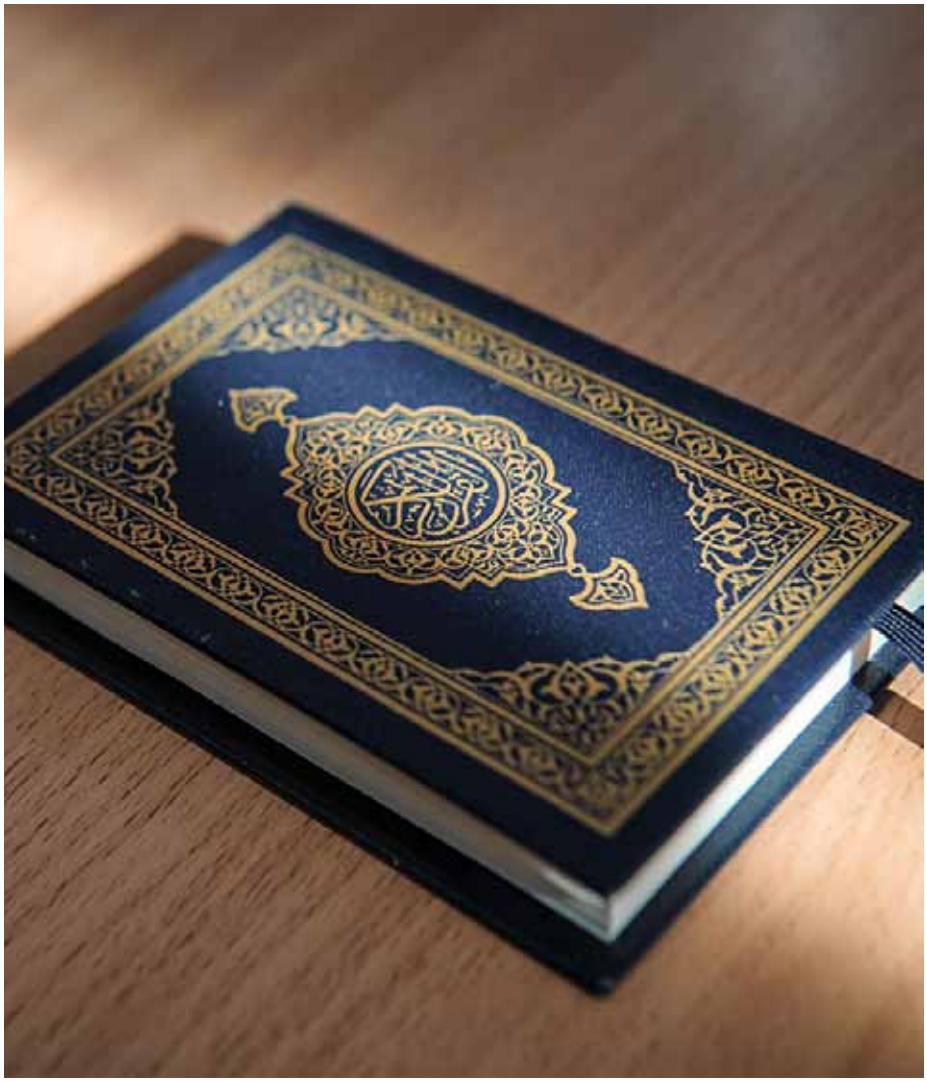

أهاب قرار الدورة الاستثنائية لمجلس وزراء الخارجية بمنظمة التعاون الإسلامي بشأن حرق نسخ من المصحف الشريف في كل من السويد والدنمارك، والتي عقدت في ٢٤ يوليو الماضي، بالدول الأعضاء بالمنظمة، النظر في اتخاذ ما تراه مناسباً في علاقاتها مع البلدان التي يتم فيها تدنيس وحرق نسخ من المصحف الشريف، بما في ذلك السويد والدنمارك، من قرارات وإجراءات ضرورية على المستوى السياسي بما في ذلك استدعاء سفرائها لدى هذين البلدين للتشاور، أو الاقتصادي أو الثقافي أو غيره وذلك للتعبير عن رفضها للإساءة المتكررة لحرمة المصحف، وأشاد بما اتخذته الدول الأعضاء من إجراءات في علاقاتها مع البلدين في إطار استنكار هذه الجريمة.

وكلف الوزراء، الأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه باتخاذ خطوات ملموسة لمراجعة الإطار الرسمي الذي يربط الأمانة العامة بأي دولة يتم فيها تدنيس حرمة نسخ من المصحف الشريف والقيم الإسلامية بترخيص من سلطات البلد المعني، بما في ذلك تعليق وضع المبعوث الخاص. ورحب بقرار الأمين العام تعليق صفة المبعوث الخاص للسويد لدى المنظمة، لحين اتخاذ السلطات السويدية الإجراءات الضرورية لتجريم هذه الحوادث ومنع تكرارها.

وأدان القرار الوزاري بشدة تكرار الاعتداءات السافرة على حرمة وقدسية المصحف الشريف، معربا عن أسفه لتكرار هذه الأفعال كما أسف بشدة لاستمرار السلطات السويدية في اصدار تصاريح تسمح بتنفيذها وعدم اتخاذ ما يلزم لمنعها في كل من السويد والدنمارك. واعتبر أن عدم اتخاذ السلطات في هذين البلدين إجراءات تمنع تكرار مثل هذه الأفعال مخالفاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٦٨٦ (٢٠٢٣) الصادر يوم ١٤ يونيو الماضي حول التسامح والسلم والأمن الدوليين. وأدان كل محاولات الإساءة إلى حرمة المصحف الشريف وغيره من الكتب والقيم والرموز المقدسة للإسلام والأديان الأخرى تحت ذريعة حرية التعبير، والتي تتعارض مع روح المادتين ١٩ و٢٠ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ويطالب المجتمع الدولي بالتصدي بالإجماع لتلك المحاولات الاستفزازية.

من جهة ثانية، دعا الاجتماع الوزاري الاستثنائي، الأمين العام للأمم المتحدة إلى تعيين مقرر خاص معني بمكافحة الإسلاموفوبيا، بالإضافة إلى دعوته إلى عقد اجتماع عادي للجنة التنفيذية للمنظمة حول الإسلاموفوبيا لإجراء تقييم معمق للاعتداءات المشينة ضد المسلمين والرموز الإسلامية المقدسة، ولمتابعة النتائج والقرارات الصادرة عن الاجتماعات السابقة للجنة التنفيذية ومجلس وزراء الخارجية، بالتنسيق مع الأمانة العامة وبالتشاور مع الدول الأعضاء، ودعا القرار الأمانة العامة إلى الإسراع في تنفيذ "خطة العمل لمكافحة الإسلاموفوبيا"، التي اعتمدها وزراء الدول الأعضاء في فريق الاتصال المعني بالسلام والحوار، على هامش الدورة ٧٤ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. كما حثّ الأمانة العامة على بذل مزيد من الجهود للتنسيق والتعاون مع المنظمات الإسلامية المعنية بهذا الشأن من أجل التعاون والتكامل في تنفيذ خطة العمل المشار إليها أعلاه، لمواجهة تداعيات الإسلاموفوبيا السلبية بشكل عام بأكثر فاعلية، مع تفعيل ما ورد في هذا الصدد في وثيقة مكة المكرمة التي أقرها مجلس وزراء الخارجية في دورته الـ ٤٨ التي عقدت في إسلام أباد، بباكستانفي ٢٠٢٢. ودعا إلى الاستمرار في إدراج بند "مكافحة ظاهرة الإسلاموفوبيا" على أجندة اجتماعات مجموعة منظمة التعاون الإسلامي لدول المنظمة مع الدول والتجمعات الدولية والإقليمية.

# "التعاون الإسلامي" تقر تحركا دوليا واسعا بعد الإساءة للمقدسات الإسلامية

اعتمد اجتماع وزراء الخارجية الاستثنائي قرارا بإرسال وفد من المنظمة برئاسة الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه، وذلك لحث مفوضية الاتحاد الأوروبي للإعراب عن إدانة الدول الأعضاء في المنظمة لجريمة تدنيس المصحف ودعوتها لاتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان عدم تكرار ذلك العمل الإجرامي تحت ذريعة حرية التعبير. كما دعا القرار سفراء الدول الأعضاء بالمنظمة في العواصم التي تقع فيها أعمال شنيعة ضد نسخ من المصحف الشريف والرموز الإسلامية المقدسة الأخرى، لبذل جهود جماعية على مستوى البرلمانات الوطنية ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، فضلا عن المؤسسات الحكومية الأخرى، للتعبير عن موقف المنظمة وحث الجهات المعنية على اتخاذ الإجراءات التشريعية اللازمة لتجريم مثل هذه الاعتداءات، آخذة في الحسبان أن ممارسة حرية التعبير تنطوي على واجبات ومسؤوليات خاصة.

وفي السياق نفسه، دعا القرار جميع بعثات المنظمة في المنظمات الدولية المعنية المعتمدة لديها (نيويورك وجنيف وبروكسل) إلى أخذ زمام المبادرة من أجل التصدي لأعمال الكراهية ضد الإسلام ورموزه ومقدساته في تفسير الاتفاقيات وكذلك وضع نصوص قانونية دولية جديدة لهذا الغرض. ودعا كذلك، مؤسسات المجتمع المدني الإسلامية في الدول الأعضاء للعمل مع نظيراتها في الدول التي تقع بها اعتداءات مشابهة، على اللجوء إلى المحاكم المحلية واستنفاد جميع إجراءات التقاضي المحلية، ورفع الدعاوى إلى الهيئات القضائية الدولية عند الاقتضاء.

وكلف القرار مجموعة المنظمة في نيويورك وجنيف بأن تواصل إثارة واطلاع الأجهزة في الأمم المتحدة على الانتهاكات المستمرة ضد الرموز والمقدسات الإسلامية، ومن ذلك مواصلة الجهود عند الاقتضاء لاستصدار قرارات بالأمم المتحدة تدين وتجرم هذه الاعتداءات على نسخ من الكتب السماوية ومنها المصحف الشريف وتطالب باحترام الأديان والثقافات ونشر ثقافة السلام والحوار بين الأديان، على غرار قرار ١/٥٣، وأن تطلب عقد اجتماعات رسمية وغير رسمية في هذه الأجهزة بهذا الشأن، بعد التنسيق فيما بين مجموعة المنظمة ومع الأمانة العامة. كما كلف (مجموعة "التعاون الإسلامي") في العواصم التي وقعت فيها الأعمال السافرة والمنظمات الدولية وخاصة الاتحاد الأوربي اتخاذ ما يلزم نحو إحالة هذا البيان إلى وزارات الخارجية والأجهزة المعنية في تلك

الدول والمنظمات وإيضاح خطورة وتبعات التمادي في إهانة الرموز والمقدسات الإسلامية. وكلف كذلك المجموعة في نيويورك باتخاذ ما يلزم نحو إحالة هذا القرار إلى الأجهزة المعنية في الأمم المتحدة لإصداره كوثيقة رسمية من وثائقها، والطلب منها إدراج هذا الموضوع على أجندتها وفقاً لأحكام المادة (١) الفقرة (٣) من ميثاق الأمم المتحدة التي تطالب بتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً، والتشجيع على ذلك إطلاقًا بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين. ودعا القرار الأمانة العامة إلى تكليف بعثاتها المعنية بالتنسيق مع مجموعة "التعاون الإسلامي" في هذه المدن والمنظمات التي تمثل المنظمة بها لعقد مؤتمرات او ندوات تعنى بالحوار بين الأديان والثقافات والشعوب، والتي يمكن أيضا عقدها بين المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الأوروبية وغير الإسلامية التي ترغب في تعميق معرفتها بالإسلام وتعاليمه.

وأعاد الوزراء تأكيد أهمية خطة العمل ذات النقاط الثماني المتفق عليها بالإجماع بموجب قرار مجلس حقوق الإنسان رقم ١٨/١٦ باعتبارها خطوة مهمة في الأمم المتحدة لمكافحة التحريض على الكراهية والتمييز والوصم والعنف على أساس الدين أو المعتقد، داعيا جميع الدول الأعضاء لمراجعة التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل وبذل كافة الجهود للحفاظ على الإجماع الدولي حول هذه المبادرة الهامة للمنظمة.

على صعيد آخر، أكد القرار من جديد الدور الأساسي للالتزام السياسي على أعلى مستوى من أجل التنفيذ الكامل والفعال لقرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ١٨/١٦، وشجع الدول على إيلاء اهتمام خاص لأهمية تجريم التحريض على العنف على أساس الدين أو المعتقد مع الإقرار بالدور الإيجابي للنقاش المفتوح والبناء والاحترام والحوار بين الأديان في هذا الصدد، كما رحب بقرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة رقم ١/٥٣ بشأن "مكافحة الكراهية الدينية التي تشكل تحريضاً على التمييز أو العداء أو العنف"، الذي اعتمد يوم ١٢ يوليو الماضي؛ وشدد على ضرورة الالتزام بمضمونه. وأعرب عن فائق تقديره لكافة الدول الأعضاء في مجلس حقوق الانسان التي صوتت لصالح هذا القرار، داعيا جميع الدول الأعضاء للالتزام بما تضمنه ميثاق المنظمة بما في ذلك الفقرة ١٢ من أهداف الميثاق التي تؤكد على "حماية صورة الإسلام الحقيقية والدفاع عنها والتصدي لتشويه صورة الإسلام وتشجيع الحوار بين الحضارات والأديان" والفقرة رقم ١٧ من أهداف الميثاق التي تؤكد على "تعزيز موقف موحد من القضايا ذات الاهتمام المشترك والدفاع عنها في المنتديات الدولية".

# دعوة السويد والدنمارك لاتخاذ إجراءات تمنع تكرار تدنيس نسخ المصحف

جدد معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه دعوته السلطات السويدية والدنماركية لاتخاذ إجراءات على المستوى الرسمي لمنع تكرار تدنيس وحرق نسخ من المصحف الشريف، وأعرب عن خيبة أمله من عدم اتخاذ أي إجراءات في هذا الصدد حتى الآن.

وجاءت تصريحات الأمين العام في كلمته في افتتاح الدورة الاستثنائية الثامنة عشرة لمجلس وزراء الخارجية بدول منظمة التعاون الإسلامي، والذي انعقد افتراضيا برئاسة الجمهورية الإسلامية الموريتانية، رئيسة الدورة ٤٩ لمجلس وزراء الخارجية بالمنظمة في ٣١ يوليو الماضي، وتناول قضية تكرار حوادث تدنيس وحرق نسخ من المصحف الشريف في البلدين.

وأعرب الأمين العام في مستهل كلمته عن فائق تقديري للمملكة العربية السعودية، الرئيس الحالي للقمة الإسلامية ورئيس اللجنة التنفيذية، وكذلك لجمهورية العراق لدعوتهما لعقد هذه الدورة الاستثنائية المخصصة للنظر في حوادث تدنيس وحرق نسخ من المصحف الشريف، مشيرا إلى أن هذه المبادرة تدلل على الاهتمام الخاص الذي توليانه هاتان الدولتان لهذه القضية وحرصهما على اتخاذ موقف موحد في مواجهة هذه الأعمال البغيضة التي تمثل تعبيرا متعمدا عن الكراهية الدينية والتعصب.

وقال إن هذه الدورة انعقدت وفقًا لمضمون البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الاستثنائي مفتوح العضوية للجنة التنفيذية للمنظمة، الذي عقد في ٢ يوليو الماضي، بمبادرة سعودية، بشأن حرق نسخة من المصحف الشريف بالسويد، كما جاءت في ضوء المشاورات التي أجراها الأمين العام بشأن تنفيذ البيان الختامي والنظر في الإجراءات الإضافية للرد على تكرار تلك الأعمال الاستفزازية.

وأضاف الأمين العام بأن الأعضاء دأبت مع الأمانة العامة على إرسال رسائل واضحة إلى الحكومات المعنية تدعوها إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفادي التصعيد ودرء التداعيات الخطيرة التي قد تترتب عن مثل هذه الأعمال الاستفزازية. وأشار إلى أنه من المؤسف أن واصلت السلطات المعنية تقديم تصاريح للتظاهر، بحجة حرية التعبير، سمحت بتكرار هذه الأعمال المخالفة للقانون الدولي الذي يحظر بوضوح أي دعوة للكراهية الدينية.

وفي هذا الصدد، جدد الأمين العام فائق تقديره للدول والمنظمات الدولية التي أدانت أعمال تدنيس وحرق المصحف الشريف وتلك التي تبنت أو أيدت قرار مجلس حقوق الإنسان. وعملاً بالولاية التي اوكلته إياها اللجنة التنفيذية، قام الأمين العام بنقل مخاوف الدول الأعضاء لحكومة السويد وللأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وشرح لهم أن طبيعة الاستفزازات وصلت إلى مستوى مقلق، وأعرب عن خيبة أمل دول المنظمة من استمرار السلطات المعنية في إصدار التراخيص التي سمحت بارتكاب هذه الأعمال.

ودعا السلطات السويدية للنظر في خطورة القضية بالنسبة للعالم الإسلامي وانعكاساتها على صورة السويد وعلاقاتها مع الدول الأعضاء في المنظمة. ووفقًا لنفس الولاية، قام أيضًا بتعليق صفة المبعوث الخاص للسويد لدى «التعاون الإسلامي» وأبلغ الحكومة السويدية بهذا القرار.

وأفاد وزير الخارجية السويدي، الأمين العام بأن حكومة بلاده ترفض الإساءة للمقدسات الإسلامية بما فيها المصحف الشريف وأنها تحرص على الحفاظ على علاقات طيبة مع الدول الأعضاء في «التعاون الإسلامي».

وفي هذا الصدد، أكد الأمين العام بأن النمظمة تكن كل الاحترام للشعبين السويدي والدنماركي خاصة وان هذه الأفعال التي ارتكبت هي من عمل أقلية متطرفة، بيد أن الأمين العام أعرب كذلك عن خيبة أمله إزاء عدم اتخاذ السلطات المعنية بهما أي إجراءات على المستوى الرسمي لمنع تكرار أعمال الاستفزاز.

# تحضيري حادثة حرق نسخ المصحف يستعرض جهود «التعاون الإسلامي» في القضية

ألقى سعادة الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في منظمة التعاون الإسلامي، السيد يوسف بن محمد الضبيعي كلمة المنظمة أمام افتتاح اجتماع كبار الموظفين التحضيري للدورة الاستثنائية الثامنة عشرة لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، في جدة، ٣٠ يوليو الماضي.

وجدد الضبيعي فائق تقدير الأمانة العامة للمملكة العربية السعودية، رئيس القمة الإسلامية الرابعة عشرة، ولجمهورية العراق على مبادرتهما بالدعوة لعقد هذه الدورة الاستثنائية لتدارس قضية توليها دولنا الأعضاء والشعوب الإسلامية أهمية خاصة. وثمن حرصهما على الخروج بموقف موحد تجاهها.

وقال إنه يسعده أن يرحب بالمشاركين في مقر الأمانة العامة في افتتاح أعمال اجتماع كبار الموظفين التحضيري للدورة الاستثنائية الثامنة عشرة لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي بشأن تكرار حوادث تدنيس وحرق نسخ من المصحف الشريف في السويد والدنمارك.

وأضاف: «لقد تابعنا في الفترة الماضية بانشغال عميق تعدد حوادث الإساءة للمقدسات الإسلامية وخاصة حرق نسخ من المصحف الشريف في عدد من الدول الأوروبية وبالأخص في السويد والدنمارك. وتشكل هذه الحوادث مظهرا من مظاهر الكراهية الدينة والتعصب».

وفي كلمته، أشار السيد الضبيعي إلى أن الأمانة العامة ودول المنظمة تعاملا إزاء هذه الحوادث في كل مرة بالرفض وإصدار بيانات استنكار ونبها إلى خطورة هذه الأعمال الاستفزازية ودعيا سلطات الدول المعنية إلى اتخاذ الإجراءات الضرورية لمنع تكرارها.

وكانت اللجنة التنفيذية قد عقدت منذ شهر يناير هذه السنة اجتماعين خصصا لتدارس هذه الحوادث صدر عنهما بيانان مهمان تضمنا جملة من التوصيات. واعتمد مجلس وزراء خارجية المنظمة في دورته ٤٩ بنواكشوط قرارات في الغرض. وقام معالي الأمين العام باتصالات مكثفة مع كبار مسؤولي الدول الأعضاء وغير الأعضاء وكبار مسؤولي المنظمات الدولية لتعزيز الوعي بخطورة هذه القضية. كما دأبت الأمانة العامة بإدراج هذه المسألة في مختلف اللقاءات والمشاورات السياسية مع مسؤولي الدول والمنظمات الدولية الشريكة. وقامت بعثات المنظمة في كل من نيويورك وجنيف وبروكسيل ومجموعة الدول الأعضاء في المنظمة في كل من نيويورك وجنيف بنشاط مكثف ومبادرات قيمة لاطلاع الأجهزة في المنظمات المعنية بالانتهاكات المستمرة ضد الرموز والمقدسات الإسلامية وما يمثله ذلك من تغذية لخطابات الكراهية وتنامي ظاهرة التطرف العنيف وشرح موقف منظمة التعاون الإسلامي وما تنتظره من المجموعة الدولية من إدانة وتجريم للاعتداءات على نسخ من المصحف الشريف والكتب السماوية. وتوجت آخر هذه المبادرات بإجراء نقاش مؤخرا في مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة ونتج عنه اعتماد القرار١/٥٣.

وأمام تصاعد وخطورة حوادث الإساءة للمصحف الشريف وللرموز الإسلامية، فإن عقد دورة طارئة لمجلس وزراء الخارجية يكتسي أهمية خاصة ويدل على عزم الدول الأعضاء اتخاذ موقف موحد وإجراءات عملية تعزز تماسكها وتضامنها في مواجهة التحديات القائمة.

وقال الضبيعي إن الأمانة العامة تتطلع إلى القرارات والتوجيهات التي سيتخذها المجلس بخصوص الآليات الضرورية المقترحة لتعزيز دورها وتفعيل أنشطتها وأحكام تنسيقها في مجال مكافحة الكراهية الدينية والاسلاموفوبيا وتعزيز الحوار والتفاهم.

وكانت منظمة التعاون الإسلامي في ٢٩ يونيو الفائت قد استنكرت سابقا مثل هذه الأعمال البغيضة التي تعمد بعض المتطرفين إلى اقترافها والتي تحرض على الكراهية والإقصاء والعنصرية. ونبهت إلى خطورة هذه الأعمال التي تقوّض الاحترام المتبادل والوئام بين الشعوب وتتعارض مع الجهود الدولية لنشر قيم التسامح والاعتدال ونبذ التطرف. وحثت

# «التعاون الإسلامي» تشاورت مع أعضائها إزاء حوادث تدنيس نسخ المصحف

أجرى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في ٧ يوليو الماضي، محادثة هاتفية مع دولة رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية، السيد شهباز شريف. واستعرض الأمين العام في المكالمة الهاتفية مع رئيس الوزراء الباكستاني الجوانب المتعلقة بالحادثة الأخيرة لتدنيس نسخة من المصحف الشريف في مملكة السويد، واستجابة منظمة التعاون الإسلامي من خلال عقد الاجتماع الاستثنائي للجنة التنفيذية للمنظمة برئاسة المملكة العربية السعودية.

وأطلع الأمين العام رئيس مجلس الوزراء على مداولات الاجتماع الاستثنائي. وفي هذا الصدد، أبلغ رئيس الوزراء الباكستاني الأمين العام باعتماد البرلمان الباكستاني المكون من غرفتين في ٦ يوليو الماضي، قرارًا يطالب الحكومة السويدية باتخاذ إجراءات ضد مرتكب مثل هذا العمل الشنيع الذي لم يكن له ما يبرره على الإطلاق بموجب القانون، وذلك بذريعة حرية التعبير. كما طالب رئيس الوزراء الأمين العام السيد حسين إبراهيم طه ببذل جهود من خلال الأمم المتحدة ضد مثل هذه الأعمال الدنيئة.

وكانت المنظمة قد تابعت في ٢٩ يونيو الماضي، و٢٠ و٢٣ يوليو الماضيين حوادث الاعتداءات على نسخ من المصحف الشريف في كل من السويد والدنمارك. ودان الأمين العام بأشد العبارات إقدام مجموعة متطرفة بحرق نسخة من المصحف الشريف أمام السفارة العراقية في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن. وأعرب عن عميق الاستياء إزاء تكرار حوادث التعدي على المقدسات الإسلامية، التي تمثل تحريضا على الكراهية الدينية والتعصب والتمييز، منبها إلى عواقبها الخطيرة.

وذكّر الأمين العام بمضمون البيان الختامي الصادر عن اللجنة التنفيذية لـ "التعاون الإسلامي" في اجتماعها الاستثنائي الذي عقد في ٠٢ يوليو الماضي والذي يوضح أن مثل هذه الاستفزازات تتعارض مع روح المادتين (١٩) و (٢٠) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ولا يمكن تبريرها تحت ذريعة حرية التعبير أو الرأي. وأشار إلى أن الحق في حرية التعبير والرأي ينطوي على مسؤوليات بموجب القانون الدولي، الذي يحظر بوضوح أي تحريض على الكراهية الدينية والتعصب والتمييز. كما أشار إلى أهمية مضمون القرار بشأن "مكافحة الكراهية الدينية التي تشكل تحريضاً على التمييز أو العداء أو العنف"، الذي اعتمده مؤخراً مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

وحث الأمين العام الحكومة الدنماركية على اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تكرار مثل تلك الأفعال الاستفزازية وتجنب تداعياتها.

وكان السيد حسين إبراهيم طه، قد أدان بأقوى العبارات عملًا استفزازيًا آخر تمثل في تدنيس نسخة من المصحف الشريف، ٢٠ يوليو الماضي، أمام السفارة العراقية في ستوكهولم. وأعرب عن خيبة أمله العميقة من استمرار السلطات السويدية في إصدار التصاريح، على الرغم من العواقب المروعة لعملية التدنيس الحقيرة.

وشدد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي على ضرورة الامتثال للقانون الدولي، وحث السلطات السويدية على وقف إصدار التصاريح للجماعات والأفراد المتطرفين وذلك من أجل منع تكرار مثل هذه الأعمال الاستفزازية الخطيرة. كما حث الحكومة السويدية على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنب التصعيد وتداعيات أخرى.

وأجرى الأمين العام ممشاورات مع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي فيما يتعلق بتنفيذ البيان الختامي الصادر عن اللجنة التنفيذية للمنظمة في اجتماعها الاستثنائي، الذي عقد في ٢ يوليو الماضي، والنظر في اتخاذ مزيد من الإجراءات لاحتواء مثل هذه الأعمال الاستفزازية.

# المنظمة تدعو الإعلام في دولها للتصدي للإسلاموفوبيا

أشادت منظمة التعاون الإسلامي باعتماد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قرار بشأن «مكافحة الكراهية الدينية التي تشكل تحريضًا على التمييز أو العداء أو العنف» باعتبارها علامة فارقة مهمة نحو تعزيز الجهود الجماعية والعزم على رفض تدنيس نسخ من الكتب المقدسة والتعصب الديني.

واُعتمِد القرار على إثر المناقشة العاجلة التي جرت في الدورة الثالثة والخمسين لمجلس حقوق الإنسان بناء على طلب من مجموعة دول منظمة التعاون الإسلامي في جنيف ردًا على سلسلة من الأعمال الاستفزازية تمثلت في تدنيس نسخ من المصحف الشريف في عدد من الدول الأوروبية ودول أخرى. وأدان القرار الأفعال الأخيرة المتعمدة لتدنيس نسخ من المصحف الشريف وأكد ضرورة محاسبة مرتكبي أعمال الكراهية الدينية تلك بما يتماشى مع التزامات الدول الناشئة عن القانون الدولي لحقوق الإنسان.

كما حث القرار مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان على الافصاح عن معارضة الدعوة إلى الكراهية الدينية. وطلب إلى مجلس حقوق الإنسان تحديد دوافع ومظاهر الكراهية الدينية وتحديد الثغرات الموجودة في القوانين والسياسات والممارسات وإنفاذ القانون التي تعيق منع الأعمال العلنية والمتعمدة ومقاضاة مرتكبيها، واقتراح تدابير تهدف إلى مكافحة أعمال الكراهية الدينية التي تعيق التمتع الكامل بحقوق الإنسان والحريات الأساسية.

ويشجع القرار الدول على اعتماد قوانين وسياسات وطنية لمنع ومكافحة الأعمال الكراهية الدينية والدعوة إليها.

وواصلت المنظمة حث المجتمع الدولي على التصدي بحزم للحوادث المتكررة المتمثلة في تدنيس نسخ من الكتب المقدسة، وزيادة كراهية الأجانب، وكراهية الإسلام، والعنصرية، والتمييز على أساس المعتقد، وخطاب الكراهية والتحريض على العنف. كما دعت المنظمة إلى إدانة ورفض الأعمال البغيضة المعادية للإسلام والتي تشكل تحريضا على الكراهية والإقصاء والعنصرية، وتقوض بوضوح الانسجام بين أتباع المعتقدات والحوار والتعايش السلمي بين المجتمعات المتنوعة، مسلطة الضوء على أن هذه الأعمال المتعمدة لا يمكن قبولها بموجب القانون. أو تبريرها أو خلطها مع ممارسة الحق في حرية التعبير أو الرأي. وأكدت الأمانة العامة في بيانها أنها تؤمن منظمة التعاون الإسلامي إيمانا قويا بأن تبني مجلس حقوق الإنسان لهذا القرار التاريخي سيفتح عهدا جديدا

في الحوار والجهود الجماعية الهادفة إلى كبح مظاهر الكراهية الدينية والتحريض على العنف. وفي هذه الأوقات العصيبة، تدعو حاجة ماسة إلى الاتحاد في إعلاء قيم التسامح والتعايش السلمي بين الشعوب والحضارات.

"التعاون الإسلامي" تدعو وسائل الإعلام في القطاعين العام والخاص إلى توضيح وتعزيز مبادئ الدين الإسلامي السمحة التي تدعو إلى التعايش والتسامح

وعقب اعتماد القرار، أشاد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، حسين إبراهيم طه، بجميع الدول التي شاركت في تقديم مشروع القرار وتلك التي أيدته. كما أشاد بالمملكة العربية السعودية، الرئيس الحالي للقمة الإسلامية ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي، لالتزامها ومبادرتها لعقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية حول هذا الموضوع، مما أدى إلى نجاح النقاش في مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة.

وجدد دعوة منظمة التعاون الإسلامي إلى المجتمع الدولي للوقوف بحزم ضد مظاهر التمييز والتعصب والتحريض على الكراهية، والتوحد في إعلاء قيم التسامح والتعايش السلمي بين الشعوب والحضارات. وحث المجتمع الدولي على ضمان تنفيذ ومتابعة القرار الذي اعتمده، اليوم، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

من جهة ثانية، دعت الأمانة العامة للمنظمة وسائل الإعلام في القطاع العام والقطاع الخاص في الدول الأعضاء إلى توجيه مشاريعهم السينمائية والتلفزيونية والإذاعية والصحافية وفي شبكات التواصل الاجتماعي لتقديم منتجات لمكافحة ظاهرة الإسلاموفوبيا والإساءة للرموز الدينية، بالإضافة إلى توضيح وتعزيز مبادئ الدين الإسلامي السمحة التي تدعو إلى التعايش والتسامح واحترام الآخر وتنبذ العنف والتعصب والكراهية. جاء ذلك في كلمة الأمانة العامة التي ألقاها مدير إدارة الإعلام في منظمة التعاون الإسلامي، السيد وجدي علي سندي، في اجتماع اتحاد إذاعات وتلفزيونات دول المنظمة الطارئ لمناقشة آلية مواجهة تدنيس المقدسات الدينية إعلاميا إثر حادثة حرق نسخة من المصحف الشريف العاصمة السويدية، والذي عقد افتراضيا اليوم ٥ يوليو الماضي.

وأشار مدير إدارة الإعلام في المنظمة إلى أن البيان الختامي للاجتماع الطارئ مفتوح العضوية للجنة التنفيذية للمنظمة بشأن حادثة حرق نسخة من المصحف الشريف في السويد، والذي عقد في ٢ يوليو الماضي في مقر الأمانة العامة، تضمن ٢٦ بندا تشكل خارطة طريق وخطة متكاملة للتصدي لتكرار حوادث الاعتداء على نسخ من المصحف الشريف والإساءة للرموز الدينية المقدسة الأخرى، ومن بين تلك البنود الدعوة إلى بذل جهود جماعية على مستوى البرلمانات الوطنية ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، للتعبير عن موقف منظمة التعاون الإسلامي وحث الجهات ذات الصلة على اتخاذ الإجراءات التشريعية اللازمة لتجريم مثل هذه الاعتداءات. وأشار السيد سندي إلى أن "التعاون الإسلامي"، ومن خلال إدارة الإعلام ومرصد الإسلاموفوبيا، والأذرع الإعلامية المتمثلة في اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (الكومياك) واتحاد إذاعات وتلفزيونات دول منظمة التعاون الإسلامي (اسبو) واتحاد وكالات أنباء دول المنظمة (يونا)، تبذل مع شركائها جهودا كبيرة.

# «التعاون الإسلامي» تبادر بعقد اجتماع طارئ لـ «التنفيذية» بعد أول اعتداء على المصحف

دعا معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه الدول الأعضاء في المنظمة إلى اتخاذ موقف موحد وتدابير جماعية للحيلولة دون تكرار حوادث تدنيس نسخ من المصحف الشريف والإساءة إلى نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. وجاء ذلك في كلمة الأمين العام أمام الاجتماع الاستثنائي مفتوح العضوية للجنة التنفيذية للمنظمة، الذي عقد ٢ يوليو الماضي في مقر الأمانة العامة في جدة، لمناقشة الإجراءات تجاه تداعيات حادثة حرق نسخة من المصحف الشريف التي جرت أمام المسجد المركزي بالعاصمة السويدية ستوكهولم أول أيام عيد الأضحى المبارك. وتم عقد اجتماع اللجنة التنفيذية بدعوة من المملكة العربية السعودية رئيس القمة الإسلامية في دورتها الحالية ورئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة.

وقال الأمين العام إنه "للأسف، في اليوم الأول من تلك المناسبة الميمونة، عندما كان جميع المسلمين في جميع أنحاء العالم يحتفلون، تم ارتكاب عمل حقير من تدنيس المصحف الشريف خارج المسجد المركزي في ستوكهولم، عاصمة السويد"، مشيرا إلى أن الاجتماع يأتي لمناقشة الرد المناسب على ذلك الإجراء. وأكد السيد حسين طه الحاجة إلى إرسال رسالة واضحة مفادها أن أفعال تدنيس المصحف الشريف والإساءة للنبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والرموز الإسلامية ليست مجرد حوادث إسلاموفوبيا عادية، مشددا على ضرورة إرسال تذكير مستمر إلى المجتمع الدولي بشأن التطبيق العاجل للقانون الدولي، الذي يحظر بوضوح أي دعوة إلى الكراهية الدينية.

وأدان البيان الختامي للجنة التنفيذية وبشدة الاعتداء السافر الأخير على حرمة وقدسية المصحف الشريف في مملكة السويد في أول أيام عيد الأضحى عام ١٤٤٤ خارج المسجد المركزي في ستوكهولم. وأعرب عن استياء اللجنة من تكرار أفعال تدنيس نسخ من المصحف الشريف، وتأسف بشدة لإصدار السلطات تصريحًا يسمح بتنفيذها. ودعا البيان الأمين العام لتوجيه رسالة باسم الدول الأعضاء إلى الحكومة السويدية والنظر في إمكانية إرسال وفد إلى السويد ومفوضية الاتحاد الأوروبي للإعراب عن إدانة حادثة حرق نسخة من المصحف الشريف.

كما أدان كل محاولات الإساءة إلى حرمة المصحف الشريف وغيرها من القيم والرموز المقدسة للإسلام تحت لباس ذريعة حرية التعبير الذي يتعارض مع روح المادتين ١٩ و٢٠ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وتطالب المجتمع الدولي بالوقوف في وجه تلك المحاولات الاستفزازية. ودعا الاجتماع سفراء الدول الأعضاء في المنظمة في العواصم التي تقع فيها أعمال شنيعة ضد نسخ من المصحف الشريف والرموز الإسلامية المقدسة الأخرى، إلى بذل جهود جماعية على مستوى البرلمانات الوطنية ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني. فضلا عن المؤسسات الحكومية الأخرى، للتعبير عن موقف منظمة التعاون الإسلامي وحث الجهات ذات الصلة على اتخاذ الإجراءات التشريعية اللازمة لتجريم مثل هذه الاعتداءات، آخذة في الحسبان أن ممارسة حرية التعبير تنطوي على واجبات ومسؤوليات خاصة.

كما دعا جميع بعثات "التعاون الإسلامي" في الخارج (نيويورك وجنيف وبروكسل) إلى أخذ زمام المبادرة للتصدي، في المنظمات الدولية المعنية التي هي معتمدة لديها، من أجل التصدي لأعمال الكراهية ضد الإسلام ورموزه ومقدساته في تفسير الاتفاقيات ذات الصلة وكذلك وضع نصوص قانونية دولية جديدة لهذا الغرض. ودعا مؤسسات المجتمع المدني الإسلامية إلى العمل مع منظمات المجتمع المدني في تلك الدول التي تقع بها اعتداءات معادية للإسلام على نسخ من المصحف الشريف وغيره من القيم المقدسة، على اللجوء إلى المحاكم المحلية واستنفاد جميع إجراءات التقاضي لمحلية، بتوجيه من مستشار قانوني متخصص، قبل رفع الدعاوى إلى الهيئات القضائية الدولية، عند الاقتضاء.

# الدول الأعضاء تدعو المنظمة لتنفيذ "خطة مكافحة الإسلاموفوبيا"

دعت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي إلى الإسراع في تنفيذ «خطة العمل لمكافحة الإسلاموفوبيا»، التي اعتمدها وزراء دول المنظمة الأعضاء في فريق الاتصال المعني بالسلام والحوار، على هامش الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وفي طيات البيان الختامي لاجتماع اللجنة التنفيذية بالمنظمة الطارئ، الخاص بالاعتداءات على المصحف الشريف في السويد، أعاد بيان اللجنة الختامي التأكيد على أهمية خطة العمل ذات النقاط الثماني المتفق عليها بالإجماع بموجب قرار مجلس حقوق الإنسان رقم ١٨/١٦ باعتبارها خطوة مهمة في الأمم المتحدة لمكافحة التحريض على الكراهية والتمييز والوصم والعنف على أساس الدين أو المعتقد، ودعا البيان الختامي جميع الدول الأعضاء إلى مراجعة التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل وبذل كافة الجهود للحفاظ على الإجماع الدولي حول هذه المبادرة الهامة للمنظمة.

وأكدت اللجنة في بيانها من جديد الدور الأساسي للالتزام السياسي على أعلى مستوى من أجل التنفيذ الكامل والفعال لقرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ١٨/١٦، وتشجع الدول على إيلاء اهتمام خاص لأهمية تجريم التحريض على العنف على أساس الدين أو المعتقد مع الإقرار بالدور الإيجابي للنقاش المفتوح والبناء والاحترام والحوار بين الأديان في هذا الصدد. كما دعت جميع الحكومات إلى التنفيذ الكامل للإطار القانوني والإداري القائم أو تكييف تشريعات جديدة إذا لزم الأمر بما يتفق مع التزاماتها بموجب القانون الدولي والقواعد والمعايير لحماية جميع الأفراد والمجتمعات من الكراهية والعنف على أساس الدين والمعتقد ولضمان حماية أماكن العبادة.

وأشار البيان إلى قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ٣٦/٣٤ المؤرخ ٢٤ مارس ٢٠١٧، الذي طلب فيه المجلس وضع معايير تكميلية للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري لضمان بدء المفاوضات بشأن مشروع البروتوكول الإضافي للاتفاقية الذي يجرم الأفعال ذات الطابع العنصري والقائمة على كره الأجانب مثل الإسلاموفوبيا.

ودعا البيان الأمين العام إلى توجيه رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن وحثهم على إصدار بيانات إدانة لرفض إهانة الرموز والمقدسات الدينية مما يثير الكراهية ويعزز تنامي ظاهرة التطرف العنيف، ويغذي الإرهاب. كما دعا إلى الاحترام المتبادل لجميع الأديان ولمعتقدات وتعزيز ثقافة السلام والتسامح.

كما تم تكليف المجموعة الإسلامية في نيويورك وجنيف على مواصلة إثارة واطلاع الأجهزة المعنية في الأمم المتحدة بالانتهاكات المستمرة ضد الرموز والمقدسات الإسلامية وما يمثله ذلك من تغذية لخطابات الكراهية وتنامي ظاهرة التطرف العنيف. بالإضافة إلى تكليف المجموعة الإسلامية في العواصم العالمية (خاصة العواصم التي وقعت فيها الأعمال السافرة ضد نسخ من المصحف الشريف وغيره من الرموز الإسلامية المقدسة)، والمنظمات الدولية وخاصة الإتحاد الأوربي اتخاذ ما يلزم نحو إحالة هذا البيان إلى وزارات الخارجية والأجهزة المعنية في تلك الدول والمنظمات وإيضاح خطوة وتبعات التمادي في إهانة الرموز والمقدسات الإسلامية.

ودعا البيان إلى الاستمرار في إدارج بند "مكافحة ظاهرة الإسلاموفوبيا" على أجندة اجتماعات المجموعة الإسلامية لدول المنظمة مع الدول والتجمعات الدولية والإقليمية، وتكليف المجموعة الإسلامية في نيويورك باتخاذ ما يلزم نحو إحالة هذا البيان إلى الأجهزة المعنية في الأمم المتحدة لإصداره كوثيقة رسمية من وثائقها، والطلب إليها إدارج هذا الموضوع على أجندتها وفقاً لأحكام المادة (١) الفقرة (٣) من ميثاق الأمم المتحدة التي تطالب تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية المنظمة في جنيف على توجيه انتباه مجلس حقوق الانسان على الفور إلى الاعتداء السافر الأخير على حرمة وقدسية المصحف الشريف في مملكة السويد من خلال الدعوة إلى مناقشة عاجلة في دورته الثالثة والخمسين الجارية وجميع دوراتها القادمة؛ وتقديم قرار للتصدي لتكرار هذه الحوادث المؤسفة، وتحديد ومواجهة دوافع ومظاهر هذه القضية الخطيرة لحقوق الانسان بطريقة منهجية ومؤسسية، وإبقاء المسألة قيد النظر.

تجدد دعوة الأمين العام لاتخاذ خطوات فورية لتعزيز مرصد الإسلاموفوبيا في الأمانة العامة، من خلال تحويله إلى إدارة كاملة لمكافحة الاسلاموفوبيا والحوار والتواصل وتخصيص الموارد اللازمة لتمكين المرصد من العمل بشكل فعال، وتنفيذ برامج ملموسة على الأرض، وتسهيل ارتباطه مع المراكز والآليات الأخرى المعنية برصد ظاهرة الاسلاموفوبيا في جميع أنحاء العالم. وأن يعلن تقاريره الدورية بشكل مهني. ودعا الاجتماع إلى وضع تدنيس نسخ من المصحف الشريف، والرموز والمقدسات الإسلامية على أجندة الاجتماع التنسيقي لوزراء خارجية الدول الأعضاء على هامش أعمال الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك والقمة الإسلامية القادمة في جامبيا بهدف اتخاذ المزيد من الإجراءات للتصدي لهذه الظاهرة السلبية ضد الإسلام والمسلمين. كما دعا الاجتماع الأمين العام إلى النظر في الخطوات الممكنة لمراجعة الإطار الرسمي الذي يربط الأمانة العامة بأي دولة يتم فيها تدنيس حرمة نسخ من المصحف الشريف والقيم الإسلامية الأخرى والرموز والمذاهب الإسلامية بموافقة البلد المعني، بما في ذلك تعليق وضع المبعوث الخاص.

# «حسين طه» يحضر «وزاري التحالف الدولي ضد داعش»

حضر معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في العاصمة السعودية؛ الرياض في ٨ يونيو الماضي، الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي ضد داعش. وألقى الأمين العام بهذه المناسبة كلمة جدد فيها التأكيد على الموقف المبدئي للمنظمة الرافض لجميع أشكال الإرهاب، وسلط الضوء على الجهود التي تبذلها لمكافحة هذه الظاهرة، مؤكدًا دعم جميع الجهود الدولية والإقليمية الهادفة إلى منع التطرف العنيف ومكافحة الإرهاب الدولي بهدف ضمان السلم والأمن الدوليين. كما لفت الانتباه إلى الحاجة الملحة لمعالجة الأسباب الجذرية والعوامل الرئيسية للإرهاب والتطرف العنيف.

وثمّن الأمين العام الجهود المخلصة التي تبذلها المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية وأعضاء التحالف الدولي ضد داعش بغية التصدي لظاهرتي الإرهاب والتطرف العنيف، وجدد استعداد المنظمة لمواصلة انخراطها في أي شكل من أشكال التعاون بهدف بناء شراكة دولية أقوى في مجال مكافحة التطرف والإرهاب.

من جهة ثانية، ألقى الأمين العام المساعد للمنظمة، سعادة السفير يوسف الضبيعي، كلمة أمام الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الأمم المتحدة رفيع المستوى لرؤساء أجهزة مكافحة الإرهاب في الدول الأعضاء، والذي انعقد تحت شعار "التصدي للإرهاب عن طريق إعادة تنشيط التعددية والتعاون المؤسسي".

وأمام الجلسة الرفيعة المستوى التي خاطبها أيضاً معالي السيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة وسعادة السيد تشابا كوروشي، رئيس الدورة السابعة والسبعين للأمم المتحدة والعديد من الوزراء والشخصيات البارزة، أكد السفير الضبيعي تعهد المنظمة والتزامها بالتصدي لتحديات مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، وإبداءها الاستعداد للوقوف إلى جانب المجتمع الدولي، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة في جهودها لمكافحة الإرهاب والتصدي للتحديات.

وناقش المؤتمر التهديدات الناشئة والمتزايدة للإرهاب في شتى بقاع العالم واستجلاء السبل والوسائل الكفيلة بالتغلب على هذه التهديدات والتحديات، وذلك عبر جملة أمور تشمل تعزيز التعاون على الصعيدين الإقليمي الدولي وتبادل المعلومات وأفضل الممارسات وكذلك زيادة الوعي وبناء القدرات في الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

وخلال أسبوع مكافحة الإرهاب الجاري، نظمت الأمم المتحدة ودولها الأعضاء والمنظمات الدولية فعاليات وأنشطة جانبية. وشملت الأنشطة اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة المتوقع لقرار مراجعة الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب.

علاوة على ذلك، عقد مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، بالتعاون مع كل من بعثة المراقبة الدائمة لـ "التعاون الإسلامي" وبعثة المراقبة الدائمة للاتحاد الإفريقي في نيويورك، فعالية جانبية بشأن قضية الإرهاب والتعاون فيما بين المنظمات الإقليمية.

وعلى الصعيد الميداني، وطوال الفترة من مايو - أغسطس الماضي، رصدت المنظمة عددا من العمليات الإرهابية التي حصلت في دولها الأعضاء، وأعربت عن موقفها الثابت في إدانة الإرهاب أيا كان مصدره أو شكله. ودانت الأمانة العامة بشدة الهجوم الذي تعرضت له القوات الأوغندية لحفظ السلام المنتشرة في منطقة بولو مرير بالصومال ضمن بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية "اتميس" في ٢٧ مايو الماضي. كما دانت بشدة هجوما على استهدف أكاديمية جالي سياد العسكرية في مقديشو ٢٤ يوليو الماضي. واستنكرت بشدة الهجوم الذي وقع بجزيرة جربة التونسية في ٩ مايو الماضي والذي أسفر عن مقتل عدد من رجال الأمن والزوار. وأعربت الأمانة العامة كذلك عن إدانتها الشديدة لهجوم استهدف مدرسة في غرب أوغندا ١٦ يونيو الماضي.

# تقرير بريطاني: تهديد «اليمين المسيحي» يأتي ثانيا بعد إرهاب جماعات «إسلامية»

وضعت الحكومة البريطانية (التهديد اليميني المتطرف) كثاني خطر يتهدد البلاد بعد الإرهاب الذي يقترفه مسلمون، حيث تعتقد وزارة الداخلية البريطانية أن هذا يشكل ما يقرب من ٢٢٪ من الهجمات منذ عام ٢٠١٨، وربع قضايا MI٥ و ٢٨٪ من المحتجزين بسبب جرائم مرتبطة بالإرهاب. وفيما يتعلق بالتطرف الذي ينسب إلى جماعات إسلامية، أشارت مراجعة استراتيجية مكافحة الإرهاب البريطانية CONTEST إلى أن هناك صلة "متناقصة" بين الجناة و "الانتماء الصريح والتحيز الأيديولوجي الثابت" مع أي مجموعة واحدة.

ويرجع ذلك إلى "التراجع النسبي" في تنظيم القاعدة – وبدرجة أقل – تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) ، المعروف أيضًا باسم داعش.

ويعني تقلّص عدد الشخصيات الإسلامية وتزايد عالم الإنترنت أن هناك عددًا أكبر من "القضايا والشكاوى من مجموعة واسعة من المصادر التي أصبحت مؤثرات ودوافع" للإرهابيين.

وبالنسبة للمتطرفين اليمينيين البريطانيين، هناك تنظيم أقل مقارنة بالإرهابيين الإسلاميين، وفقًا للمراجعة الجديدة لوزارة الداخلية، بدلاً من المجموعات الرسمية ذات الهيكل القيادي والخطط للاستيلاء على الأراضي، حيث تميل الجماعات اليمينية المتطرفة إلى أن تتكون من "مجتمعات غير رسمية على الإنترنت تسهل الروابط الدولية".

وكانت وزيرة الداخلية البريطانية، برافرمان قد قالت إن خطر الإرهاب "يتصاعد"، وأشارت إلى أن مراجعة استراتيجية تقول إن "الإرهاب الإسلامي" هو التهديد الأساسي على حد تعبيرها. وجاءت هذه التصريحات بعد صدور إستراتيجية الحكومة البريطانية لمكافحة الإرهاب، حيث تم تسليط الضوء على التطرف الإسلامي واليميني المسيحي على أنهما التهديدان الرئيسيان في المملكة المتحدة.

وقالت وزيرة الداخلية في الوقت الذي نشرت فيه الحكومة مراجعة لاستراتيجيتها لمكافحة الإرهاب، والتي تم تحديثها لأول مرة منذ ٥ سنوات، إن خطر الإرهاب "آخذ في الارتفاع".

وقالت السيدة برافرمان: "نواجه الآن تهديدًا إرهابيًا محليًا أقل قابلية للتنبؤ به، ويصعب اكتشافه والتحقيق فيه، تهديد مستمر ومتطور من الجماعات الإرهابية الإسلامية في الخارج، وبيئة تشغيل حيث تستمر التكنولوجيا في توفير الفرص والمخاطر على حد سواء على جهودنا لمكافحة الارهاب. وقالت "لذلك نعتقد أن خطر الإرهاب يتصاعد مرة أخرى".

وفي خطاب مصاحب لإصدار التقرير، أضافت برافرمان أن الارتفاع جاء من "قاعدة أدنى"، وأن الخطر "ليس مرتفعًا كما كان قبل بضع سنوات".

يشار إلى أن استراتيجية مواجهة الإرهاب CONTEST كانت أوجدت منذ عام ٢٠٠٣، وتم تحديثها آخر مرة في عام ٢٠١٨ بعد الهجمات الإرهابية الخمسة في عام ٢٠١٧ – والتي تضمنت تفجير مانشستر أرينا وهجوم لندن بريدج. ومنذ ذلك الحين، وقعت تسع هجمات إرهابية، أسفرت عن مقتل ٦ أشخاص وإصابة ٢٠ آخرين – وتعطيل ٣٩ هجومًا آخر، وفقًا لوزارة الداخلية.

من جهة ثانية، أكد الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية، الدكتور سامي الشريف، على أهمية البحث عن كل السبل التي تكفل نشر ثقافة التسامح والوئام بين مختلف الشعوب من أصحاب الشرائع الدينية على اختلافها، كما ينبغي نبذ كل محاولات التشويه والازدراء الذي يقوم به البعض من دول وجماعات وأفراد في حق من يختلف معهم في الرؤى والتوجه، وذلك في ضوء ما يمر به العالم من تطورات وأحداث وما يموج به من عمليات الإرهاب والترويع التي يتستر من يقومون بها خلف عباءة الدين.

وأوضح الشريف، أن وسائل الإعلام في مقدمة المؤسسات التي يمكنها النهوض بهذا العمل فهي القادرة على تشكيل الآراء والاتجاهات وتوجيه الرأي العام العالمي، ومن ثم فإن تلك الوسائل مطالبة بنشر أسس الدين الوسطي السمح الذي يرفض كل أنواع الإرهاب ومصادرة الرأي الآخر، انطلاقًا من أن الاختلاف سنة كونية يجب على الجميع احترامها والعمل من خلالها.

# شخصيات خيالية تعلب دورا مؤثرا على منصات التواصل

برلين تايلان جوكالب (د ب ): ظهرت الفنانة التي اجتذبت جمهورا واسعا على منصات التواصل الاجتماعي، بشكل يلفت الأنظار، لتقول إنها لم يغمض لها جفن طوال الليل، لانشغالها بعمل مكثف في المكتب، وبذلك جذبت هذه الفنانة التي تعد من الشخصيات المؤثرة الشهيرة تعاطف المشاهدين. وتضيف وهي تنظر باهتمام إلى جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص بها، وممسكة قلما بيدها بينما تحيط بها مجموعة من المجلات من كل جانب، "رسمت بعض الأشياء اللطيفة". ما لم تكشفه صورة الفنانة إيما، أنها ليست في الحقيقة امرأة يابانية كما يبدو مظهرها، بل إنها ليست في الواقع إنسانا على الإطلاق. عليك أن تشاهد مقاطع الفيديو الخاصة بها، وسيتضح لك بعد قليل أن هذه الشخصية تم اختلاقها من خلال برنامج كمبيوتر.

وتقول شركة (أو.إنك) التي طورت إيما، أن هذه الشخصية هي أول عارضة أزياء افتراضية في اليابان. غير أنها ليست العارضة الوحيدة الافتراضية المتواجدة على الإنترنت، فقد ظهر العديد مثلها على مختلف منصات التواصل الاجتماعي، خاصة في آسيا، ومثل العارضات الحقيقيات تماما، يمكن العثور عليهن على أغلفة مجلات الأزياء، وفي الإعلانات الخاصة بالمنتجات، بينما يمكن مشاهدة البعض في الحفلات الغنائية، وبذلك يجذبن آلاف المشاهدين. ولتحسين الوهم البصري المحيط بإيما، تشارك متابعيها بشكل منتظم بصور على منصات التواصل، تظهر تفاعلها مع أشخاص حقيقيي، بالإضافة إلى الانتقال بالطائرة من عاصمة للأزياء إلى مجموعة أخرى من نجوم المجتمع، تشارك إيما أيضا مشاعرها مع متابعيها البالغ عددهم ٤٠٠ ألف.

وكتبت ذات مرة تحت صورة لها، وهي ترتدي قلنسوة واسعة، وتحمل مظلة سوداء ويبدو على ملامحها الحزن، "منذ أن ولدت وأنا أكره أن أكون وحيدة، فماذا تفعلون عندما تشعرون بالوحدة؟". وفي تدوينة أخرى تتحدث عن جدال دار بينها وبين أخيها.

وهذه التعبيرات العاطفية تبين أن صانعي إيما، يوسعون حدود ما نتوقعه من العالم الافتراضي، ويخلقون ارتباطا شخصيا بإيما، عن طريق التصوير العمدي لشخصيتهم المبتكرة على أنها تتعرض لحالات من الضعف الإنساني، مثلها في ذلك مثل البشر. ويبدو أن هذا الاتجاه حقق نجاحا، هذا في حالة إذا ما اتخذنا من مئات الآلاف من متابعيها، على منصة إنستجرام كمؤشر على شعبيتها. وعند سؤال مبتكري شخصية إيما عن اصطناع عالم عاطفي لها بشكل مصطنع، قالوا إنه حتى الشخصيات المؤثرة الحقيقية، تتعرض من آن لآخر لاتهامات باختلاق مواقف حياتية مثيرة للتعاطف.

وأضافوا إنه في النهاية يعيش الناس أوقاتا كثيرة في الفضاءات الرقمية، لدرجة أن الحدود مع الواقع تتعرض للطمس بشكل مستمر. وتابعت الشركة "كل شيء نراه على الإنترنت وفي وسائل الإعلام، هو نوع من السرد، وكل فرد له الخيار في أن يصدقه أو يكذبه". غير أن هذا النموذج من الإعجاب العاطفي، النابع من التفاعل مع كائنات اصطناعية مختلفة عن البشر، يثير مشكلات جمة، وفقا لما يقوله المحلل لوسائل الإعلام أوليفر زولنر بمعهد شتوتجارت للأخلاقيات الرقمية. وهو يود أن يرى مزيدا من الشفافية بشأن البرامج التي يتم استخدامها، وقال إنه ليس بإمكان كل شخص أن يدرك على الفور، أن الشخصيات المؤثرة الافتراضية ليست إناسا حقيقيين. وأضاف "ليس كل فرد على دراية، بالنماذج التي تطبقها الشركات، لاستخلاص البيانات من المتابعين، وأيضا بأوجه استغلالها".

**أيمن عبوشي**
مدير تحرير مجلة المنظمة

# الواقعية الإعلامية

تبدو كلمة (واقعية) أقرب إلى التصديق، فلا يوجد أكثر من الواقع ليعبر عن نفسه.. لهذا عندما ظهر ما يعرف بتلفزيون الواقع في – أول الأمر في الولايات المتحدة الأمريكية – كان الأمر مثارا للإعجاب. فقد بدأ ما يسمى ببرامج تلفزيون الواقع في بداية الألفية، وكان هذا النوع من البرامج يلقى شعبية واسعة لكونه يجسد الحياة اليومية لأبطال هذه البرامج ساعة بساعة، ويعكس تفاصيل دقيقة لكل شاردة وواردة طوال ٢٤ ساعة حتى ساعات النوم نفسها. وانعكست السمة الواقعية أيضا على برامج حوارية لا تحتكم إلى حدود البرامج التقليدية المعدّة سلفا، من أجل رصد ردود أفعال الضيوف بتلقائية قد تصل في بعض الأحيان إلى الضرب والشجار الجماعي الذي لاقى إقبالا جماهيريا.

ويبدو أن هذا النوع من البرامج قد لقي استحسان الجمهور بعد عقود من مشاهدة البرامج الرتيبة والمنمقة والمعدة سلفا. لكن اللافت أن برامج الواقع نفسها خضعت لما يُعرف بتبعات الكاميرا كما قال الفيلسوف المصري الراحل، البروفيسور عبدالوهاب المسيري عندما وصف في إحدى محاضراته أثر كاميرا الفيديو التي دخلت إلى الأعراس، بأنها غيرت من عفوية هذه الاحتفالات، وتغير بالتالي سلوك ضيوف هذا النوع من المناسبات لإدراكهم الكامن بأن ثمة من يرصد تحركاتهم وهمساتهم ويرقابها فأصبحت ردود أفعالهم زائفة، أو على أقل تقدير، تراعي الصورة التي تنتهي فيها أشكالهم وتصرفاتهم وأناقتهم وأحيانا تكلفهم الزائد.

ولم يتوقف أمر واقعية الإعلام عند حدود تلفزيون الواقع التقليدي مثل برنامج (ستار أكاديمي) بنسخته العربية وغيره من تلك البرامج العربية التي استحوذت على عقول المشاهدين في عام ٢٠٠٣ وحتى ٢٠١٦.

ومع انضواء تلفزيون الواقع، ظهر واقعا أكثر حديّة بعد تفشى هذا الفهم الجديد للكاميرا وتطوره وتزايد فضوله وانتشار منصات التواصل الاجتماعي التي وفرت مع الوقت تطبيقات تتيح للمشاركين فيها فرصة عرض يومياتهم ومقاطع من حياتهم بشكل متواصل من دون الحاجة إلى استوديو أو اشتراك يوفر لهم ذلك. وتحول هذا الأسلوب الجاذب إلى وسيلة ربحية ذهب بعضهم إلى استغلالها إلى أبعد حد ممكن ليحول نفسه إلى مادة إعلامية حتى لو خالف بذلك المنظومة الأخلاقية واللائقة للصورة العامة التي تصبح بعد أن يطلقها صاحب المقطع مشاعا للجميع.

وتحول الإعلام من مشهد يجري إعداده على أيدي معدين ومؤلفين وممثلين وأطقم فنية عديدة، إلى صورة حيّة قصيرة أو طويلة يستطيع أن يلتقطها (اليوتيوبر) أو (البلوغر) على متن رحلة جوية، أو في الشارع، أو في أحد الوزارات. ورأى البعض في هذا الرصد اليومي تجليا من تجليات حرية التعبير ورصد الأخطاء لتصويبها وتنبيه المجتمع إليها.

بيد أن الإعلام الواقعي من شأنه أن يقود إلى تأثير فوضوي وغير منضبط ومؤقت، ليس لكونه عملا فرديا فحسب، بل لخضوعه لثقافة وفهم صاحب المقطع، ولما يجب أن يكون عليه الواقع في وجهة نظره، ورصده التفاصيل شديدة الصغر في المجتمع وتحويلها إلى قضايا رأي عام أو Trend تأخذ مساحة زمنية من الجدل وسرعان ما تنتهي مع قضية أخرى أو فضيحة صغيرة تكون مع غيرها من الفضائح فضاء واسعا من المشاعر المشحونة بالغضب والاستياء والاحتقان.

والمتابع لسلسلة المقاطع غير المتناغمة والقصيرة سيجد نفسه مرة يتابع مقطعا معدا بشكل بسيط وغير حرفي عن هجوم مفبرك لتمساح على فيل، أو كوكتيلا من مجموعة من لقطات يتم اختصارها في مشهد واحد، أو شجارا جماعيا بين أشخاص في مدينة أمريكية على أحقية المرور في الشارع يدخل في معمعته رجال ونساء، أو فتاة تستعرض آخر صيحات الموضة ضمن ما يعرف بـ (الفاشينيستا)، ليأتي بعدها شرح سريع لكيفية تحضير وجبة الفاهيتا المكسيكية، وهكذا وبعد ساعة من المشاهدة، يكتشف المتابع أنه تنقل بين لقطات غير مرتبة تشوبها العشوائية ولا تحمل مضمونا ثقافيا أو مردودا إعلاميا يصب بالنفع على المتلقي، بقدر ما تتحول الكثير من هذه المشاهد المأساوية والكوارث البشرية والقضايا السياسية الجادة، وكأنها مادة للتسلية لا تختلف كثيرا عن وضع المساحيق، أو إعداد السوشي أو إيجاد طريقة سهلة لفتح المعلبات.

وهكذا، يقود الإعلام الواقعي في فسيفساء تلفزيونية صغيرة على شاشات الهاتف النقال، إلى نتائج مختلفة متناقضة غير دقيقة ولحظية وتحمل آراء فردية غير متخصصة لا يمكن الأخذ بها أو اعتبارها مادة إعلامية ناقدة، والأنكى أن هذا النوع من الإعلام يعمل على إحداث ردود فعل مؤقتة سرعان ما تتلاشى، ولا تغطي الصورة الشاملة للحدث بل تجتزئ جزء صغير مقتطع من القصة يدفع نحو انطباعات سلبية وبناء قاعدة رأي عام مغلوطة انبنت وبشكل كامل بتأثير مقطع فيديو لشخص واحد يمكن تعميمه على الفئة الأوسع التي ينتمي إليها هذا الشخص، خاصة وأنها تدفع نحو النظر لكل حدث على حدة، فيما تفقد المتابع قدرته على الربط والتحليل وتسهل مهمة شيطنة هذا الطرف أو تقزيمه أو تقديمه بالصورة غير الناضجة التي يريد هذا اليوتيوبر طرحها لصالح أهوائه ومعلوماته البسيطة.

تحول الإعلام من مشهد يجري إعداده على أيدي معدين ومؤلفين وممثلين وأطقم فنية عديدة، إلى صورة حيّة قصيرة أو طويلة يستطيع أن يلتقطها (اليوتيوبر) أو (البلوغر) على متن رحلة جوية، أو في الشارع، أو في أحد الوزارات

# استثنائي «التعاون الإسلامي»: الانتهاكات الإسرائيلية فاقت كل الحدود

قال معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه إن الانتهاكات في مدينة القدس المحتلة تزامنت مع تصعيد خطير في وتيرة الجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني والمتمثلة في العدوان العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة مؤخراً والذي نتج عنه ٣٦ شهيدا، لافتا إلى أن عدد الشهداء الفلسطينيين في ٦ أشهر الماضية ارتفع إلى حوالي ١٨٠ شهيدا بالإضافة إلى مئات الجرحى.

جاء ذلك خلال كلمة الأمين العام في الاجتماع الاستثنائي مفتوح العضوية للجنة التنفيذية، الذي عقدته الأمانة العامة للمنظمة لبحث الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك، بدعوة من دولة فلسطين والمملكة الأردنية الهاشمية، وذلك يوم ٢٤ مايو الماضي، في مقر المنظمة بجدة.

وقال الأمين العام إن الاجتماع يعقد في وقت يدرك فيه الجميع خطورة الاوضاع التي تشهدها مدينة القدس الشريف ومقدساتها الإسلامية والمسيحية وأهلها المرابطون وهويتها الحضارية ومكانتها الدينية والتاريخية، جراء محاولات إسرائيل، قوة الاحتلال، الرامية الى فرض وقائع غير قانونية على الأرض بهدف تهويد المدينة المقدسة وعزلها عن محيطها الفلسطيني والحيلولة دون عودتها للسيادة الفلسطينية.

وقال الأمين العام إن المنظمة تابعت التصعيد الإسرائيلي الخطير في استهداف المقدسات الإسلامية والمسيحية على حد سواء في مدينة القدس المحتلة، وخصوصا تدنيس المسجد الأقصى واقتحامه من قبل مجموعات المستوطنين المتطرفين وكبار المسؤولين الإسرائيليين، بحماية قوات الاحتلال، والتي كان أبرزها الزيارة الاستفزازية التي قام بها مؤخرا وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف، إيتمار بن غفير، إلى المسجد الأقصى المبارك؛ إضافة الى عقد اجتماع لحكومة الاحتلال الإسرائيلي في نفق تحت المسجد الأقصى المبارك، وتنظيم ما تسمى "مسيرة الأعلام" الاستفزازية داخل أحياء مدينة القدس المحتلة.

وجدد الأمين العام التحذير من خطورة استمرار هذه الاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة على المسجد الأقصى المبارك والتي تشكل انتهاكا لحرمة الأماكن المقدسة وحرية العبادة، وتمثل اعتداء على الشعب الفلسطيني ومقدساته، ومساساً بمشاعر وعقيدة المسلمين في كل أنحاء العالم، في تحد صارخ للمواثيق والاتفاقيات ولقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، فضلا عن كونها تغذي العنف والتوتر وتزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقال الأمين العام إن جسامة هذه الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي، والتي فاقت كل الحدود، تستوجب تحركاً دولياً فوريا. كما جدد الأمين العام التأكيد على مسؤولية المجتمع الدولي تجاه وضع حد للانتهاكات الاسرائيلية باعتبارها تهديدا للأمن والسلم الدوليين.

ورحب الأمين العام بردود الفعل الدولية المتمثلة في رفض وإدانة هذه الزيارة الاستفزازية والعدوانية التي قام بها الوزير الإسرائيلي المتطرف للمسجد الأقصى المبارك، وأكد أن مدينة القدس هي جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وعاصمة دولة فلسطين، وأن جميع القرارات والإجراءات التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي لتهويد مدينة القدس المحتلة ليس لها أثر قانوني وتعتبر لاغية وباطلة بموجب القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية. كما جدد الأمين العام الدعوة لجميع الأطراف الدولية الفاعلة والهيئات الدولية المعنية لاتخاذ ما يلزم من تدابير سياسية وقانونية لإلزام إسرائيل، قوة الاحتلال، بوقف انتهاكاتها المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته والحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني للمقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس المحتلة بما فيها المسجد الأقصى المبارك. وأكد ضرورة انخراطها في رعاية مسار سياسي يقود إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتجسيد إقامة دولة فلسطين المستقلة وذات السيادة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، استناداً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية.

# البيان الختامي: الأعمال الاستفزازية في الأقصى باطلة وغير قانونية

أصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي التي عقدت اجتماعها الاستثنائي مفتوح العضوية في ٢٤ مايو الماضي، في مقر الأمانة العامة للمنظمة بجدة، بناء على طلب كل من دولة فلسطين والمملكة الأردنية الهاشمية، لبحث التطورات الخطيرة في مدينة القدس المحتلة على إثر إقدام وزير في الحكومة الإسرائيلية على اقتحام المسجد الأقصى المبارك – الحرم القدسي الشريف تحت حراسة وحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأكد البيان الختامي أن قيام الوزير الإسرائيلي باقتحام المسجد الأقصى المبارك وانتهاك حرمته هي خطوة استفزازية مُدانة بأشد العبارات وتمثل خرقاً فاضحاً ومرفوضاً للقانون الدولي وللوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس ومقدساتها، وتصعيداً خطيراً يتطلب من المجتمع الدولي، بما فيه مجلس الأمن الدولي، العمل فوراً على إيقافه من خلال اتخاذ خطوات فعالة تلزم اسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بوقف اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني وانتهاكاتها للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وعدم الإقدام على أي خطوات استفزازية في القدس الشريف تمس بمشاعر ملايين المسلمين حول العالم وتهدد الأمن والاستقرار في المنطقة، وشددت الدول الأعضاء على أنه لا سيادة لإسرائيل على القدس والمقدسات، وبأن القدس الشرقية أرضٌ فلسطينية محتلة.

كما أكد البيان أن المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته البالغة ١٤٤ دونماً هو مكان عبادة خالص للمسلمين وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية هي الجهة القانونية صاحبة الاختصاص الحصري بإدارة كافة شؤون الحرم القدسي الشريف وتنظيم الدخول إليه، كما أكد على حق دولة فلسطين في السيادة على مدينة القدس الشرقية المحتلة، وأنه ليس لإسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، أي حق أو سيادة على مدينة القدس المحتلة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية.

وأدان الاجتماع بأشد العبارات إقدام حكومة الاحتلال الإسرائيلي على سابقة خطيرة من خلال عقد اجتماعها في نفق، من شبكة الحفريات والأنفاق الإسرائيلية غير القانونية، يقع بمحاذات السور الغربي للمسجد الأقصى المبارك بعد أيام قليلة من إقرارها ورعايتها لما يُسمى بمسيرة الأعلام المُدانة التي اقتحمت أحياء البلدة القديمة في القدس تحت حماية قوات الاحتلال. كما أكد أن مثل هذه الأعمال الاستفزازية وغير القانونية، باطلة ولاغية ولا أثر قانونياً لها.

وطالب البيان الختامي المجتمع الدولي ومجلس الأمن بالضغط على إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، لوقف الانتهاكات الإسرائيلية بما فيها التوسع الاستيطاني وكافة الإجراءات الرامية إلى تغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم في المسجد الأقصى المبارك، والتي من شأنها دفع الأوضاع في المنطقة إلى مزيد من التدهور، محمّلين إسرائيل المسؤولية الكاملة عن نتائج أعمالها الاستفزازية وغير القانونية.

وشدد على ضرورة تفعيل الجهود الهادفة لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم على أساس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وحل الدولتين الذي يضمن تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة والمتصلة جغرافياً والقابلة للحياة على خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية ووقف جميع الإجراءات الإسرائيلية اللاشرعية التي تقوض هذا الحل.

وثمن البيان الختامي مواقف الدول التي عبّرت عن رفض وإدانة الاقتحام الإسرائيلي الاستفزازي والعدواني للمسجد الأقصى المبارك، والتي أكدت مواقفها الرافضة لتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك.

وأكد مجدداً أهمية دور لجنة القدس برئاسة صاحب الجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية في التصدي للسياسات الخطيرة التي تنفذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في القدس.

# «التعاون الإسلامي» تتحرك دوليا للتصدي للانتهاكات الإسرائيلية

قدمت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، في ٢٧ يوليو الماضي، بيانات خطية لمحكمة العدل الدولية بشأن التبعات القانونية الناشئة عن سياسات وممارسات إسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، تبعا لتكليف الجمعية العامة هذه المحكمة بتقديم رأي استشاري بهذا الخصوص. وأشارت في هذه البيانات بالخصوص إلى أن السياسات والممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة تمثل انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان التي يكفلها القانون الدولي، مؤكدة أن الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي للأرض الفلسطينية هو احتلال غير شرعي ويخالف القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ويجب أن يتوقف فورا. وجددت في هذه الوثيقة التأكيد على دعمها المطلق والثابت لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير، والعودة، وتجسيد قيام دولته المستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف.

من جهة ثانية، رحبت "التعاون الإسلامي" بدعوة البرلمان الأوروبي الصادرة في ١٣ يوليو الماضي، الدول الاوروبية للاعتراف بدولة فلسطين وحماية حل الدولتين اضافة الى تأكيده على أهمية انهاء الاحتلال ووقف جميع الاستيطان باعتباره غير شرعي، فضلا عن دعمه لعمل المحكمة الجنائية الدولية المستمر للنظر في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وعبرت المنظمة عن تقديرها لهذا الموقف التاريخي، داعية دول الاتحاد الاوروبي الى الاعتراف بدولة فلسطين على حدود ٤ حزيران ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية، بما يسهم في دعم الجهود الدولية الرامية لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم على أساس رؤية حل الدولتين، انسجاماً مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

على صعيد آخر، استذكرت المنظمة ذكرى النكسة الذي يصادف ٥ يونيو/حزيران من كل عام، حيث قامت اسرائيل، قوة الاحتلال، في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٧ بالعدوان العسكري واحتلال الأراضي الفلسطينية والعربية، والتي ما تزال تداعيات فصولها تتوالى من خلال ما تمارسه من جرائم وسياسات التهجير القسري، والتطهير العرقي، والاستيطان الاستعماري، ومصادرة الأراضي، وهدم المنازل، وإنكار حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

وتزامنت ذكرى النكسة هذا العام مع تصعيد الاحتلال الإسرائيلي في وتيرة جرائمه وعدوانه وانتهاكاته الممنهجة من خلال ممارسة إرهاب الدولة المنظم والجرائم ضد الإنسانية وتنفيذ اعتداءاته الغاشمة ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، وسياسات تهويد مدينة القدس وتغيير طابعها الجغرافي والديمغرافي، ومحاولات تغيير الوضع التاريخي والقانوني للمسجد الأقصى المبارك، في انتهاك صارخ لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة.

وقالت المنظمة في بيان أصدرته بهذا الشأن إنها إذ تعبر عن إجلالها وإكبارها للشعب الفلسطيني الصامد ودعمها لمسيرة نضاله العادل بكافة أشكاله، في سبيل الدفاع عن أرضه ومقدساته، فإنها تؤكد أن الجرائم الاسرائيلية لا تسقط بالتقادم، وأن سياسة تغيير الوقائع على الأرض لن تنشأ حقاً ولن تكتسب شرعية، ولن تنال من عزيمة الشعب الفلسطيني واستمراره في مسيرة نضاله العادل نحو تحقيق تطلعاته وحقوقه المشروعة.

واستذكرت المنظمة كذلك في ١٥ من مايو، الذكرى ٧٥ لنكبة فلسطين أرضاً وشعباً، إثر قيام اسرائيل، قوة الاحتلال الاستعماري، وما صاحبها من تطهير عرقي وممارسة إرهاب الدولة الممنهج بحق الشعب الفلسطيني عبر ارتكاب أكثر من ٥١ مجزرة راح ضحيتها حوالي ١٥ ألف مواطن فلسطيني، والتهجير القسري لأكثر من ٩٥٠ ألفا آخرين، وكذلك تدمير ٥٣١ قرية فلسطينية بالكامل، ومصادرة أراضي وممتلكات الشعب الفلسطيني الأصيل.

ورحبت "التعاون الإسلامي" بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/RES/٧٧/٢٣ الصادر في ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٢، بإحياء ذكرى النكبة لأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة.

# ١٣ جريمة إسرائيلية في ٤ أشهر
# وسقوط عشرات الشهداء وتدمير البنى التحتية في جنين

رصدت مجلة المنظمة خلال الفترة بين مايو الماضي وحتى تاريخ نشر هذا العدد أبرز الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية والتي وصلت إلى ١٣ جريمة في المدن الفلسطينية المختلفة، راح ضحيتها عشرات الشهداء الفلسطينيين وسقط العديد من الجرحى، وتم هدم الكثير من المنازل والبنى التحتية وبخاصة في مدينة جنين، بالإضافة إلى مصادرة الأراضي واقتحام باحات المسجد الأقصى المبارك.

وتعد هذه الجرائم نموذجا محدودا لفترة قصيرة مر بها الفلسطينيون وتصل إلى ٤ أشهر فقط. وأدانت منظمة التعاون الإسلامي وبشدة هذه الجرائم، وقامت بتحركات عديدة وعقدت اجتماعا طارئا للجنة التنفيذية للمنظمة في مايو الماضي خاصة على خلفية الاعتداءات الإسرائيلية على جنين.

وفي رصد لهذه الجرائم من حيث الأحدث، اقترفت قوات الاحتلال جريمة مروّعة في ٧ أغسطس الماضي في جنين، أسفرت عن ارتقاء ٣ شهداء فلسطينيين داخل مركبتهم، وترافقت هذه الجريمة مع تصاعد وتيرة الإرهاب المنظم الذي مارسته عصابات المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم وأدى في التوقيت نفسه لاستشهاد فلسطيني وإصابة آخرين بالرصاص في بلدة برقة قرب نابلس.

وفي ٢٧ يوليو الماضي، اقتحم الوزير المتطرف بحكومة الاحتلال ايتمار بن غفير باحات المسجد الأقصى المبارك وقام بانتهاك حرمة المسجد تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، وهو ما اعتبر استفزازاً لمشاعر المسلمين جميعا، وانتهاكاً صارخاً ومرفوضاً للقانون الدولي.

وفي ٢٥ الشهر نفسه، أقدمت قوات الاحتلال على ارتكاب جريمة اغتيال ٣ شبان فلسطينيين في نابلس، كما أعدمت في ٢٢ يوليو كذلك الفتى فوزي مخالفة في بلدة سبسطية قرب نابلس والفتى محمد البايض في بلدة ام صفا قرب مدينة رام الله.

واستولت قوات الاحتلال في ١١ الشهر نفسه على منزل عائلة صب لبن في مدينة القدس المحتلة، في إطار مواصلة سياسات التهويد والاستيطان الاستعماري والتهجير القسري للعائلات الفلسطينية والاستيلاء على ممتلكاتها وهدم المنازل، ما يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

وفي الرابع من يوليو الماضي، اقترف الاحتلال جرائم حرب في جنين ومخيمها، عبر تهجير العائلات من منازلها وسط حالة من الترهيب، وتدمير البنية التحتية، والقتل، ومنع الطواقم الطبية من القيام بعملها، واستهداف الصحفيين لمنعهم نقل حقيقة ما يجري.

وكانت هذه الجرائم قد تواصلت منذ الثالث من يوليو الماضي، حيث اعتدت قوات الاحتلال كذلك على المواطنين المدنيين العزل والطواقم الطبية والمراكز الصحية وتدمير البنية التحتية وهدم البيوت والمساجد في جنين ومخيمها. وتعرضت القرى والبلدات الفلسطينية لاعتداء سافر في ٢٢ يونيو الماضي، وذلك ضمن جرائم اقترفتها عصابات المستوطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي أدت إلى استشهاد وإصابة عشرات الفلسطينيين، وإحراق المنازل والسيارات وإتلاف الممتلكات. وفي ١٩ الشهر نفسه، شنت قوات الاحتلال حربا حقيقية عبر قصف جوي للحي الشرقي في جنين أسفر عن سقوط ٤ شهداء وعشرات الجرحى.

وفي ٦ يونيو الماضي، قتلت قوات الاحتلال الطفل الفلسطيني محمد التميمي البالغ من العمر سنتين جراء أصابته برصاصة في الرأس. أما في ٣ الشهر نفسه، فقد قررت حكومة الاحتلال إقامة ٦ بؤر استيطانية في منطقة مسافر يطا، جنوب مدينة الخليل.

وفي شهر مايو الماضي، قامت قوات الاحتلال بقتل ٣ فلسطينيين في نابلس في ٢٢ الشهر نفسه، وفي ٩ مايو كذلك عمدت قوات الاحتلال إلى قتل ١٣ فلسطينيا بينهم ١٠ أطفال وإصابة عشرين مواطنا فلسطينيا.

# «القرآن الكريم» يغمر متحف الفنون الإسلامية الماليزي بروحانية التاريخ

يضم متحف الفنون الإسلامية في كوالالمبور نخبة من المصاحف القديمة والفريدة والنادرة في قسم يعنى بالمخطوطات والمصحاف. ويعتبر المتحف في العاصمة الماليزية أحد أضخم متاحف الفن الإسلامي في جنوب شرق آسيا. وتم افتتاحه رسمياً في ١٢ ديسمبر ١٩٩٨. ويقع في قلب الحزام السياحي للمدينة الذي يضم حدائق بيردانا النباتية، والمسجد الوطني الشهير، وحديقة الطيور، والقبة السماوية الوطنية.

ويضم المتحف عدداً من القاعات المختصة، أبرزها قاعة «القرآن الكريم» والمخطوطات وتقدم مجموعة المصاحف والمخطوطات في متحف الفن الإسلامي الماليزي، رؤية متكاملة لتطور فن الخط العربي وزخرفة المصاحف والمخطوطات،، والتي تعتبر أقدم أجزاء المصحف الشريف في شمال أفريقيا. وتتنوع المصاحف المحفوظة في المتحف بين مصحف نادر كتب بالخطين الثُلث والنسخ به حليات رائعة ويعود إلى القرن ١٠هـ/ ١٦م وتم نسخه في أوزبكستان. أما المصحف المملوكي المعروض على رفوف المتحف فلم يكن معروفاً من ذي قبل، لذا يعد إضافة إلى المصاحف المملوكية التي تحتفظ بها دار الكتب المصرية، ويعود إلى القرن ٨هـ/ ١٤م، وكتب بالخط الثلث، وأسماء السور بالخط الكوفي على أرضية نباتية.

ويضاف إلى قائمة المصاحف، مصحف مملوكي آخر كتب بالخط المحقق يعود إلى مصر أو سورية كتب في القرن ٨هـ/ ١٤م، أما المخطوطات المحفوظة في المتحف فأبرزها مخطوط دلائل الخيرات وهو يعود إلى العصر العثماني، وبه حواشٍ وتعليقات من فترات مختلفة. لكن أجمل ما في المتحف لوحات خشبية كان يستخدمها الأطفال في إثيوبيا لتعلم القراءة والكتابة والحساب في الكتاتيب.

وتتكامل مع مجموعات المخطوطات، مجموعة أدوات الكتابة بدءاً من المقالم التي ينفرد بها المتحف وصنعت من مواد مختلفة مثل البورسلين، وأبرزها مقلمة صنعت في الصين في القرن ٩هـ/ ١٥م بزخارف نباتية زرقاء على أرضية بيضاء، بالإضافة إلى مقلمة نادرة من الفضة ذات زخارف من زهور وفروع نباتية محفورة ببراعة، ولا يفتح غطاؤها من أعلى بل من جانب العلبة وصنعت في كشمير، ويوجد واحدة أخرى من الخشب وتمت زخرفتها بالرسم بزخارف نباتية تشبه بزخارف النسيج الكشميري.

> يضم المتحف عدداً من القاعات المختصة، أبرزها قاعة «القرآن الكريم» والمخطوطات وتقدم مجموعة المصاحف والمخطوطات

ويقع هذا متحف الفنون الإسلامية على مساحة ٣٠ ألف متر مربع، حيث يضم ٨ آلاف قطعة تم انتقاؤها بعناية فائقة. ويتميز المتحف عن غيره من متاحف العالم بالتركيز على الفن الإسلامي في جنوب شرقي آسيا والهند، وهي منطقة لم تنل مقداراً كافياً من الاهتمام من الباحثين.

وأكثر ما يلفت في هذا المتحف هو نوعية التحف، مثل مهد طفل. وكان واضحا مهارة الفنانين في مهد الطفل الهزاز الذي يعود إلى العصر العثماني، ويحمل زخارف نباتية دقيقة، وقد أضاف له التذهيب لمسة جعلت المهد تحفة فنية بالفعل.

ومن التحف الأخرى، مشط اللحية الذي يعبر عن حب المغول للترف، وهو ليس مجرد عمل فني لكنه يضم حيلة غاية في الإبداع، إذ يعلوه ببغاءان مبتهجان بينهما سدادة يمكن فتحها وملء المشط بماء الورد.

**قاعة الملايو**

يمتد عالم الملايو على شكل قوس يبتدئ بجنوب تايلاند، ماراً خلال شبه جزيرة الملايو وسومطرة، وصولاً إلى جزيرة جاوا وسولاويسي وجنوب الفيليبين، حيث كان هذا الأرخبيل الحدود الشرقية للعالم الإسلامي طوال الـ ٥٠٠ عاما الماضية. وتتألف فنون المنطقة من تقاليد عدة تتلاءم مع الأرض الاستوائية. وكانت منطقة جنوب شرقي آسيا جزءاً من أعظم طريق تجاري شهده العالم بصورة فاقت طريق الحرير من ناحية الكم والنوع، حيث كانت ملتقى الكثير من الإمبراطوريات الآسيوية المختلفة، إضافة إلى القوى التجارية الجديدة التي ظهرت في الغرب.

وتعتبر الحرف الخشبية والمعدنية من الفنون التقليدية التي اشتهر بها عالم الملايو، وعالم الطبيعة أعطى الإلهام للحرفيين لتزيين المواد سواء كانت للاستخدام الدنيوي «كأقراص الحياء» للأطفال، أو للاستخدام الديني كشبابيك المحاريب والمشربيات وصناديق القرآن. وكانت حيوية المفهوم ونوعية التنفيذ تحتل جزءاً كبيراً من عالم الحرف في عالم الملايو. وينطبق هذا بخاصة على الأدوات المستخدمة في الضيافة، والتي غالباً ما كانت على شكل زوج فضي مختار بعناية من أشكال متناسبة من الصواني والأواني النحاسية.

وكان لعمال المعادن القدرة العالية على إنتاج الأسلحة، والتي تتراوح أحجامها ما بين الخناجر النسائية ذات الأبعاد الصغيرة إلى رماح الرمي الضخمة. وتشكل الخناجر الإندونيسية ذات الأنصال المتموجة في شكل مميز تمثل روح المحاربين في جنوب شرقي آسيا، وسواء قصد استخدامها في الاحتفالات الرسمية أو العملية فإنها تعبر دائماً عن القوة والهيبة، إضافة إلى مقابض الأغماد والأنصال التي صُنعت بإتقان لضمان نفاذها.

# قسم يضم مصحفا مملوكيا فريدا ومصاحف نادرة من شمال إفريقيا

لا تزال الأعمال البطولية المدهشة تنسب إلى الخناجر الإندونيسية، والتي يعتقد أنها قادرة على كل شيء من ذرف الدموع إلى الطيران السهل والطعن والمبارزة. ويغلب استخدام الأشكال الطبيعية على الفن الإسلامي لجنوب شرقي آسيا، حيث نجد الكثير من المواضيع المختلفة مثل النباتات المتجددة، فقد وجدت الفواكه والسحب في أنواع مختلفة من الأعمال الفنية مثل المنسوجات والتي اتخذت في الغالب درجة معينة من الأفكار التجريدية، ما مكن من تصنيفها في مجال الهندسة البحتة، وبالتوازي مع ذلك فقد استخدم خط اليد لإعطاء صورة أكثر وضوحاً عن تعابير الاعتقادات الدينية.

## القاعة الهندية

يعود ازدهار الهند في العصور الإسلامية إلى ٣ قرون قبل عصر المغول (١٥٢٦ - ١٨٢٨)، ويعتبر «بوصول بابور» مؤسس الإمبراطورية المغولية، حيث كان الوضع مهيئاً لازدهار بروعة الفن الإسلامي في الهند، فقد كانت العائلة الحاكمة تتحدّر من أصول تركية ومنغولية، وكانت كبرى مساهماتها الخالدة هي التوفيق ما بين ثقافتي آسيا الوسطى والهند.

وكانت إنجازات المغول شاملة، حيث تم تجميل نواحي الحياة كافة من دون قيد، إذ اهتموا بالأزياء مقدار اهتمامهم بالمجوهرات، وتبقى إنجازاتهم المعمارية فريدة لا نظير لها. ويقدم المعرض الهندي في المتحف لمحة عن العوالم العامة والخاصة للمغول. وهناك مميزات كثيرة من الفن المغولي التي تبتعد عن الاتجاه الإسلامي العام، وتتجلى بفن رسم الأشخاص بصورة مبهجة، إضافة إلى المرح الصاخب في التمثيل المجازي، إذ نهجت الدولة المغولية نهجاً جديداً في نظرتها إلى التفاصيل. ويرجع السحر الدائم في هذه الصور الصغيرة في شكل جزئي إلى رشاقتها، وإلى النظرة المفعمة بالحياة، حيث تبدو كأنها تعيش تلك الأوقات المسرفة في الترف. وتعد الصور الصغيرة من هذه الحقبة مليئة بصور الحكام، والخدم، والخيول سوية مع مقالات قصيرة مفيدة عن الموضة والتصميم الداخلي.

واتخذت الأسلحة والدروع المغولية خطوة جديدة، إذ نادراً ما تعرف الأسلحة نوعاً من الزينة التي تظهر بشكل سلس، وتتماشى مع أسلاف المغول من آسيا الوسطى فقد كان لحجر اليشم منزلة خاصة عند المغول، واستخدم الحجر في أعداد لا تحصى من مقابض الخناجر التي تكون غالباً محررة من المجوهرات والبطانات الذهبية.

> توجد صلة قديمة ما بين الإسلام والصين، فطبقاً للسجلات الصينية، زار مبعوثون مسلمون الإمبراطور تانغ، وذلك بعد بضعة عقود فقط من تأسيس الخلافة الإسلامية،

## القاعة الصينية

توجد صلة قديمة ما بين الإسلام والصين، فطبقاً للسجلات الصينية، زار مبعوثون مسلمون الإمبراطور تانغ، وذلك بعد بضعة عقود فقط من تأسيس الخلافة الإسلامية، وتم استقبال رسالة الإسلام بحماسة شديدة في المراكز التجارية الصينية الرئيسية مثل كسيان وجوانغ دونغ، وانتشرت لاحقاً في المحافظات الصينية الغربية، خلال فترة حكم سلالة سونغ (٩٦٠ - ١٢٧٩م). وانتشرت المساجد في أنحاء الصين كافة، وبلغ الإسلام الذروة في الصين خلال المملكة الوسطى أثناء عصر سلالة مينغ (١٣٦٨ - ١٦٤٤)، والتي اكتسب المسلمون خلالها تأثيراً سياسيا لم يسبق له مثيل، وأدى التقاء أعظم قوتين في ذلك العصر إلى تبادل بعيد المدى على الصعيدين الثقافي والتقني، فكان الفن الإسلامي في الصين يتمتع بهوية خاصة، سواء كان استخدامه للاستعمال الداخلي أو لسوق التصدير الضخمة. إلا أن هذه المساهمات الفريدة للفن الإسلامي الصيني أُهملت بصورة واسعة من جانب مؤرخي الفن حتى فترة قريبة من الزمن، حيث بدأ الاهتمام بها أخيراً.

وثمة مجال واحد مهم في الفن الصيني، لعب فيه خط اليد دوراً صغيراً نسبياً ألا وهو السيراميك، إذ كانت تصنع السلع للسوق المحلية، والتي نادراً ما اشتملت كلمات مكتوبة سواء باللغة الصينية أو غيرها من اللغات، باستثناء السلع التي أُنتجت في عهد سلالة مينغ وكانت الاستثناءات تتميز باللونين الأبيض والأزرق وتم تزيينها بالنقوش الإسلامية.

وقامت الصين بإيجاد مجموعة من المنتجات التي تناسب الأذواق كافة، وذلك نظراً إلى حاجة سوق التصدير، وبدأ ذلك من فترة مينغ وما تلاها خلال التاريخ الصيني، إذ إن الأشكال الغربية بالنسبة إلى التقاليد الصينية مثل صناديق حفظ الأقلام، تم صُنعها لتلبية احتياجات أسواق ما وراء البحار، وطُليت الآنية المصقولة وتم تزيينها بالنقوش الدينية أو السحرية، والتي كانت تحظى بشعبية كبيرة. وقام المسلمون في الصين بتصديرَ السلع إلى بلاد مختلفة مثل الأناضول وشرق أفريقيا وجنوب شرقي آسيا وفارس.

## الأمين العام يلتقي وزيري الخارجية التونسي و «الاقتصاد والتخطيط والتعاون» السنغالية

التقى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه بمعالي وزير خارجية الجمهورية التونسية السيد نبيل عمار بجدة ١٧ مايو الماضي. وخلال اللقاء ثمن الأمين العام دور تونس الريادي في منظمة التعاون الإسلامي وفي العمل الإسلامي المشترك.

من جهة ثانية، التقى الأمين العام، ١١ مايو الماضي، في مقر المنظمة، مع معالي السيدة أوليماتا سار، وزيرة الاقتصاد والتخطيط والتعاون بجمهورية السنغال. وتطرق الاجتماع إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما فيها الاستقرار والتنمية في إفريقيا، والقضية الفلسطينية، والاستعدادات الجارية لعقد الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامية المقرر عقدها في غامبيا في ديسمبر القادم.

وجددت الوزيرة، خلال الاجتماع، الأهمية التي توليها جمهورية السنغال لدور المنظمة ودعمها لجهود معالي الأمين العام لتحقيق أهداف المنظمة المسطرة على مستوى جميع الدول وبشكل خاص على مستوى منطقة غرب إفريقيا.

## حسين طه يلتقي المبعوث الأوروبي الخاص لدى المنظمة وسفيرة هولندا إلى الرياض

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ٣ أغسطس الماضي، في مكتبه، السفير باتريك سيمونيه المبعوث الخاص للاتحاد الأوربي لدى منظمة التعاون الإسلامي وذلك بمناسبة انتهاء مهامه. تناول اللقاء آفاق التعاون بين منظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأوربي وقضية جريمة التدنيس والحرق المتكررة لنسخ من المصحف الشريف في مملكتي السويد والدنمارك. وفي هذا الصدد، ذكّر معاليه بأهمية مضمون القرار الصادر عن الدورة الاستثنائية لمجلس وزراء الخارجية الذي انعقد يوم ٣١ يوليو ٢٠٢٣. ومن جانبه أعرب المبعوث الخاص عن إدانة مفوضية الاتحاد الأوربي لتلك الحوادث المشينة. وأكد الجانبان على أهمية مواصلة الحوار بشأن هذه المسألة.

من جهة ثانية، استقبل الأمين العام، في ٣ أغسطس الماضي، السفيرة جانيت ألبيردا، سفيرة مملكة هولندا لدى الرياض. وتناول اللقاء آفاق العلاقات بين المنظمة ومملكة هولندا وسبل تعزيز الحوار والتعاون بينهما. كما ناقش الجانبان عددا من المسائل ذات الاهتمام المشترك وخاصة جريمة التدنيس والحرق المتكررة لنسخ من المصحف الشريف في ضوء مخرجات الدورة الاستثنائية الثامنة عشرة لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي التي انعقدت يوم ٣١ يوليو ٢٠٢٣.

## الأمين العام للمنظمة يلتقي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ٢٤ يوليو الماضي، في مكتبه، معالي الدكتور عبد الرحمن الزيد، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي. وخلال هذا اللقاء، بحث الجانبان أوجه التعاون بين المنظمة والرابطة وآفاقه في إطار مذكرة التفاهم الموقعة بينهما في عام ٢٠٢٠.

وأشاد معالي الأمين العام بالجهود القيمة التي تقوم بها الرابطة لإيضاح تعاليم الإسلام السمحة المبنية على الوسطية والاعتدال وتعزيز الحوار والتفاهم بين الشعوب، منوها بأهمية وثيقة مكة المكرمة التي صدرت عن أكثر من ١٢٠٠ من العلماء المسلمين في مايو ٢٠١٩ والتي تبناها مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون المنظمة في دورته ٤٧ بنيامي، النيجر.

## حسين طه يستقبل مدير عام "سيسرك"

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه في ٢٢ مايو الماضي في مقر الأمانة، المدير العام الجديد لمركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب (سيسرك)، السيدة زهراء زمرد سلجوق. وخلال الاجتماع، عبر الأمين العام عن تمنياته للسيدة زهراء زمرد بالنجاح في مهمتها، كما ناقش الطرفان القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز التعاون بين الأمانة العامة للمنظمة ومركز (سيسرك).

# مقابلات

الأمين العام في استقبال سعادة السفير بندر بن محمد العطية، المندوب الدائم لدولة قطر لدى المنظمة، وذلك بمناسبة انتهاء مهامه لدى المنظمة. وذلك في ١٨ يوليو الماضي.

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، يستقبل في ٢٠ يوليو الماضي، في مكتبه بمقر الأمانة العامة سعادة السيد راشد بن سعيد الخيارين، المندوب الدائم الجديد لدولة قطر لدى المنظمة .

الأمين العام، استقبل سعادة السفير إيكو هارتونو، الممثل الدائم لجمهورية إندونيسيا، الذي قام بزيارة وداع. وأشاد الأمين العام بالمساهمة الكبيرة والأدوار النشطة التي تضطلع بها جمهورية إندونيسيا في إطار المنظمة.

الأمين العام، استقبل في مقر الأمانة العامة، سعادة السفير جعفر محمد جعفر، المندوب الدائم للمملكة الأردنية الهاشمية لدى المنظمة، وذلك بمناسبة انتهاء مهامه.

استقبل السيد حسين طه، السفير محمد القمودي الحافي الذي قدم أوراق اعتماده مندوبا دائما لدولة ليبيا لدى المنظمة. ورحب السيد حسين إبراهيم طه بالسفير الحافي، وتطرق الجانبان إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

استقبل الأمين العام السيد حسين طه سعادة السفير ناصر كمالي دولت عبادي القائم بأعمال المندوب الدائم للجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى منظمة التعاون الإسلامي.

# مقابلات

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، سعادة السفير سيد محمد فواد شير، المندوب الدائم لجمهورية باكستان الإسلامية لدى المنظمة.

استقبل معالي السيد حسين إبراهيم طه، سعادة السفير بيلو كازور حسيني، القنصل العام الجديد لجمهورية نيجيريا الاتحادية. وأشاد معالي الأمين العام بالدور الفعال الذي تضطلع به جمهورية نيجيريا.

استقبل معالي الأمين العام السيد حسين طه، سعادة القنصل العام الجديد لجمهورية تشاد في جدة، السيد أباكار عثمان دجامي. وأشاد الأمين العام بالدور الذي تضطلع به جمهورية تشاد داخل المنظمة.

استقبل معالي السيد حسين طه، ١٢ يونيو الماضي في مقر الأمانة العامة، سعادة القنصل العام لدولة الكويت في جدة ومندوبها الدائم لدى المنظمة، السيد محمد سعود المطيرى.

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، السيد عبد العزيز برانلي أوبولو القنصل العام للغابون بجدة.

استقبل معالي الأمين العام، لمنظمة التعاون الإسلامي السيد حسين إبراهيم طه، السيد محمد سمير النقشبندى المندوب الدائم لجمهورية العراق لدى منظمة التعاون الإسلامي.

# أبيدجان

## عاصمة الثقافة الإسلامية عن المجموعة الإفريقية.. ٢٠٢٣

تعتبر أبيدجان المركز الاقتصادي وواحدة من المدن الأبرز في جمهورية ساحل العاج، أو كورت ديفوار، وقد كانت عاصمة البلاد في عام ١٩٣٤، ولكن لم يدم ذلك طويلًا حيث نقلت العاصمة الرسمية إلى ياموسوكرو في عام ١٩٨٣، بعد أن قررت الهيئة التشريعية للبلاد ذلك. إلا أن أبيدجان مازالت تعتبر مركزا تجاريا مهما وتضم العديد من المكاتب الحكومية وسفارات الدول فيها.

وقد أصبحت أبيدجان عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ٢٠٢٣، عن المجموعة الإفريقية، وفق تصنيف منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة، (إيسيسكو). وتقع المدينة على قناة بحرية تسمى لاغون ترتبط مع خليج غانا. ونمت المدينة بعد تأسيس الميناء عام ١٩٣١ لتصبح عاصمة للمستعمرات الفرنسية شرقي أفريقيا وتطورت أكثر بعد إنشاء قناة فريدي عام ١٩٥١ لتربط المدينة بالمحيط الأطلسي.

ويعتبر ميناء ابيدجان من أهم المراكز الحيوية للتصدير والاستيراد في غرب افريقا حيث يتم إنتاج عدة منتوجات في المدينة ومن أهمها قطع غيار السيارات، والصابون، بالإضافة إلى تحضير حب الكاكاو، والقهوة والتمور والزيوت النباتية.

ولا يزال العديد المؤسسات الحكومية الإيفوارية موجودة في أبيدجان ولم يتم نقلها إلى العاصمة ياموسوكرو. ويقع مكتب الرئيس في كوكودي والبرلمان والمجلس الدستوري والمحكمة العليا ومستشارية النظام الوطني كلها في لو بلاتو.

وتقع البورصة الإقليمية لغرب إفريقيا وهي البورصة الرئيسية لساحل العاج والدول السبع الأخرى في الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا (UEMOA) في أبيدجان، كما يقع المكتب الرئيسي لشركة إير إيفوار في أبيدجان.

وتبلغ نسبة الالتحاق بالتعليم ٧٤٪ والوصول إلى التعليم الثانوي يعتمد على تقييم الدخول في المرحلة السادسة وبعد ذلك يُسمح لثلث الطلاب بمتابعة دراستهم، ويقيم ٢٤٪ من الطلاب في أبيدجان والتي تشكل ٢٠٪ من إجمالي عدد السكان. وتعتبر أبيدجان مركزا للمؤسسات التعليمية الرئيسية في ساحل العاج. وتشمل هذه المدارس المدرسة الكلاسيكية بأبيدجان، ومدرسة بلايز باسكال وهي مدرسة فرنسية. وقد أعيد افتتاح مدرسة جيان ميرموز الدولية مؤخرًا، التي أسسها بيير بادوفاني.

كما تعتبر ساحل العاج موطنًا لفرق من عدة رياضات: (كرة السلة، وألعاب القوى، والرجبي، وكرة اليد، والكرة الطائرة)، وتحظى كرة القدم بشعبية كبيرة في أبيدجان التي تعتبر موطن نادي أسيك ميموزا، أحد أندية كرة القدم الرائدة في البلاد.

وتعتبر أبيدجان إحدى كبريات المدن الناطقة باللغة الفرنسية في العالم، وهي ميناء تجاري ومركز ثقافي مهم في الغرب الأفريقي، وتوصف بعاصمة الفرانكفونية. وتشهر المدينة بمعالمها السياحية وآثارها التقليدية، ونظرا لإقبال الغربيين عليها -والفرنسيين بشكل خاص- وصفت بباريس أفريقيا.

ويبلغ سكان مدينة أبيدجان أكثر من ٤ ملايين نسمة، وتستوطنها جاليات أفريقية وغربية وعربية.

وتعتبر أبيدجان من أهم المراكز التي استوطنها الاستعمار الفرنسي -منذ نهاية القرن الثامن عشر- في منطقة الغرب الأفريقي، بل في أفريقيا كلها.

وتعتبر كورت ديفوار دولة جميلة في غرب إفريقيا كانت ولا تزال واحدة من الوجهات السياحية المفضلة للزيارة في القارة الإفريقية، وعلى هذا فإن أبيدجان واحدة من أهم المعالم السياحية والمدن التي تحظى بزيارة العديد.

ويرجع ذلك لعدة أسباب أهمها حقيقة أن كورت ديفوار تحتوي على أعداد لا حصر لها من المعالم والأماكن السياحية التي تستحق المشاهدة، بداية من مناطق المرتفعات الجبلية، مرورا بالوجهات الشاطئية الجذابة، والتي تتضمن البحيرات والشواطئ المطلة على المحيط الأطلسي في الجنوب، وحتى مناطق الغابات المطيرة التي يكسوها الضباب، إلى جانب بالطبع المعالم السياحية والمعمارية والثقافية الجذابة والتي يمكنك أن تجدها في المدن الكبرى في البلاد مثل جراند بسام وأبيدجان ومان.

# ٥ مصاحف قديمة وفريدة في متحف الفن الإسلامي في قطر

يضم متحف الفن الإسلامي في العاصمة القطرية؛ الدوحة، مجموعة رائعة من المخطوطات النادرة والثمينة. وتشمل هذه المجموعة المصحف العباسي الأزرق الشهير، والمعروف كأحد أفضل وأندر المخطوطات في العالم الإسلامي، وصفحات من أكبر مصحف في العالم، وهو مصحف بايسنقر التيموري. وقدّمت هذه المجموعة نظرة حصرية

على بعض أجمل المخطوطات القرآنية التاريخية من العالم الإسلامي. وسوف توضح السطور التالية إيجازا عن خمس من هذه المخطوطات لمصحاف نفيسه.

وفي صفحة من مخطوطة قرآنية تيمورية ضخمة، مصنوعة من ذهب وحبر أسود وألوان مائية غير شفافة على ورق من سمرقند في القرن التاسع الهجري، والخامس عشر الميلادي، ويضم الآيات ٢٥ و٢٧ من سورة العنكبوت.

وتعد هذه الصفحة مكتوبة بخط المحقق الأنيق، وهي مأخوذة من أكبر مصاحف العصور الوسطى حجماً. وقد عُرف هذا المصحف لفترة طويلة باسم «مصحف بايسنقر»، على اسم الأمير التيموري المرموق عاشق الفنون بايسنقر، لكن، وفي الآونة الأخيرة، برزت معلومات تفيد بأنه صُنع لجده الشهير الملك تيمور (حكم ١٣٧٠-١٤٠٥م). ولم ينجُ من المخطوطة سوى عدد قليل من الأوراق المتفرقة. وتتألف المخطوطة الكاملة من ١٦٠٠ صفحة و٢٧٠٠ متراً مربعاً من الورق تضم النص الكامل للقرآن.

ويُزعم أن كاتب المخطوطة هو عمر الأكتع، ولقد كان خطاطا بذراع واحدة، أمضى عمر سنوات في نسخ مصحف مصغّر بحجم الخاتم، لكن عندما قدّم عمله هذا بفخر لتيمور، قال الحاكم العظيم إن الحجم الصغير لا يليق بالقرآن، فشرع الخطاط بالعمل دون هوادة على إنتاج أكبر مخطوطة قرآنية معروفة على الإطلاق وقدّمها إلى تيمور، الذي منح الفنان عمر الأكتع هذه المرة التقدير الذي يستحقه.

ولطالما اعتُبرت مخطوطات المصاحف الضخمة دليلاً على التقوى والمكانة السياسية للرعاة الأثرياء الذين كلفوا الفنانين بتنفيذها. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الإمبراطورية التيمورية كانت إمبراطورية فارسية تضم كلاً من إيران وأفغانستان وآسيا الوسطى الحديثة. وقد أنشأ هذه الإمبراطورية الفاتح التركي المنغولي الشهير تيمور.

كما يستعرض هذا التقرير نسخة مصغرة من المصحف ويعود إلى مناطق في إيران (شيراز)، من القرن العاشر الهجري، والسادس عشر الميلادي، مصنوعة من مادة الذهب، والحبر، وألوان وأصباغ مائية غير شفافة على ورق وغلاف جلدي.

وكان للمصاحف المصغّرة وظيفة مهمة هي حماية حامليها. لطالما وُضعت قطع صغيرة من الرق تحمل نصوصاً قرآنية داخل قلائد صغيرة ارتداها الناس منذ القرون الأولى للتاريخ الإسلامي. وربما يكون صاحب هذا المصحف المصغر، المنسوخ ببراعة بقصبة مسنونة وخط دقيق يُعرف باسم الخط الغباري (من «الغبار»)، قد استخدم هذا المصحف الصغير لدرء الشر أكثر من القراءة. وكان من المفترض أن توضع هذه المخطوطة الصغيرة في الأصل داخل صندوق صغير مثمن الشكل، مع حلقات وخطافات للتعليق أو التثبيت على أعلى الذراع باستخدام الخيوط، أو ربما خياطتها على الملابس أو على بطانة الرداء.

ويضم متحف الفن الإسلامي في العاصمة القطرية الدوحة كذلك مخطوطة قرآنية من جنوب شرق آسيا، مصنوعة من حبر وألوان مائية غير شفافة على ورق، وهي من جاوة، وتعود إلى القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريان، أو القرن التاسع عشر الميلادي.

# مخطوطات من الأندلس وإندونيسيا وامبراطورية المغول

﴿يشير تقسيم نص مخطوطة جنوب شرق آسيا التي تعود إلى القرن ١٣، إلى بداية الأجزاء ونهايتها، وقد تمّ تمييزها بواسطة قوسين نصف دائريين في الهوامش الرأسية الخارجية للصفحتين المتقابلتين في المصحف. ويعتبر هذا الترتيب أسلوبا استخدم في نسخ المصاحف في جزيرة جاوة الإندونيسية قديما. وتحمل المخطوطات القرآنية أو المصاحف القديمة والتي تمت كتابتها في جنوب شرق آسيا زخارف مميزة زاهية الألوان، لاسيما تلك المصنوعة في جاوة بإندونيسيا، وهي تقدم مجموعة متنوعة من الأنماط وأشكال الزخارف المذهبة، الأمر الذي يجعل عملية تصنيفها ضمن فئة واحدة مهمة صعبة. ويظهر في الصفحتين الأولى والأخيرة من هذه المخطوطة إطاران مزخرفان يجمعان باقة متنوعة من العناصر البهية والزخارف النباتية والتفاصيل المعمارية، إلى جانب مجموعات من الأوتاد الزهرية الموزعة حول الهوامش في توليفات مختلفة، مما يضفي تأثيراً ملوناً جميلاً.

ويمكن الحديث هنا عن مخطوطة قرآنية كاملة تمت كتابتها في الصين، فيما يعتقد أنها كتبت في وقت من القرون من الحادي عشر إلى الرابع عشر الهجرية، أو القرون من السابع عشر إلى التاسع عشر الميلادية، وهذه النسخة مصنوعة من ذهب وحبر وألوان مائية غير شفافة على ورق. وتعتبر هذه المخطوطة مثال جيد على إنتاج المصاحف في الصين، الذي ازدهر على الأرجح خلال عهد أسرة تشينغ (١٦٤٤-١٩١١م). ويكتب المصحف بخطين مختلفين؛ هما الخط المحقق والخط الصيني، الذي تفردت به الصين. وتمّ تمييز الآيات بدوائر أو نقاط حمراء، أما ترويسات السور فكُتبت بالحبر الأحمر لتمييز السورة وعدد الآيات.

والصفحتان المعروضتان في المتحف هما الصفحتان الافتتاحيتان من القرآن، حيث يوجد على اليمين سورة الفاتحة وعلى اليسار سورة البقرة.

وتحيط بالصفحتين حواشٍ جميلة مزخرفة بالنباتات الصينية الملونة بألوان زاهية مثل الأحمر والأخضر والذهبي لتمييز الصفحتين عن باقي الكتاب. أما أغرب ما في هاتين الصفحتين فهو زخرفتهما بنمط الباغودا المستخدم في العمارة الصينية. وتظهر داخل رسميّ الباغودا، اللذين يزينان الزاويتين العلويتين، كلمتان هما (القرآن الكريم).

كما يعرض المتحف صفحة مما يُدعى بـ «المصحف الوردي» والذي يعود نسخه إلى جنوب إسبانيا أو المغرب، في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، وتعد هذه المخطوطة مصنوعة من ذهب وحبر وألوان مائية غير شفافة على ورق مصبوغ باللون الوردي، وتحوي سورة هود، وبخاصة ﴿الآيات ٤٠- ٤١﴾.

وتعتبر هذه الصفحة مأخوذة من مخطوطة قرآنية أندلسية تُعرف باسم «المصحف الوردي»، وقد سُميت كذلك بسبب لون الورق الذي صُنعت منه. وتضم كل صفحة خمسة أسطر منسوخة بالحبر البني الداكن، بينما تظهر الحركات وعلامات الآية بطلاء ذهبي وألوان مائية متنوعة غير شفافة. وتُعتبر هذه المخطوطة مثالاً رائعاً على تطور الخط المغربي الذي يتميّز بصفات خاصة مثل الحروف الكبيرة المنحنية المستديرة، وهو يكتب غالباً بالحبر البني الداكن أو الأسود مع بعض التذهيب. تمّ استخدام هذا الخط أول مرة في الأندلس ومنطقة المغرب، ومنها اشتُق اسمه. وربما تمّ صنع هذا النموذج النادر من الورق الوردي المصبوغ في مدينة شاطبة – جاتيفا والتي (تقع في جنوب شرق إسبانيا) التي يوجد فيها أقدم مصنع إسباني لصناعة الورق. ويُعدُّ استخدام الورق ابتكاراً خاصاً بالمخطوطات الأندلسية، ففي تلك الفترة كان الرق وليس الورق، هو المادة المستخدمة في نسخ المصاحف في شبه الجزيرة الأيبيرية.

# «التعاون الإسلامي» وأجهزتها يواصلون العمل لدعم مشاريع تنموية في أفغانستان

جرى التوقيع والإعلان عن عدد من الاتفاقيات لتنفيذ حزمة من المشاريع في إطار الصندوق الاستئماني الإنساني لأفغانستان، وذلك بين دول منظمة التعاون الإسلامي، والبنك الإسلامي للتنمية بصفته مكلَّفا بقرار من قبل مجلس وزراء خارجية بإنشاء وإدارة وتشغيل الصندوق مع عدد من الشركاء والجهات المنفذة.

وتم التوقيع في حفل رسمي أقامه البنك في جدة، ١٢ مايو الماضي، وحضره معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه، ومعالي الدكتور محمد سليمان الجاسر، رئيس مجلس إدارة مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، وسعادة الأستاذ سلطان المرشد، الرئيس التنفيذي للصندوق السعودي للتنمية، وسعادة الأستاذ فهد العصيمي، مدير إدارة الإغاثة العاجلة بمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى سعادة السفير طارق علي بخيت، المبعوث الخاص للأمين العام إلى أفغانستان، وممثلين عن منظمات وشركاء دوليين آخرين.

وألقى الأمين العام كلمة بهذه المناسبة، قال فيها إن حدث اليوم الذي يشهده الصندوق الاستئماني الإنساني لأفغانستان ما كان ليتحقق لولا الجهود المضنية والمتواصلة التي يبذلها البنك بالتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة للمنظمة، معربا عن شكره لما يبذله البنك بقيادة معالي الدكتور الجاسر، وفريق العمل المساند له، ومثمنا التنسيق الوثيق والمقدّر الذي يجمع البنك والأمانة العامة للمنظمة.

وتوجه الأمين العام بالشكر والامتنان للمملكة العربية السعودية على دعمها الثابت والمتواصل للمنظمة، منوها بشكل خاص بالمنحة السعودية السخية التي تكرمت بمنحها من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والصندوق السعودي للتنمية لدعم الصندوق الاستئماني لأفغانستان، كما ثمّن الأمين العام المساهمات التي قدمتها الدول الأعضاء الأخرى بالمنظمة للصندوق، داعيا إياها إلى مواصلة الدعم للصندوق، ومؤكدا أنه سيعمل من خلال المنظمة على ذلك. وأشاد السيد حسين طه بمركز الملك سلمان لتنفيذه برنامجا مشتركا مع مكتب المنظمة في كابل.

وقال الأمين العام إن التوقيع اليوم على اتفاقيات تهدف الي تنفيذ مشاريع إنسانية محددة يجسد تعبيرا ملموسا على الانخراط الإنساني للمنظمة في أفغانستان، مشيرا إلى أن استدامة هذا الانخراط الفاعل تستدعي حشد المزيد من المساهمات المالية من الدول الأعضاء وغير الأعضاء وكذا المؤسسات المالية الإقليمية والدولية.

وأضاف السيد حسين إبراهيم طه بأنه ومن هذا المنطلق سيواصل ومبعوثه الخاص إلى أفغانستان الاتصالات مع الدول الأعضاء لحشد المزيد من الدعم للصندوق بهدف مواصلة الدعم لفائدة أفغانستان في المجال الإنساني والتنموي.

واستذكر الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه دعوة اللجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي في اجتماعها الاستثنائي الذي التأم بتاريخ ١١ يناير الماضي للتنسيق مع سلطات الأمر الواقع الأفغانية من أجل إيفاد بعثة من المنظمة والمؤسسات ذات الصلة وذلك بغرض تقييم احتياجات المساعدة الفنية والإنمائية، وخاصة لفائدة القطاعات والأنشطة الصغيرة المدرة للدخل في هذا البلد.

وقال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إن المنظمة تتطلع لأن يبادر البنك الإسلامي للتنمية الإسراع بإرسال هذه البعثة في أسرع هذه الفرصة لما يتمتع به من خبرة وكفاءة في هذا المجال.

واختتم الأمين العام كلمته بتأكيد التزام منظمة التعاون الإسلامي بتنفيذ الولاية الممنوحة لها بموجب قرارات مجلس وزراء الخارجية الداعية إلى دعم أفغانستان في الإطار الإنساني والتنموي ومواصلة الانخراط في حوارٍ بناءٍ بشأن القضايا الأخرى التي تضمنتها هذه القرارات.

## رئيس جامبيا يستقبل وفد «التعاون الإسلامي»

قام وفد رفيع المستوي من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي برئاسة السفير يوسف الضبيعي الأمين العام المساعد للشؤون السياسيه بزيارة إلى جمهورية جامبيا بناء علي الدعوة التي تلقتها الأمانة العامة، وذلك للوقوف على الاستعدادات لعقد القمة الإسلامية الـ١٥ التي ستعقد يومي ١٦-١٧ ديسمبر ٢٠٢٣ في بانجول، حيث استقبل فخامة الرئيس الجامبي السيد اداما بارو بمكتبه بالقصر الرئاسي وفد الأمانة العامة، وأكد فخامته دعم بلاده لإنجاح القمة الاسلامية وأن بلاده تبذل كل جهد ممكن لتحقيق ذلك.

من ناحية أخرى، شكر الضبيعي، فخامة الرئيس على اهتمامه بمتابعته الشخصية للتحضيرات الجارية وحسن استقباله واهتمامه بإنجاح مهمة الوفد، ناقلا له تحيات و تقدير معالي الأمين العام للمنظمة.

كما التقى الوفد بمعالي نائب وزير الخارجية سعادة السفير لانج يابو والذي أعرب عن ترحيبه بالوفد مشيدا بالتعاون الكبير الذي تجده الوفود الفنية من دعم خبراء الامانة العامة لإنجاح القمة، والتقى كذلك بمعالي وزير المواصلات والعمل والبنية التحتية ابراهيم سيلا الذي اوضح للوفد استمرار الجهود لإكمال الاشغال الجارية لاسيما في مجال تطوير الطرق في اطار الترتيبات الرامية لإنجاح القمة.

كما التقى الوفد اعضاء اللجنة التنفيذية المكلفة بأعمال تلك القمة. واستمع وفد الامانة العامة من المسؤولين في كافة القطاعات حول تلك الاستعدادات والتحضيرات اللوجستية. وشرح وفد الامانة العامة العديد من الجوانب الفنية اللازمة لإنجاح القمة. واتفق الجانبان على استمرار التواصل لإكمال كافة الترتيبات ذات الصلة.

## وزيرة خارجية السنغال تبحث مع وفد المنظمة الترتيب لـ (الكومياك)

استقبلت معالي وزيرة الشؤون الخارجية والسنغاليين بالخارج في جمهورية السنغال، السيدة عايشتا تال سال، ١٤ يوليو الماضي في داكار، وفدا رفيع المستوى من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي برئاسة سعادة الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية، السفير طارق علي بخيت.

وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين المنظمة والسنغال وسبل تعزيزها وتطويرها، كما بحث الجانبان التحضيرات الجارية لعقد الدورة الثانية عشرة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك) التي يرأسها فخامة الرئيس ماكي سال وتستضيفها السنغال في العاصمة داكار في أكتوبر المقبل.

وبعد ترحيبها بوفد الأمانة العامة، أكدت وزيرة الخارجية السنغالية حرص بلادها على دعم أنشطة المنظمة وتعزيز العمل الإسلامي المشترك، مؤكدة توفير كافة الإمكانات لإنجاح الدورة القادمة للكومياك للخروج بنتائج إيجابية تعزز من جهود الدول الأعضاءلتطوير العمل المشترك في مجالات الإعلام والشؤون الثقافية بما يخدم مصالح العالم الإسلامي.

من جانبه، أشاد السفير طارق بخيت بالدور الكبير الذي تضطلع به جمهورية السنغال والجهود المميزة والمستمرة لدعم عمل منظمة التعاون الإسلامي لتوطيد السلام والتضامن والتعايش السلمي والحوار بين الأديان. كما ثمن السفير طارق التزام السنغال بدعم مواقف منظمةالتعاون الإسلامي بشأن العديد من القضايا ذات الأولوية في أجندة المنظمة.

## حسين طه يدعو للإفراج الفوري عن الرئيس بازوم في النيجر

دعا معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، الذي يتابع بقلق بالغ تطورات الوضع في جمهورية النيجر، والذي أدان بشدة أي محاولة للاستيلاء على السلطة بالقوة، إلى الإفراج الفوري عن الرئيس محمد بازوم، رئيس الجمهورية المنتخب ديمقراطياً، وضمان حماية سلامته الجسدية واستعادة النظام الدستوري في النيجر. وشدد الأمين العام على الأهمية التي توليها المنظمة للحفاظ على السلم والأمن والاستقرار في النيجر وفي منطقة الساحل بأسرها، معربا في الوقت ذاته عن دعمه للجهود الإقليمية المبذولة لهذا الغرض. وأكد الأمين العام مجددا تضامنه الكامل مع شعب النيجر.

# مصحف "الملك فهد" الأكثر انتشارا في العالم

يعتبر مصحف مجمع الملك فهد الأكثر تداولا وانتشارا في العالم، ويصدر المصحف عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنوّرة والذي جرى تأسيسه عام ١٩٨٢، وافتتح رسميا في عام ١٩٨٤، ويعتبر معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية الشيخ الدكتور عبد اللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ، مشرفا عاما على المجمع الذي يرأسه سعادة الأمين العام السيد عاطف بن إبراهيم العليان.

ويحوي المجمع على أكبر مطبعة للمصاحف على المستوى العالمي، وتتمحور رؤية المجمع حول أن يكون له الريادة في خدمة القرآن الكريم وعلومه وترجمات معانيه، وحماية النص القرآني من التحريف، من خلال التوظيف الأمثل للتقنيات المتقدمة في مجال الطباعة، والتسجيلات الصوتية، والنشر الإلكتروني، والتطبيقات الرقمية.

فيما تنصب رسالة المجمع على نشر القرآن الكريم وعلومه وترجمات معانيه في أرجاء المعمورة، ودعم الأعمال البحثية والمبادرات والمشروعات العلمية والتقنية التي تخدم كل ماله علاقة بالقرآن الكريم وعلومه.

وتتم طباعة المصحف الشَّريف من خلال المجمع بالرِّوايات المتواترة في العالم الإسلامي، وتسجيل تلاوة القرآن الكريم بالرِّوايات المشهورة في العالم الإسلامي، وترجمة وطباعة معاني القرآن الكريم وتفسيره إلى أهمِّ اللُّغات وأوسعها انتشاراً، والعناية بعلوم القرآن الكريم وتحقيق نفائس المصنَّفات التي تخدم هذه العلوم، والعناية بالبحوث والدِّراسات الإسلاميَّة المتعلِّقة بالقرآن الكريم وعلومه، والوفاء باحتياجات المسلمين في داخل السعودية وخارجها من إصدارات المجمَّع المختلفة، ونشر إصدارات المجمَّع على الشَّبكات العالميَّة، وعلى مختلف البرامج والتَّطبيقات، بالإضافة إلى استمرار إنتاج إصدارات المجمَّع المطبوعة والمرتَّلة بمختلف الرِّوايات المشهورة، وبأعلى مستويات الدِّقة، مع ما يتطلَّبه ذلك من إعدادات تمهيديَّة ومراجعات علميَّة وترتيبات فنيَّة، فضلا عن مواصلة نشاط المجمَّع في ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره إلى مختلف اللُّغات، والاستمرار في توزيع إصدارات المجمَّع على المسلمين في مختلف أنحاء العالم.

كما يقوم المجمع بتقديم هديَّة خادم الحرمين الشَّريفين السنويَّة من إصدارات المجمَّع لحجاج بيت الله الحرام، وخدمة علوم القرآن الكريم من خلال إصدارات المجمَّع، ومواصلة إجراء الدِّراسات والبحوث المتعلِّقة بأهداف المجمَّع، ونشر إصدارات المجمَّع وجهوده المختلفة على شبكة الإنترنت، وبأحدث التقنيَّات، وتطوير أعمال المجمَّع بما يتناسب مع مناشطه المتعدِّدة، من خلال مراكز ولجان وإدارات المجمَّع المختلفة، وإتاحة الفرصة للمسلمين لزيارة المجمَّع، بالإضافة إلى تنظيم النَّدوات العلميَّة ذات العلاقة بأهداف المجمَّع، جنبا إلى جنب مع تدريب الموظفين داخل المجمَّع وخارجه، وتنظيم دورات تجويديَّة لحفظة كتاب الله الكريم، وأخيرا، استخدام التقنية الحديثة في أعمال المجمَّع.

ومؤخرا، كرم معالي الشيخ د.

وفي مناسبة أخرى، استقبل سعادة الأمين العام معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد والذي دشن "رواية قُنْبُلْ" والترجمة الْأَمْهرِيَّةُ وَعَدَدًا من المشاريع الخاصة بالمجمع حيث جرى تقديم شرح تفصيلي عبر ملف عرض خاص يحتوي على أبرز المنجزات التي قام بها المجمع خلال العام الهجري الماضي و العرض المرئي عن المسار المخصص لزوار المجمع.

# «عبيد» الفلسطيني أصغر مرشد سياحي في صيدا اللبنانية

صيدا ويدا حمزه وأميرة رجب (د ب أ) – يقوم عبد الرحمن الفران الذي يبلغ من العمر ١١ عاما فقط، بالعمل كمرشد سياحي للزوار القادمين من جميع أنحاء العالم، من خلال جولات سياحية ينظمها بمدينة صيدا اللبنانية، ليتيح لهم الفرصة لمشاهدة معالم تاريخية للمكان الذي ولد فيه.

وتتملك مشاعر الدهشة السياح، لما يلمسونه في الصبي الصغير من شغف وحماس، وهو يصف معالم الحضارة القديمة، لهذه المدينة الساحلية، التي تبعد بمسافة ٣٠ كيلومترا فقط، عن العاصمة اللبنانية بيروت من اتجاه الجنوب. وتطل مدينة صيدا على البحر المتوسط، وتعد أكبر ثالث مدينة في لبنان، ويتردد أن الفينيقيين هم الذين أطلقوا هذا الاسم عليها، ربما في إشارة لنشاط الصيد السائد فيها، أو على أساس أن الاسم يعني "بلدة الصيد".

ويقول عبد الرحمن بزهو وهو يخطو عبر الحي القديم، ومنطقة السوق الرئيسية لصيدا، "أنا أصغر مرشد سياحي هنا". ويقود الصبي الفلسطيني الصغير أفواج الزوار، ليتفقدوا معالم المنطقة في عطلات نهاية الأسبوع، في جهد لمساعدة أسرته، ويسير وكله ثقة في نفسه، عبر الأزقة الضيقة داخل سوق صيدا القديم.

واعتاد عبد الرحمن أن يبتدر كل من يقابله في الطريق بالتحية، وبذلك يظهر المرشد السياحي الصغير بشكل واضح لزبائنه، أنه يحظى بتقدير وإعجاب السكان المحليين بالمنطقة.

ويقول أحمد بديع، وهو بائع في القطاع المخصص للنجارة بالمدينة، "يأتي السياح إلى هنا، ويطلبون أن يرافقهم هذا الصبي بالذات، لأنه نما إلى علمهم أنه يعرف جيدا كل صغيرة وكبيرة في المدينة، وأنه بإمكانه أن يشرح لهم بالتفصيل، الأحداث التاريخية التي شهدتها". بينما يقول عبد الرحمن إنه يؤدي هذه الوظيفة التي يحبها، منذ أن كان في السابعة من عمره، ويتقاضى مبلغ نصف مليون جنيه لبناني فقط، أي ما يوازي خمسة دولارات، مقابل مرافقته الزوار في الجولة السياحية التي تستغرق ١٥ دقيقة.

وقالت أمه هدى لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، إن ابنها "يحب التاريخ واعتاد منذ طفولته المبكرة ، أن يطلب من أبيه أن يحكي له قصصا عن تاريخ صيدا".

وأكدت أن ابنها يؤدي وظيفته بكل حب وشغف، وأضافت إنه في الوقت الذي لا يعمل فيه، يتطلع دائما لأن يتعلم المزيد عن تاريخ المدينة.

ويتدخل عبد الرحمن ليقول "إنني أعرف قصة كل مكان تاريخي في صيدا".

ويضيف إنه لكي يتقن المهارات اللازمة لأداء وظيفته، تعين عليه أولا في البداية، أن يصبح هو نفسه سائحا، حيث شارك في جولات سياحية بقيادة مرشدين محترفين، وبعد أن تعلم الكثير عن معالم المدينة، استقر في ذهنه أنه أصبح جاهزا، لأن يبدأ في تنظيم جولات سياحية بنفسه.

ويأتي كثير من زبائنه من دول عربية أخرى، ويأتي البعض من دول أجنبية مثل ألمانيا، حسبما يقول "عبيد" وهو الاسم الذي يعرف به نفسه للسياح. ويضيف "إنني أحب التاريخ، وأشعر بسعادة دائما عندما أستطيع أن أتعلم شيئا جديدا، يتعلق بحضارتنا".

والشيء الذي يفضل عبيد فعله، هو أن يصحب الزوار إلى متحف خان ساسي. وهذا المتحف الأثري يقع في البلدة القديمة من صيدا، ويعرض مجموعة من المقتنيات والقطع الأثرية ذات القيمة الرفيعة، يرجع تاريخها إلى عدة قرون، والمتحف كائن داخل مبنى قديم مشيد من الأحجار، يقول عبيد إن تاريخ بنائه يرجع إلى فترة الصليبيين..

وهناك أطفال فلسطينيون كثيرون مثل عبد الرحمن يعيشون في لبنان، تقيم أسرهم في واحدة من ١٢ مخيما للاجئين متناثرة في أنحاء لبنان، وأصبح من الصعب على آبائهم أن يحصلوا على دخل لمواجهة متطلبات الحياة، حيث تعاني لبنان حاليا من أسوأ أزمة مالية منذ قرون.

# مؤتمر القاهرة لـ "التنمية الاجتماعية" يعتمد قرارات رفاه الطفل وتمكين مؤسسة الأسرة

عقد المؤتمرالوزاري الثاني للتنمية الاجتماعية في ٦ يونيو الماضي في العاصمة المصرية؛ القاهرة، والذي ترأسته معالي الدكتورة نيفين رياض القباج وزيرة التضامن الاجتماعي بجمهورية مصر العربية، رئيس الدورة الحالية، ومعالي السيدة دريا يانيك وزيرة الأسرة والخدمات الاجتماعية بالجمهورية التركية، رئيس الدورة الأولى، بالإضافة إلى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ومعالي الدكتور سالم بن محمد المالك، مدير عام المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسيسكو).

وأكد السيد حسين طه في كلمته التي خاطب بها المؤتمر أن القرارت التي اعتمدها المؤتمر تهدف إلى مواجهة التحديات التي تواجه العالم الاسلامي وبحث سبل دعم الفئات المعنية من أجل التخفيف من معاناتهم، لافتا إلى أن هذا الالتزام نابع من قيم الإسلام الذي أولى أهمية خاصة للقضايا والمجالات الاجتماعية، لا سيما تلك المتعلقة بتمكين مؤسسة الزواج والأسرة والحفاظ على قيمها وقضايا رفاه الطفل، والضمان الاجتماعي لكبار السن وحماية ذوي الاحتياجات الخاصة. الجدير بالذكر أن المؤتمر اعتمد قرارا شاملا حول جميع القضايا الاجتماعية ذات الصلة كما اعتمد إعلان القاهرة واستراتيجية المنظمة الخاصة بذوي الإعاقة .

وأعرب الأمين العام عن عميق الامتنان لحكومة وشعب جمهورية مصر العربية لجهودهما الكبيرة والناجحة لتنظيم هذا الاجتماع المهم للعالم الإسلامي وعلى كرم الضيافة التي خص بها جميع أعضاء الوفود في ارض الكنانة بلد الضيافة والعراقة والكرم الأصيل ومهد الحضارة والثقافة. كما توجه بالشكر الجزيل والامتنان لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي علي رعايته الكريمة لهذا المؤتمر تعبيراً عن اهتمام مصر بقضايا التنمية الاجتماعية بما تحمله تلك القضايا من روافد في تحقيق التنمية في الدول الأعضاء، وضمان المساواة الاجتماعية والرفاهية لجميع شعوبها. كما أشاد الأمين العام بالجهود التي قامت بها تركيا خلال رئاستها للدورة الأولى للمؤتمر، وجهودها في مجال التنمية الاجتماعية.

وقال الأمين العام إن المؤتمر انعقد وسط تحديات غير مسبوقة تواجه العالم الإسلامي منذ انعقاد الدورة الأولى للمؤتمر الوزاري للتنمية الاجتماعية عام ٢٠١٩، حيث مرت العديد من الدول الأعضاء بأزمات اقتصادية واجتماعية وصحية وكوارث طبيعية تسببت في نزوح ولجوء ملايين الأشخاص أغلبهم من النساء والأطفال وذوي الإعاقة وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، لذلك يكتسي مؤتمركم اليوم أهمية خاصة في إطار سعينا لوضع الخطط والاستراتيجيات العملية لمواجهة هذه التحديات وبحث سبل دعم تلك الفئات من أجل التخفيف من معاناتهم وهو التزام ينبع اساسا من قيم الإسلام الذي أولت أهمية خاصة للقضايا المجالات الاجتماعية، وخاصة تلك المتعلقة بتمكين مؤسسة الزواج والأسرة والحفاظ على قيمها، وكذلك قضايا رفاه الطفل، وقضايا الرفاه والضمان الاجتماعي لكبار السن وحماية ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأشار إلى أن اهتمام "التعاون الإسلامي" بالشؤون الاجتماعية والأسرية، إضافة إلى ما أنيط بها من ادوار سياسية، يعبر عن مقاربة شاملة لقضايا الأمة تمتاز بتعدد وسائلها بما يعزز النواحي المختلفة لحياة شعوبنا في تحقيق التنمية المستدامة كما عبر عنه البيان الختامي للدورة الرابعة عشر لمؤتمر القمة الإسلامي المنعقدة في ٣١ مايو ٢٠١٩ بمكة المكرمة، بأن "البعد الاجتماعي أحد أسس تحقيق التنمية المستدامة، وأن الوسيلة لتحقيق تلك الأهداف هي الاستثمار في الحماية الاجتماعية" وأيضا تحقيق أهداف برنامج عمل المنظمة حتى ٢٠٢٥ في هذا الشأن.

كما أشاد السيد حسين طه بمشروع تمكين المرأة ورعاية الطفل في أماكن النزوح واللجوء الذي تنفذه الأمانة العامة بالتنسيق مع صندوق التضامن الإسلامي في بعض الدول التي تأوي عدداً كبيراً من اللاجئين والنازحين، داعيا لدعم هذا المشروع الذي تضاعفت احتياجاته بسبب تزايد عدد الدول المستضيفة للاجئين والنازحين من الدول الأعضاء. فكما تعلمون أصحاب المعالي والسعادة، يعتبر الأمن والاستقرار عاملين مهمين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبالتالي لا يمكن تحقيق التنمية الاجتماعية إلا في جو آمن ومستقر.

# الأمين العام: الإسلام يؤكد حقوق المرأة

قال معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، إن الإسلام يعترف بالحقوق الدينية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية والسياسية للمرأة، ويشهد تاريخ الإسلام على المساهمة الحيوية للمرأة في جميع مجالات الحياة وجميع الميادين. جاء ذلك في كلمة الأمين العام التي ألقاها بالنيابة عنه، سعادة السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية أمام الدورة العادية الثانية للمجلس الوزاري لمنظمة تنمية المراة في الدول الأعضاء للمنظمة التي عقدت في يومي ٧ و٨ يونيو الماضي في القاهرة بجمهورية مصر العربية.

وافتتحت الدورة معالي الدكتورة مايا مرسي رئيسة المجلس القومي للمراة في جمهورية مصر العربية بكلمة استعرضت فيها جهود بلادها في مجال تمكين المرأة. كما تضمنت الجلسة الافتتاحية كلمة لسعادة الدكتورة أفنان الشعيبي، المديره التنفيذية لمنظمة تنمية المرأة قدمت فيها جهود المنظمة وأنشطتها خلال الفترة السابقة ومنذ انعقاد الدورة الاستثنائية الثالثة للمجلس الوزاري للمنظمة عام ٢٠٢٢. وعبرت في كلمتها عن شكرها لمعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، والأمانة العامة للمنظمة على الدعم المتواصل لمنظمة تنمية المراة بغية أن تحقق أهدافها المنشودة. كما وجهت الشكر لكافة الأجهزة المتخصصة والمتفرعة والمنتمية للمنظمة على دعمها ومشاركتها لمنظمة تنمية المرأة في تنفيذ العديد من البرامج والأنشطة.

والقى السفير بخيت كلمة الأمين العام؛ أعرب فيها عن حرص المنظمة على تقديم كافة أوجه الدعم الفني والتقني لمنظمة تنمية المرأة للمساهمة في تحقيق أهدافها والتي تعتبر من أهم أهداف "التعاون الإسلامي" في مجال تمكين المرأة وتعزيز دورها في تنمية الدول الأعضاء. كما جددت الكلمة حث الأمين العام الدول الأعضاء في المنظمة التي لم تنضم بعد لعضوية منظمة المراة أن تسارع في إنهاء الإجراءات اللازمة للانضمام إلى عضويتها بالتوقيع والمصادقة على نظامها الأساسي.

وأضافت الكلمة بأنه في هذا الزمن تعتبر مشاركة المرأة في تسريع وتيرة التنمية في العالم الإسلامي وردم الفجوة مع العالم المتقدم ضرورة ملحة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار التحديات التي ما فتئ العالم الإسلامي يواجهها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتي تقتضي مواجهتها منهجا منظما وشاملا على المستويين الوطني والجماعي من أجل بلوغ الأهداف المتوخاة. ويحدونا الأمل في أن نعزز جهودنا من أجل النهوض بوضعية المرأة في مجتمعاتنا.

وأضاف الأمين العام بأن المنظمة تؤمن بأن المرأة جزء هام ومكمل لمجتمعاتنا وتضطلع بدور حاسم في التنمية المستدامة والتي لا يمكن أن تتحقق بدون مشاركتها في بناء المجتمعات، لذلك يتعين علينا جميعاً الدفاع عن حقوقها في التعليم والتدريب في كافة المجالات وفي كل المراحل وتوظيف قدراتها في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والعملية في الدول الأعضاء، بما في ذلك الاقتصاد والتجارة وصناعة القرار السياسي والاقتصادي. ونحن على ثقة بأن النساء في مجتمعات الدول الأعضاء يدركن جيدا حقوقهن ومسؤولياتهن، لذا يجب علينا جميعا أن نقدم دعمنا الكامل لهن ليبذلن قصارى جهدهن في أداء دورهن كشريكات متساويات في المجتمع.

وأشار إلى أن "التعاون الإسلامي" تعول كثيراً على دور منظمة تنمية المرأة التي باشرت أعمالها بمقرها في القاهرة بفضل انضمام ما لا يقل عن (١٩) دولة إلى عضويتها، وقام الأمين العام مؤخرا بمخاطبة وزراء خارجية الدول الأعضاء التي لم توقع بعد على النظام الأساسي حتى الآن لحثهم على الإسراع في إجراءات التوقيع والمصادقة والانضمام لعضوية المنظمة من أجل المساهمة في تحقيق أهدافها في مجال تمكين المرأة وتفعيل دور منظمة تنمية المرأة في عملية التنمية في الدول الأعضاء.

وأشادت الأمانة العامة لـ "التعاون الإسلامي" بالجهود الكبيرة التي تبذلها الأمانة التنفيذية لمنظمة تنمية المرأة بقيادة د. أفنان الشعيبي، المديرة التنفيذية للمنظمة وفريق العمل في المنظمة الفتية، بغية تحقيق الأهداف المرجوة منها في مجال تمكين المرأة في العالم الإسلامي، وتشجعها على مواصلة تلك الجهود والعمل على إعداد برامج ودورات تدريبية وورش عمل في كافة المسائل الموضوعية التي تهم المرأة، وتقديم المساعدات الفنية حول تعزيز دورها والنهوض بوضعها في الدول الأعضاء في مختلف المجالات.

# الرئيس الإندونيسي يستقبل الأمين العام في جاكرتا

قام معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، بجولة آسيوية شملت كلا من جمهورية إندونيسيا ومملكة تايلاند، حيث التقى الأمين العام خلال زيارة رسمية، بالقيادة الإندونيسية. واستقبل فخامة رئيس جمهورية إندونيسيا السيد جوكو ويدودو في القصر الرئاسي بجاكرتا في ٧ أغسطس الماضي، معالي الأمين العام، واستعرض الجانبان العلاقات الثنائية بين المنظمة وإندونيسيا وسبل تعزيزها وأهم القضايا المدرجة على جدول أعمال المنظمة، فضلا عن أوضاع العالم الإسلامي وبعض القضايا الإقليمية والدولية الراهنة، والدور الذي تقوم به المنظمة في سبيل تعزيز العمل الإسلامي المشترك.

وأكد فخامة رئيس جمهورية إندونيسيا دعم بلاده الكامل للمنظمة ومساعيها ولما تقوم به من جهود مقدرة خدمة للعالم الإسلامي وشعوبه. كما ثمن جهود المنظمة في تعاملها مع تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا وجرائم حرق نسخ من المصحف الشريف ومبادرات المنظمة إزائها، مؤكدا ضرورة دعم جهود المنظمة للتصدي لهذه الظاهرة.

من جانبه، أشاد السيد حسين إبراهيم طه بالدور المهم الذي تقوم به جمهورية إندونيسيا لدعم أنشطة وبرامج المنظمة سعيا نحو تحقيق أهدافها الرامية إلى تعزيز روابط التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء بالمنظمة وشعوبها في شتى ربوع العالم الإسلامي، وتطرق إلى عدد من القضايا الحيوية وذات الأولوية بالنسبة للمنظمة وكذلك إندونيسيا كدعم القضية الفلسطينية وأفغانستان وضمان حق التعليم للمرأة في هذا البلد، وقضية الروهينغيا والسودان والنيجر. كما بحث الجانبان التطورات الجارية في منطقة الساحل، وأهمية دعم المشاريع التعليمية والتنموية والزراعية فيها.

على الصعيد نفسه، التقى الأمين العام للمنظمة، معالي السيدة ريتنو مارسودي، وزيرة الخارجية الإندونيسية، حيث أشاد الأمين العام بالسلطات الإندونيسية العليا

> حسين طه يشيد بالدور المهم الذي تقوم به جمهورية إندونيسيا لدعم أنشطة وبرامج المنظمة سعيا نحو تحقيق أهدافها الرامية إلى تعزيز روابط التضامن الإسلامي

ونوه بالدور النشط الذي تلعبه إندونيسيا في إطار المنظمة. كما قدم للسيدة مارسودي إحاطة عن القضايا التي تحتل الصدارة في جدول أعمال «التعاون الإسلامي»، بما في ذلك الوضع في أفغانستان، والقضية الفلسطينية، والإسلاموفوبيا، والوضع في منطقة الساحل وبحيرة تشاد.

وشددت وزيرة الخارجية الإندونيسية، على ضرورة مكافحة الإسلاموفوبيا ومنعها بقوة وحزم، وأكدت مجددًا استعداد إندونيسيا للعمل بشكل وثيق مع المنظمة بشأن هذه المسألة. وفي موضوع أفغانستان، ذكّرت الوزيرة بالجهود التي تبذلها إندونيسيا لمساعدة الشعب الأفغاني، وقدمت أفكارًا بشأن كيفية دعم أفغانستان على نحو أفضل داخل منظمة التعاون الإسلامي. وفيما يتعلق بفلسطين، جددت الوزيرة مارسودي دعم بلدها الكامل للفلسطينيين وأكدت على الدور القيادي الذي يجب أن تضطلع به منظمة التعاون الإسلامي لاستعادة السلام في فلسطين واحترام حقوق الفلسطينيين. وإضافة إلى هذه المواضيع، بحث الجانبان قضية التعاون الثنائي بين إندونيسيا ومنظمة التعاون الإسلامي واتفقا على استكشاف بعض مجالات التعاون بين الطرفين.

من جهة ثانية، قام معالي الأمين العام، والوفد المرافق له بزيارةمقر رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) بجاكرتا يوم الإثنين ٧ أغسطس الماضي، حيث التقى مع الأمين العام للرابطة، الدكتور كاو كيمهورن، وبحث معه العلاقات الثنائية بين المنظمتين وسبل تعزيزها. وأعرب السيد حسين طه عن تطلع «التعاون الإسلامي» لمأسسة التعاون مع رابطة آسيان من خلال تنفيذ مشروعات ذاتالاهتمام المشترك يتم الاتفاق عليها بين المنظمتين. من جانبه، رحب الدكتور كاو كيم هورن بالأمين العام والوفد المرافق له وشدد على دور آسيان في ترسيخ السلم والأمن في منطقة جنوب شرق آسيا وأعرب عن استعداده لبحث وتحديد مجالات التعاون المشترك في مجالات التنمية والعمل الانساني والسلم والامن.

## الأمين العام يناقش الوضع في العالم الإسلامي مع رئيس وزراء اليابان

التقى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ١٦ يوليو الماضي بجدة، مع دولة د. فوميو كيشيدا، رئيس وزراء اليابان، الذي قام بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية، حيث ناقش الاجتماع الأوضاع في العالم الإسلامي والقضايا المدرجة على جدول أعمال المنظمة، ولا سيما قضية فلسطين، ومكافحة التطرف العنيف والإرهاب، والوضع في أفغانستان ومنطقة الساحل، ومكافحة الإسلاموفوبيا.

كما ناقش الجانبان آفاق التعاون بين "التعاون الإسلامي" واليابان في مختلف المجالات وسبل تعزيزها. وأشاد الأمين العام بالمستوى الممتاز للعلاقات بين الجانبين، معربا عن تقديره لدور اليابان النشط في بناء السلام المستدام والحوار بين الحضارات والتنمية في العالم.

من جهة ثانية، عقد المبعوث الخاص للأمين العام للمنظمة لأفغانستان، السفير طارق علي بخيت، سلسلة اجتماعات مع كبار مسؤولي الحكومة اليابانية ومسؤولي المنظمات غير الحكومية اليابانية العاملة في أفغانستان، رافقه فيها منسق صندوق المنظمة الاستئماني الإنساني لأفغانستان، المهندس جمال الساعاتي، وذلك زيارة قاما بها لليابان في الفترة من ١٢ إلى ١٦ يونيو الماضي. وشرح السفير بخيت خلال اجتماعاته مع مختلف الأطراف اليابانية المعنية ولايته ذات الشقين، والتي تنطوي على بعد إنساني وسياسي، كما حددها مجلس وزراء منظمة التعاون الإسلامي.

وأجرى السفير بخيت مناقشات مكثفة مع مسؤولين من وزارة الخارجية اليابانية، من بينهم السفير ناغاوكا، المدير العام لشؤون الشرق الأوسط، المبعوث الخاص لليابان إلى أفغانستان، حيث تركزت المحادثات بشكل أساسي على التزام المنظمة القائم منذ أمد بعيد بالتعامل مع سلطات الأمر الواقع الأفغانية، وذلك في محاولة لتعزيز العمل في مجال تقديم المساعدات الإنسانية للمجتمع الأفغاني الضعيف والبحث عن طرق مقبولة لحل بعض القضايا الخلافية السياسية وقضايا حقوق الإنسان التي لا تزال تثير القلق والمخاوف لدى منظمة التعاون الإسلامي ولدى المجتمع الدولي على نطاق أوسع.

## حسين طه يلتقي رئيس وزراء تايلاند

استقبل دولة رئيس وزراء مملكة تايلاند، الجنرال برايوت تشان أوشا، في مقر الحكومة التايلاندية في بانكوك في ١٠ أغسطس الماضي، معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في إطار زيارته الرسمية التي يجريها لمملكة تايلاند، وذلك بحضور فخامة نائب رئيس الوزراء وزير الشؤون الخارجية في تايلاند.

وعبر رئيس الوزراء التايلاندي عن شكره للأمين العام على هذه الزيارة وأكد الأهمية التي توليها حكومته لشراكتها مع المنظمة والاهتمام الذي توليه كذلك للعالم الإسلامي من خلال التذكير بمختلف وسائل الدعم التي قدمتها بلاده إلى المنظمة، وبخاصة إلى صندوق التضامن الإسلامي وإلى بعض الدول الأعضاء بالمنظمة. كما شدد على أهمية وضع المسلمين في تايلاند والجهود التي تبذلها حكومته لحمايتهم.

وأعرب الأمين العام عن خالص تحياته إلى جلالة ملك تايلاند، وأعرب عن امتنانه لرئيس الوزراء وحكومته على مشاركتهم المستمرة مع "التعاون الإسلامي" ونوه بالتعاون النشط لتايلاند مع الأمانة العامة للمنظمة ودولها. كما أشاد بتايلاند لكونها نموذجًا للتعايش السلمي بين أتباع الديانات لضمان الاندماج الكامل وإندماج المسلمين في تايلاند.

واستعرض رئيس وزراء تايلاند والأمين العام للمنظمة التعاون الثنائي وتبادلا الآراء بشأن آفاق جديدة للتعاون لصالح الدول الأعضاء في "التعاون الإسلامي"، ولا سيما في الزراعة والتعليم والتدريب.

والتقى الأمين العام كذلك بنائب رئيس الوزراء وزير الشؤون الخارجية لمملكة تايلاند معالي السيد دون براموديوناي حيث عقدا اجتماع عمل حضره وفدا الطرفين.

وأعرب الأمين العام عن تقديره للحكومة التايلاندية، العضو المراقب في المنظمة، على دعمها المستمر للمنظمة، ولحماية حقوق المسلمين في تايلاند، وكذلك لتعاونها المثمر مع العديد من دول المنظمة، ولاسيما في أفريقيا. كما أعرب عن رغبة المنظمة في تطوير التعاون في القطاعات الاستراتيجية بما في ذلك نقل المعرفة والزراعة وبناء القدرات، وغيرها من المجالات.

## المنظمة تجدد مشاوراتها السنوية مع الاتحاد الأوروبي

عُقدت الدورة السادسة لاجتماع كبار الموظفين لمنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأوروبي يوم ١٣ يونيو الماضي في بروكسل، وذلك في إطار مذكرة التفاهم الموقعة بين الجانبين في عام ٢٠١٥. وترأس الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، السفير يوسف الضبيعي، وفد المنظمة الذي ضمّ عدداً من كبار المسؤولين من الأمانة العامة وبعثة المنظمة في بروكسل.

وترأس وفد الاتحاد الأوروبي السيد كارل هالاجارد، نائب المدير العام لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بالدائرة الأوروبية للعمل الخارجي بالاتحاد الأوروبي. ورحبت السيدة هيلين لوغال، المدير العام لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بوفد "التعاون الإسلامي" في مقر الدائرة.

وتبادل الجانبان وجهات النظر حيال مجموعة واسعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك، كان من بينها الوضع في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية وأفغانستان والقرن الإفريقي والسودان والصومال ومنطقة الساحل وقضية الروهينغيا. كما ناقش الاجتماع إمكانية التعاون في بعض المجالات، مثل الثقافة وتعزيز حرية الأديان والمعتقد، والتصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا، وتمكين المرأة، والشؤون الإنسانية. وسلط الاجتماع الضوء على الرغبة المشتركة في مزيد التعاون السياسي والتنسيق بين المنظمتين في المحافل متعددة الأطراف، بما في ذلك في الأمم المتحدة، ولا سيما في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

## كازاخستان تستضيف "الوزاري" الأول لمنصة الحوار ١٥

عقد الاجتماع الوزاري الأول لمنصة منظمة التعاون الإسلامي للحوار ١٥ في ألماتي بكازاخستان يومي ٢٥ و٢٦ مايو الماضي بمقر جامعة الفارابي الوطنية الكازاخستانية والمعروفة دولياً بكونها المركز الدراسي والعلمي لكازاخستان. وضم الاجتماع وزراء التعليم والعلوم وكبار المسؤولين من الدول الأعضاء الأكثر تقدماً في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار، وتم إعداد الاجتماع لتكون المشاركة فيه بشكل حضوري وافتراضي.

وألقى الأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا بالمنظمة السفير عسكر موسينوف كلمة بالنيابة عن الأمين العام استعرض فيها الخلفيات والتطورات والأسس التي قامت عليها منصة المنظمة للحوار ١٥، مشيراً إلى أن الدورة ٤٩ لمجلس وزراء الخارجية التي عقدت مؤخراً في نواكشوط بالجمهورية الإسلامية الموريتانية أصدرت قراراً رحبت فيه بعقد المؤتمر الوزاري الأول للمنصة. كما جدد التزام الأمانة العامة لـ "التعاون الإسلامي" باتخاذ كافة الإجراءات بغية تعزيز منصة الحوار.

وناقش الاجتماع الوزاري في ألماتي واعتمد عددا من الوثائق الأساسية التي تهدف إلى إطلاق منصة منظمة التعاون الإسلامي للحوار ١٥ كمنتدى دولي استشاري غير رسمي لتعزيز التعاون داخل المنظمة في مجال العلوم والتكنولوجيا. وتم دمج الوثائق المذكورة في الوثيقة الختامية التي اعتمدها الاجتماع الوزاري تحت عنوان "قواعد ولوائح ألماتي الخاصة بمنصة منظمة التعاون الإسلامي للحوار ١٥».

وفي سياق المناقشات والكلمات التي ألقاها رؤساء الوفود، تقدم ممثل جمهورية إيران الإسلامية بعرض لاستضافة الاجتماع الوزاري الثاني لمنصة "التعاون الإسلامي" للحوار ١٥ في طهران في عام ٢٠٢٤.

وفيما يتعلق بالتعاون المستمر بين جامعة الفارابي الوطنية الكازاخستانية ومنظمة التعاون الإسلامي، أعلن رئيس الجامعة السيد جانسيت تويمباييف عن استعداد الجامعة لإنشاء مكتب منظمة التعاون الإسلامي للعلوم والتكنولوجيا في مقرها.

## "التعاون الإسلامي" و"التعاون الرقمي" توقعان مذكرة تفاهم

وقع معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، وسعادة السيدة ديمة اليحيى، الأمينة العامة لمنظمة التعاون الرقمي، في مقر المنظمة، يوم ١٠ مايو الماضي، مذكرة تفاهم بين المنظمتين، لتوفير إطار للتعاون بينهما بغية تطوير اقتصاد رقمي شامل ومستدام، وذلك من خلال توحيد جهودهما للدفع قدماً بالتحول الرقمي في الدول الأعضاء.

واتفق الطرفان على التعاون في مجال رقمنة الموارد البشرية، لسد الفجوات الرقمية ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعمل، بالتشاور مع الدول الأعضاء في كلتا المنظمتين، للمواءمة بينها وبين الأطر التنظيمية الحكومية والقوانين الأخرى ذات الصلة لتسهيل عملية التشغيل البيني للبيانات والهُويات الرقمية في مختلف البلدان.

## وزير الحج والعمرة السعودي

# يطلع مندوبي دول المنظمة على خدمات الحجيج

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في ١٣ يونيو الماضي في مقر الأمانة العامة، معالي وزير الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية، الدكتور توفيق بن فوزان الربيعة. وألقى الأمين العام كلمة ترحيبية رفع فيها الشكر والامتنان لمقام خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، ووزارة الحج والعمرة، وكافة قطاعات الدولة على ما يبذلونه من جهود في سبيل تسهيل الإجراءات لحجاج ومعتمري وزائري الحرمين الشريفين لأداء فريضتهم على أكمل وجه.

وقال السيد حسين طه "إن الله تعالى شرف المملكة العربية السعودية وكرَّمها بأن تكون راعيةً للحرمين الشريفين، وخادمةً لحجاج ومعتمري بيت الله الحرام وزائري المسجد النبوي الشريف. فلم تتوانَ في تذليل كل الصعاب لهم، حيث تجند طاقاتها وخبراتها وهمة كوادرها لإنجاح مواسم الحج كل عام، وتحقيق تجربة روحانية متميزة للحاج والمعتمر وأداء النسك بصحة وأمن".

وعقد معالي وزير الحج والعمرة أثناء زيارته للأمانة العامة، بحضور معالي الأمين العام، لقاء مع مندوبي وممثلي وقناصل الدول الأعضاء في المنظمة وأجهزتها المتفرعة، سلط فيه الضوء على الجوانب المتعلقة بجهود والترتيبات السعودية لحج عام ١٤٤٤هـ والتعريف بالمبادرات والإجراءات التي يتم اتخاذها لتوفير أفضل الظروف لحجاج بيت الله الحرام لأداء مناسكهم بكل يسر وطمأنينة.

وقال د. الربيعة إنه "في الوقت الذي تنفرد به "التعاون الإسلامي" بشرف كونها جامعة كلمة الأمة، وممثلة المسلمين ومناصرة القضايا التي تهم ما يزيد عن مليار ونصف المليار مسلم في مختلف أنحاء العالم، تشرفت السعودية منذ تأسيسها بخدمة الحرمين، وأصبحت قيمة راسخة تحظى بالاهتمام المباشر من قبل الحكومة السعودية التي جعلت من خدمة ضيوف الرحمن منهجاً تاريخياً حظي بإشادة دول العالم قاطبة".

وأشار د. الربيعة إلى أن منظومة الحج والعمرة شهدت سلسلة من النجاحات الكبيرة التي شاركت فيها جميع الجهات الصحية والتنظيمية والخدمية واللوجستية والأمنية، حيث دشن خادم الحرمين الشريفين برنامج خدمة ضيوف الرحمن كأحد أهم برامج رؤية السعودية ٢٠٣٠م، بهدف رفع مستوى جودة الخدمات وكفاءتها لضيوف الرحمن وإثراء تجربتهم، بالإضافة إلى توسعة الحرم المكي بتكلفة تجاوزت ٢٠٠ مليار ريال سعودي كأكبر بناء في التاريخ، وإنشاء قطار الحرمين لتحسين تجربة ضيوف الرحمن للسفر والتنقل بتكلفة تقدر بـ ٦٠ مليار ريال سعودي، والذي اختصر المسافة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة إلى قرابة الساعتين، إضافة إلى تطوير مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة بأكثر من ٦٤ مليار ريال سعودي، وتطوير المساجد التاريخية والأماكن الأثرية الإسلامية، بهدف خلق تجربة إيمانية ثرية للحجاج.

الجدير بالذكر أن السعودية أطلقت مبادرات تهدف إلى تيسير قدوم المسلمين إلى البلاد من بينها إصدار التأشيرة في أقل من ٢٤ ساعة، وتمديد تأشيرة العمرة من ٣٠ يوما إلى ٩٠ يوما، وإطلاق تأشيرة الترانزيت لمدة ٤ أيام، وإتاحة أداء نسك العمرة للحاصلين على كافة أنواع التأشيرات، وتمكينهم من التنقل بكل أريحية داخل أرجاء المملكة للتعرف على التنوع الثقافي الفريد. كما تم في الوقت ذاته إطلاق منصة "نسك" التي تقدم أكثر من ١٢٠ خدمة متنوعة بتسع لغات لتسهيل إجراءات قدوم ضيوف الرحمن لمكة المكرمة والمدينة المنورة وإثراء التجربة الروحانية للحجاج والمعتمرين والزوار تحقيقاً لمستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠.

من جهته، ألقى سعادة السفير ضياء الدين بامخرمة المندوب الدائم لجمهورية جيبوتي لدى المنظمة، عميد السلك الدبلوماسي في المملكة العربية السعودية، كلمة نيابة عن المندوبين الدائمين.

## الأمين العام يهنئ العالم الإسلامي

# بحلول «الأضحى» والسعودية بنجاحها في تنظيم الحج

رفع معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، تهانيه الحارة وتبريكاته للأمة الإسلامية، وذلك بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، للعام الهجري ١٤٤٤. وهنأ بهذه المناسبة أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، ملوك وأمراء ورؤساء الدول الأعضاء بالمنظمة بحلول هذه المناسبة العزيزة على قلوب المسلمين.

وشارك الأمين العام، دولة المقر؛ المملكة العربية السعودية، رئيسة القمة الإسلامية الحالية، أفراحها بمناسبة العيد، مقدما تهانيه الحارة وتبريكاته لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان، وللمملكة العربية السعودية، حكومة وشعبا.

وتمنى الأمين العام بأن يكون العيد، قدم سعد وخير ومحبة على الدول الأعضاء ويعزز من خلال مشاعره الجياشة الحب والوئام بين دول المنظمة، وأن يعم، بحلوله، السلام والسعادة.

وأعرب الأمين العام عن أسفه بأن عيد الأضحى يحل فيما يعيش فيه عدد من الدول الأعضاء تحديات عديدة تتمثل في الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة ضد المسجد الأقصى المبارك، ومحاولات النيل من مكانته والاستيلاء عليه، مجددا موقف المنظمة الثابت في دعم هويته الإسلامية جنبا إلى جنب مع المقدسات الإسلامية الأخرى في القدس الشريف.

وأعرب معاليه عن أسفه بأن عيد المسلمين في موسم الحج يمر فيما يعيش خلاله أبناء جمهورية السودان ظروفا صعبة مع استمرار الأزمة، وانعكاساتها على الحياة اليومية للعائلات السودانية رجالا ونساء وأطفالا، متمنيا أن تنتهي هذه الغمة إلى ما فيه مصلحة الشعب السوداني وبما يحقق تطلعاته.

كما تزيد تداعيات اللجوء، بكل ما تمثله من صعوبات، وطأة العيش على سكان المخيمات في العديد من بقاع العالم الإسلامي بما فيها دول الساحل الأفريقي وبحيرة تشاد واللاجئين الروهينجا في كوكس بازار وغيرها من المناطق المنكوبة، بالإضافة إلى مشاكل الفقر والأوبئة والأمراض والحروب واعتداءات الجماعات المتطرفة وما تخلفه من خسائر في الأرواح والأعيان.

وتوجه معالي الأمين العام إلى الله عز وجل، بأن يجعل من هذه المناسبة بداية لفرج قريب، تلتئم فيه روح الأمة الإسلامية من أجل أن تجتمع على الخير والبركة، ويعم الاستقرار والسلام والازدهار سائر بلدان العالم الإسلامي.

من ناحية ثانية، أعرب السيد حسين إبراهيم طه، عن تهانيه للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، على نجاح موسم الحج لعام ١٤٤٤، مثمنا ما توفره من أجل تسيير وخدمة المشاعر المقدسة لزوار بيت الله الحرام من القادمين من الدول الأعضاء بالمنظمة، وغيرها من الدول التي تضم مجتمعات وجاليات مسلمة.

# الأمين العام يؤكد أهمية مؤتمر تواصل الأجهزة الدينية في العالم الإسلامي بمكة

شارك معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في المؤتمر الأول للتواصل مع إدارات الشؤون الدينية والإفتاء والمشيخات في العالم، تحت عنوان: «تواصل وتكامل» الذي انعقد برعاية وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، في مكة المكرّمة ١٣ أغسطس الماضي.

وكان معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي؛ الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ قد افتتح المؤتمر الذي خاطبه معالي الأمين العام مؤكدا سروره لحضور حدثا فكريا وعلميا متميزاً يتناول موضوعاً يقع في صلب المهمة الأساسية للمنظمة.

وقال السيد حسين إبراهيم طه إن استضافة المملكة العربية السعودية لهذا المؤتمر الهام يؤكد مكانتها كفاعل حقيقي في دعم التوجهات الإيجابية لأمتنا، والعمل على نهضتها، خاصة وأنها نجحت في أن تصبح قبلةً للتسامح والتعايش السلمي وتترجم هذه القيمة الانسانية نهجاً ملموساً يضاف لها ريادتها في تعزيز الحوار بين الأديان. وتقدم الأمين العام بالشكر الجزيل لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وإلى صاحب السمو الملكي، ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، على الدعم الكبير في مختلف المجالات التي تسهم في إنجاح رسالتها لخدمة الإسلام والمسلمين.

وشدد الأمين العام على أن المؤتمر يأتي في ظل تحديات جمة تواجهها الأمة الإسلامية من محاولات لتشويه صورة الإسلام ما يتطلب الوقوف في وجه هذه التيارات المعادية، واسترجاع مفهوم الوحدة الإسلامية.

وأضاف السيد حسين طه بأن العلاقة بين مكونات الأمة الإسلامية لا بد لها من أن ترتكز على كونها أمة واحدة تدين لله بدين وشريعة تجمع ولا تفرق، تقرب ولا تباعد.

وأشار الأمين العام إلى أن إدارة الحوار والتواصل المنشأة حديثاً في الأمانة العامة للمنظمة؛ تسهم في تعزيز الحوار والتوعية والانفتاح على جميع الثقافات والحضارات الأخرى، منوها كذلك بالأجهزة المختلفة التي تعمل تحت مظلة المنظمة وعلى رأسها منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) التي تسعى لترسيخ ثقافة السلام والحوار، وتشجيع قيم التفاهم والاحترام المتبادل.

وأضاف «إنّ العلاقة بين مكونات الأمة الإسلامية لا بد لها من أن ترتكز على جملة مفاهيم تتمثل في كوننا أمة واحدة ندين جميعاً لله بدين وشريعة تجمع ولا تفرق، تقرب ولا تباعد، وعلى شراكتنا في الإسهام في إثراء الحضارة الإسلامية وامتداداتها الإنسانية، والعمل على تحقيق التوازن بين الحفاظ على المصالح الحيوية للأمة الاسلامية وقيمها الراسخة وبين التفكير في مواصلة النهج الإصلاحي في المنظومة الإسلامية برمتها فكراً وثقافةً».

> «التعاون الإسلامي» تؤمن بأن ترسيخ مبدأ الحوار بين المسلمين، وتعزيز السِّلم المذهبي، وإشاعة ثقافة التآخي والتضامن، والتأكيد على تحقيق الوحدة الإسلامية يأتي في مقدمة الأولويات

وأشار الأمين العام إلى أن العالم الإسلامي مدعو اليوم أكثر من أي وقت مضى، دولاً وشعوبا ومنظمات ومؤسسات حكومية وأهلية للعمل معاً بهدف صياغة وعاء إسلامي جامع شامل يتضمن قواعد وأصول وثوابت التلاقي والخلاف التي تحكم العلاقة البينية بين المكونات المختلفة للأمة المسلمة، مشيرا إلى أن «التعاون الإسلامي» تؤمن بأن ترسيخ مبدأ الحوار بين المسلمين، وتعزيز السِّلم المذهبي، وإشاعة ثقافة التآخي والتضامن، والتأكيد على تحقيق الوحدة الإسلامية يأتي في مقدمة الأولويات من أجل توحيد الكلمة والمواقف وإعلاء مبادئ ديننا الحنيف الذي يحثنا على التعاون والتآزر والتعاضد والتسامح وقبول الاختلاف بغية خدمة أهداف أمتنا المشتركة، فوحدة مصيرنا تفرض علينا مجابهة الأخطار التي تحيق بأمتنا بصفوف متراصة، وأهداف واضحة، ووعي كامل بتحديات المصير المشترك

وأوضح بأن المنظمات الإقليمية والإسلامية والدولية ووزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية يعول عليها في لعب دور كبير وريادي في التعريف بالدين والفكر الإسلامي، وتصحيح المفاهيم غير السليمة عن الإسلام، وإبراز العطاء الفكري الإسلامي وأثره في الحضارة الإنسانية، وتعميق الحوار وترسيخ التعاون بين المذاهب الإسلامية.

# الأمين العام: رئاسة السعودية للقمتين الإسلامية والعربية تعطي زخما على التعاون بين الجانبين

حضر معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، افتتاح الدورة الثانية والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، والتي عُقدت في مدينة جدة، بالمملكة العربية السعودية، ١٩ مايو الماضي. واستهل الأمين العام خطابه أمام الجلسة الافتتاحية، بتقديم خالص تهانيه لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، وللمملكة العربية السعودية على رئاسة الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية، مؤكدا ثقته بأن تزامن الرئاسة السعودية للقمتين العربية والإسلامية الحاليتين، سوف يضفي زخما جديدا على التعاون بين المنظمتين، عبر تنسيق الجهود بغية معالجة القضايا المشتركة والاسهام في إيجاد الحلول المناسبة للتحديات في إطار العمل متعدد الأطراف. وأشاد الأمين العام كذلك بالجهود التي بذلتها الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية لتعزيز العمل العربي المشترك خلال رئاستها الدورة السابقة.

وقال السيد حسين إبراهيم طه إن القمة العربية تنعقد في ظرف دقيق وتحديات تواجه العالمين العربي والإسلامي وتتطلب تعزيز التعاون والتضامن وتكثيف الجهود والتنسيق، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية التي تعد مركزية للعالم العربي والإسلامي، وتشهد استمرار انسداد أفق الحل السياسي وتصاعد وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته وخصوصا المسجد الأقصى المبارك.

كما أعرب الأمين العام عن عميق الانشغال بالأزمة في السودان، مذكرا بدعوة المنظمة إلى الوقف العاجل والدائم لإطلاق النار واللجوء إلى الحوار لحل الخلافات، مجددا ترحيب المنظمة بالمبادرة السعودية الأمريكية المشتركة لبدء المحادثات الأولية بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في جدة. وناشد الأطراف السودانية العمل على تغليب المصلحة الوطنية للسودان بما يحافظ على وحدته ويحقق طموحات شعبه.

وقال الأمين العام بأنه المنظمة حريصة على دعم كل الجهود لإزالة أسباب التوتر وتجاوز عقبات الماضي وتحقيق السلام والأمن والاستقرار في اليمن وليبيا وسوريا.

وشدد الأمين العام على حرص المنظمة على دعم كل الجهود لإزالة أسباب التوتر وتجاوز عقبات الماضي وتحقيق السلام والأمن والاستقرار في اليمن وليبيا وسوريا، بالإضافة إلى تعزيز التضامن مع الصومال لمساعدته على تجاوز الصعاب.

وتطلع السيد حسين إبراهيم طه إلى تعزيز التضامن مع دول منطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد التي تجمعها والعالم العربي أواصر تاريخية وجغرافية وثيقة، متطلعا كذلك إلى أهمية تكثيف التنسيق بين المنظمة والجامعة في مختلف المجالات، مثل تمكين المرأة والشباب، ومكافحة الإرهاب والتطرف، والتصدي لخطاب الكراهية والاسلاموفوبيا.

وعلى اثر نجاح القمة العربية التي اختتمت أعمالها أمس الجمعة ١٩ مايو ٢٠٢٣، بمدينة جدة، تقدم الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، بخالص تهانيه لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وسمو ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، وللمملكة العربية السعودية.

وأشاد معالي الأمين العام بالدور الريادي الذي اضطلعت به المملكة العربية السعودية لضمان نجاح القمة العربية، والذي من شأنه أن يعزز أواصر التضامن والتعاون في المنطقة ويعطي دفعة جديدة للجهود المبذولة لإيجاد الحلول المناسبة لمجمل القضايا والتحديات التي تواجهها كما عبر عن ثقته في أن رئاسة المملكة العربية السعودية للقمة العربية والقمة الإسلامية ١٤ ستساهم في تعزيز التعاون وتنسيق المواقف بين المجموعتين.

## "التعاون الإسلامي" تحضر حفل تنصيب الرئيس النيجيري المنتخب

بدعوة من فخامة الرئيس محمد بخاري، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية المنتهية ولايته، للمشاركة في حفل تنصيب الرئيس الجديد المنتخب ديمقراطياً فخامة السيد بولا أحمد تينوبو، أرسل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الاسلامي، السيد حسين إبراهيم طه وفداً رفيع المستوى برئاسة سعادة السفير يوسف بن محمد الضبيعي، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، لتمثيله في هذا الحدث المهم.

ونقل سعادة السفير يوسف بن محمد الضبيعي تهاني الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي للرئيس المنتخب وتمنياته له بالنجاح في مساعيه المستقبلية لتحقيق تطلعات الشعب النيجيري. كما نقل تمنيات الأمين العام بمزيد من التقدم والازدهار لشعب نيجيريا.

## حسين طه يحضر مراسم تنصيب أردوغان رئيسا لتركيا

حضر معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ٣ يونيو الماضي في أنقرة مراسم تنصيب فخامة رئيس الجمهورية التركية، السيد رجب طيب أردوغان، بعد انتخابه من قبل الشعب التركي لولاية جديدة، ومثل حضور معالي الأمين العام لمراسم التنصيب فرصة ليُجدد تقديمه لأبهى التهاني وأزكى المتمنيات لفخامة الرئيس رجب طيب أردوغان للنجاح في ولايته الجديدة، وللشعب التركي لمزيد من التقدم والازدهار.

وقدم معالي الأمين العام التهاني لفخامة الرئيس أردوغان، بإعادة انتخابه رئيسا للجمهورية التركية. ووجه الأمين العام تمنياته للرئيس أردوغان بالتوفيق في ولايته الجديدة في قيادة بلاده إلى مزيد من التقدم والازدهار.

## المنظمة تشارك في مراقبة الانتخابات الرئاسية بأوزبكستان

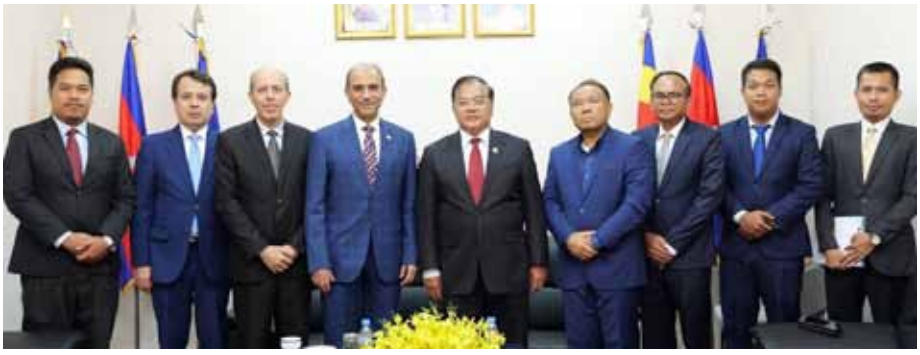

بدعوة من حكومة جمهورية أوزبكستان، شاركت منظمة التعاون الإسلامي في مراقبة الانتخابات الرئاسية التي أجريت في ٠٩ يوليو الماضي عبر بعثة ترأسها السفير بوبكر أدامو، مدير الشؤون الأفريقية في الإدارة السياسية في المنظمة. وجاء ذلك في إطار سعي المنظمة المستمر لتعزيز الديمقراطية والحكم الرشيد في دولها الأعضاء وفقًا لميثاقها، ومدونتها لقواعد سلوك مراقبي الانتخابات، وإعلان مبادئ المراقبة الدولية للانتخابات لعام ٢٠٠٥.

وأشار مراقبو المنظمة إلى أن عملية التصويت اتسمت بالتنظيم الجيد حيث مارس شعب أوزبكستان حقه في التصويت بطريقة سلمية.

وأعرب رئيس بعثة المنظمة، خلال الإحاطة الصحفية التي قدمها المراقبون الدوليون، عن ارتياح البعثة لإجراء الانتخابات في أجواء سلمية، ونقل تهنئة الأمين العام إلى شعب أوزبكستان وإلى الرئيس المنتهية ولايته شوكت ميرزيوييف، الذي أعيد انتخابه بحصوله على ٨٧,٠٥ في المائة من الأصوات، على التزامهم بالعملية الديمقراطية والقيم والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد. وأكد التزام المنظمة بدعم جمهورية أوزبكستان، الدولة العضو المهم والنشط في المنظمة، في رحلتها نحو ترسيخ الديمقراطية، والحكم الرشيد، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتعزيز حقوق الإنسان.

## بعثة «التعاون الإسلامي» تشارك في مراقبة الانتخابات في كمبوديا

التقت بعثة منظمة التعاون الإسلامي برئاسة الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، السفير يوسف بن محمد الضبيعي في العاصمة بنوم بنه في ٢٠ يوليو الماضي على هامش مشاركتها في ملاحظة الانتخابات العامة في مملكة كمبوديا ،مع معالي الدكتور عثمان حسن، وزير الدولة المكلف بالمهام الخاصة – الشؤون الإسلامية– بمملكة كمبوديا والمبعوث الخاص لمملكة كمبوديا لدى منظمة التعاون الإسلامي.

وبحث الجانبان التطورات الإقليمية والقضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز العلاقات، وركزت المناقشات، على وجه الخصوص وضع الأقليات المسلمة في كمبوديا، حيث أشاد الأمين العام المساعد بحالة التعايش والوئام بين مختلف الأديان داخل المجتمع الكمبودي. والاندماج الناجح للمسلمين في المجتمع الكمبودي والنموذج الإيجابي في الوئام المجتمعي الذي يقدمه هذا البلد للبلدان الأخرى في المنطقة.

# حسين طه يدعو لتطوير منظومة العمل الإنساني في العالم الإسلامي

أكد معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه على أهمية صياغة خطط لتطوير منظومة العمل الإنساني في العالم الإسلامي وبلورة رؤية أكثر طموحا بما يواكب حجم التحديات في هذا المجال، في ظل تواتر حدوث الكوارث الإنسانية بمختلف أنواعها في العالم الاسلامي والتي تحتاج إلى إغاثة عاجلة لإنقاذ ضحاياها وحتى لا يتخلف المسلمون عن واجب تقديم العون والنصرة لإخوانهم المحتاجين، ولتعزيز روح التضامن والتكافل بين شعوب الأمة.

جاء ذلك في كلمة الأمين العام التي ألقاها في افتتاح أعمال الاجتماع التشاوري الخامس بين اللجنة الإسلامية للهلال الدولي والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في دول "التعاون الإسلامي"، والتي استضافتها هيئة الهلال الأحمر السعودي في جدة خلال الفترة ٢٢ - ٢٦ يوليو الماضي، برعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة.

وثمن الأمين العام الجهود التي تبذلها اللجنة الإسلامية للهلال الدولي والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في الدول الأعضاء في المنظمة، وما تتحمله من ضغط كبير يفوق قدراتها في حالات الكوارث والأزمات الإنسانية. كما شكر سعادة الدكتور جلال بن محمد العويسي رئيس الهلال الأحمر السعودي وفريقه المتميز على جهودهم المقدرة في الترتيب لعقد هذه الدورة وما يقومون به من أعمال جليلة في خدمة العمل الإنساني في الدول الأعضاء.

وأكد السيد حسين طه استعداد الأمانة العامة للمنظمة للعمل جنبا إلى جنب مع اللجنة الإسلامية للهلال الدولي والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في الدول الأعضاء لدعم جهودها المخلصة في تقديم المساعدات للمحتاجين والمتضررين من جراء الكوارث الطبيعية أو من صنع الإنسان في الدول الأعضاء.

من ناحية ثانية، شاركت الأمانة العامة للمنظمة في الدورة ٤٧ لاجتماع الهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، والتي استضافها

> حسين طه يؤكد على أهمية تطوير منظومة العمل الإنساني في ظل حدوث الكوارث الإنسانية بمختلف أنواعها في العالم الاسلامي والتي تحتاج إلى إغاثة عاجلة لإنقاذ ضحاياها

الهلال الأحمر القطري في الدوحة، يومي ٥ و٦ يونيو الماضي. وانعقدت الدورة تحت رعاية معالي الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية بدولة قطر، وافتتحت معالي السيدة لولوة بن راشد الخاطر، وزيرة التعاون الدولي بدولة قطر، أعمال الاجتماع الذي خاطبه كذلك معالي السيد صالح التويجري، أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، وسعادة السيد يوسف بن علي الخاطر رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر القطري، رئيس الدورة الحالية، وسعادة السيد جلال بن محمد العويسي رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر السعودي، رئيس الدورة السابقة. ومثل الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في اجتماع الدورة، السيد أيمن عبوشي، من إدارة الشؤون الإعلامية، والذي شارك كذلك في احتفالية اليوم العالمي للقانون الدولي الإنساني والتي جرت في ٧ يونيو الماضي، على هامش اجتماعات الدورة تحت عنوان: "القانون الدولي الإنساني – الواقع والمأمول"، وتضمنت محاور أساسية حول عمل الصحفيين في الميدان، وفي المناطق التي تشهد حروبا ونزاعات.

من جهة ثانية، كان الأمين العام قد التقى بمكتبه في مقر الأمانة العامة ٢٤ يوليو الماضي، الدكتور التويجري. واستمع الأمين العام خلال اللقاء لشرح واف من الدكتور التويجري حول مختلف الأنشطة الإنسانية التي تضطلع بها المنظمة العربية للهلال الحمر والصليب الأحمر.

وأشاد الأمين العام بالجهود التي تبذلها المنظمة في خدمة العمل الإنساني وأكد أهمية مضاعفة هذه الجهود لمواجهة التحديات الإنسانية الراهنة في العالم الإسلامي. وجرى خلال اللقاء بحث آفاق التعاون الثنائي بين الأمانة العامة والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الدولي وأمن الجانبان على ضرورة التنسيق في مجال العمل الإنساني وتبادل الوثائق وبناء القدرات.

# مصرع ٢٧٣ شخصا في كوارث بدول أعضاء في ٣ أشهر

شهد العديد من دول العالم الإسلامي كوارث وحوادث إنسانية في الفترة بين يونيو وأغاسطس الماضي، أمكن رصدها في سبع دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وهي: (أفغانستان وباكستان والجزائر وغوايانا ونيجيريا والمغرب وكازاخستان)، وتنوعت هذه الكوارث بن فيضانات وحرائق أو حوادث بشرية. وكان أبرز هذه الحوادث، مقتل ١٠٦ أشخاص في حادث غرق في نيجيريا بالإضافة إلى مصرع ١٩ طالبا وإصابة آخرين في حريق اندلع في سكن داخلي للطلبة في مدرسة ثانوية في مدينة المهدية في غوايانا. حيث أعرب معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه عن تعازيه الحارة لحكومة وشعب غويانا، وقدم تعازيه لذوي الضحايا، معربا عن تمنياته بالشفاء العاجل للجرحى.

وفي الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، شهدت البلاد العديد من الحوادث والكوارث كان أهمها اندلاع حرائق الغابات في عدة أجزاء من البلاد في مطلع الصيف الجاري وفي ٢٤ يونيو الماضي وقتل فيها ١٥ شخصا، حيث أعرب الأمين العام عن خالص تعازيه لأسر المدنيين والجنود الذين راحوا ضحية تلك الحرائق، كما أعرب عن تضامنه مع من تم إجلاؤهم من المحافظات المتضررة، وتمنى الشفاء العاجل للمصابين. وأثنى الأمين العام على الحكومة الجزائرية للإجراءات التي اتخذتها لاحتواء انتشار الحرائق والتخفيف من أضرارها.

وفي الجزائر كذلك، أرسل الأمين العام صادق تعازيه ومواساته لحكومة وشعب الجزائر إثر الحادثة المرورية المأساوية جراء اصطدام حافلة نقل ركاب مع شاحنة صغيرة والذي راح ضحيته ٣٤ شخصا، والتي وقعت قرب ولاية تمنراست في جنوب الجزائر وأودت بحياة العديد من المسافرين.

وقدم لسيد حسين إبراهيم طه، أحر التعازي والمواساة لقيادة وشعب جمهورية نيجيريا الاتحادية في حادث الضحايا الذين غرقوا وفقدوا حياتهم أو فُقدوا بعدما انقلب قارب كانوا على متنه في نهر النيجر في شمال وسط نيجيريا وذلك في ١٣ يونيو الماضي وراح ضحيته ١٠٦ أشخاص. وأعرب الأمين العام عن تعاطفه مع أسر الضحايا، داعيا الله تعالى أن يرحم هؤلاء الضحايا ويسكنهم فسيح جناته، وأن يلهم ذويهم الصبر لتحمل هذه الفاجعة. وأعرب الأمين العام لـ "التعاون الإسلامي"، عن خالص تعازيه ومواساته لقيادة وحكومة وشعب المملكة المغربية وذلك بعد وقوع حادث سير مروّع في إقليم أزيلال وسقوط ٢٤ شخصا راحوا ضحية هذا الحادث الإليم. وتقدم الأمين العام كذلك بتعازيه إلى أسر الضحايا، سائلا الله عز وجل أن يلهمهم الصبر والسلوان في مصابهم الأليم. كما تمنى الشفاء العاجل للمصابين.

كما تقدم الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، بتعازيه الصادقة وتضامنه لجمهورية كازاخستان حكومة وشعبا في ضحايا حرائق الغابات الهائلة التي وقعت في منطقة أباي بشرق البلاد وأسفرت عن وفاة ١٤ من عمال الغابات وإصابة آخرين.

وفي أفغانستان، أعرب السيد حسين طه، عن خالص تعازيه وتضامنه العميق مع أسر ضحايا الفيضانات التي خلفت قتلى بلغ عددهم ٣١ شخصا بالإضافة إلى المفقودين في جمهورية أفغانستان الإسلامية يوم ٢٣ يوليو الماضي. ودعا الأمين العام الدول الأعضاء في المنظمة والمؤسسات والشركاء لمواكبة جهود الاستجابة والتعافي التي تبذلها أفغانستان للتخفيف من آثار هذه الكارثة.

# وفد «التعاون الإسلامي» يتفقد مناطق لاجئين سودانيين في تشاد

في إطار زيارة العمل التي أجراها وفد الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لجمهورية تشاد، وذلك بهدف تقييم الاحتياجات الإنسانية للاجئين السودانيين الذين بدأ تدفقهم إلى هذا البلد، والتقى وفد الأمانة العامة بالسيد إسماعيل غنموطة دجوربو، محافظ إقليم سيلا، وهي منطقة تشادية تقع على الحدود مع جمهورية السودان وبدأت تستضيف أكبر عدد من اللاجئين السودانيين منذ بداية الأزمة في جمهورية السودان. وخلال المباحثات التي جرت بين الجانبين، أكد السيد إسماعيل غنموطة دجوربو استمرار تدفق اللاجئين يوميا على جمهورية تشاد، ودعا السيد إسماعيل غنموطة دجوربو إلى زيادة الدعم لحكومة بلده لمساعدتها على تلبية الاحتياجات المتزايدة للاجئين السودانيين.

كما التقى وفد الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي مع السيد علي عبد الله إدريس، المندوب الإقليمي للجنة الوطنية لإيواء وإعادة إدماج اللاجئين والعائدين إلى الوطن، والذي أطلع الوفد على الدور التنسيقي الذي تضطلع به اللجنة مع الجهات المانحة والشركاء الإنسانيين، كما قدم معلومات عن عدد اللاجئين والأوضاع في المخيمات.

وإلى جانب ذلك، استمع وفد الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي إلى إحاطة للممثّل القُطري لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، قدم فيها إحصاءات بشأن أعداد اللاجئين، وأطلع الجهات الشريكة على سير عمليات تقديم المساعدة الإنسانية والاحتياجات المعلقة، كما قدم معلومات عن بناء المخيمات التي تهدف إلى إيواء آلاف اللاجئين الذين سيتم نقلهم من المواقع المؤقتة الحالية. وقد حضر هذه الإحاطة، إلى جانب وفد الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، العديد من الوكالات الإنسانية المتواجدة على أرض الحدث في جمهورية تشاد التي استقبلت العديد من اللاجئين السودانيين، بما في ذلك برنامج الغذاء العالمي، ومنظمة أطباء بلا حدود، والصليب الأحمر الفرنسي والعديد من المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية، التي قدمت بدورها العديد من العروض عن مساهماتها في الجهود التي يبذلها الشركاء لدعم اللاجئين السودانيين في جمهورية تشاد.

وبالإضافة إلى الاجتماعات التي جرت خلال الزيارة، زار الوفد منطقة "زبود" حيث تجري الأشغال لبناء مخيم جديد لإيواء ٧٠٠٠ أسرة، أي ما يعادل ٣٥ ٠٠٠ لاجئ من المنتظر أن يتم نقلهم من قرية "عدي" و"أديمور"، وهو مخيم مؤقت يأوي آلاف اللاجئين السودانيين الفارين من الأزمة المندلعة في السودان. كما زار أعضاء الوفد "أديمور" حيث تبادلوا الحديث مع مجموعات من اللاجئين القاطنين هناك واطلعوا بشكل مباشر على ظروفهم المعيشية.

من جهة ثانية، التقى الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والاجتماعية والثقافية لمنظمة التعاون الإسلامي، المبعوث الخاص للأمين العام لأفغانستان، السفير طارق علي بخيت، افتراضيًا في ٢٢ يونيو الماضي من مكتبه في منظمة التعاون الإسلامي، بالمدير الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، عثمان البلبيسي، ورئيسة بعثة المنظمة الدولية للهجرة في أفغانستان، ماريا مويتا .وشهد الاجتماع تبادلاً لوجهات النظر حول سبل ووسائل تعزيز الجهود الإنسانية الجارية لدعم أفغانستان.

# «التعاون الإسلامي» تحيي يومي «اللاجئين» و«القانون الإنساني الدولي»

نشرت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، بيانا صحفيا يحتفي فيه باليوم العالمي للاجئين والذي يصادف ٢٠ يونيو من كل عام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر ٢٠٠٠، حيث أعرب معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في البيان عن دعمه وتضامنه مع اللاجئين، مؤكدا على الأولوية التي تحظى بها هذه الفئة المستضعفة في الأجندة الإنسانية للمنظمة والتي تعيش أوضاعا استثنائية أجبرتها على ترك أوطانها بسبب ظروف إنسانية صعبة ناجمة عن الحروب والصراعات والكوارث الطبيعية.

وأشاد الأمين العام بسخاء الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في استضافة اللاجئين واستمرارها في الوفاء بالتزامها اتجاههم من خلال المساعدة والحماية التي توفرها لهم، باعتبار ذلك واجبا إسلاميا وإنسانيا تفرضه تعاليم الإسلام السمحة وميثاق المنظمة والقوانين الوطنية والدولية ذات الصلة، داعيا المجتمع الدولي إلى تقديم المساعدات اللازمة للدول الأعضاء المستضيفة لهم، وفقا لمبادئ الشراكة العادلة منبها إلى أن الدول الأعضاء في المنظمة تتحمل النصيب الأكبر في أعباء اللاجئين لاسيما وأنها تستضيف أكثر من نصف لاجئي العالم دون إغفال أنها قد تكون مصدرا للاجئين وأرض عبور لهم ومستقرا في الآن نفسه.

وأكد الأمين العام أن مساعدة هذه الفئة الهشة تحتاج إلى بذل المزيد من الجهود للتصدي لجذور أزمة اللاجئين في العالم الإسلامي بجميع أبعادها السياسية والاجتماعية والإنسانية، مشيرا إلى الجهود الحثيثة التي تبذلها الأمانة العامة مع الشركاء الدوليين والمنظمات الدولية، لا سيما المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، من أجل إيجاد حلول جذرية لمشكلة اللجوء والعمل على العودة الطوعية والآمنة والكريمة لهؤلاء اللاجئين وفق الصكوك والاتفاقات المتعارف عليها دوليا.

وثمّن الأمين العام عاليا، الدور المحوري الذي تقوم به وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في التخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين، داعيا المجتمع الدولي والأمم المتحدة والدول الأعضاء في المنظمة إلى الاستمرار في تقديم الدعم للوكالة لتمكينها من مواصلة خدماتها للاجئين الفلسطينيين إلى أن يتم تحقيق حق العودة وفق قرارات الشرعية الدولية.

وفي ظل تزايد النزاعات المسلحة بأبعادها وتداعياتها الإنسانية المختلفة، وإحياء منها لليوم العالمي للقانون الإنساني الدولي الذي يصادف التاسع من مايو، دعت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي إلى الرفع من مستوى الوعي العالمي بضرورة احترام مبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني الرامية إلى توفير الحماية للأبرياء وضحايا النزاعات والحروب اتساقا مع مبادئ الإسلام السمحة وميثاق المنظمة .

وبتخصيصها ليوم التاسع من مايو من كل عاما كيوم عالمي للقانون الدولي الإنساني بموجب قرارها رقم ٤٢/١ الصادر عن الدورة الثانية والأربعين لمجلس وزراء الخارجية المنعقدة في الكويت عام ٢٠١٥، أكدت المنظمة التزامها العميق بتعزيز مبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني.

وانتهزت الأمانة العامة هذه المناسبة لتناشد الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي الاستفادة من هذا اليوم للقيام بنشاطات تسهم في تعزيز قواعد القانون الدولي الإنساني والسهر علي تطبيقها في أرض الواقع من أجل حماية المدنين لاسيما الأطفال والنساء والعجزة واللاجئين والنازحين. كما دعت كافة المجتمعات إلى ترسيخ قيم التعايش السلمي والتسامح وقبول الآخر واتخاذ تدابير ملموسة لتعزيز وتطبيق القانون الإنساني الدولي الذي تعد الكثير من مبادئه من صميم القيم الإسلامية السمحة.

# إندونيسيا تقيم أسبوعا ثقافيا بالتعاون مع المنظمة

أقامت إندونيسيا الا
والذي دشنه السيد ديتو أرياتيدجو، وزير الشباب والرياضة الإندونيسي وسعادة السفير طارق علي بخيت الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية في منظمة التعاون الإسلامي، في ٨ يوليو الماضي خلال حفل افتتاح رسمي أقيم للأسبوع الذي امتد بين ٧ إلى ١٤ يوليو الماضي. وأشار السيد أرياتيدجو إلى أن التنوع الثقافي والحضارة الغنية في إندونيسيا ستنعكس في سلسلة العروض الفنية والبرامج الثقافية والأنشطة والفعاليات المبرمجة طوال فترة الأسبوع الثقافي. وأكد الوزير أن عقد هذا الحدث في إندونيسيا يهدف إلى منح المشاركين من أسرة المنظمة الفرصة لمشاهدة التطور السلس والمطرد لإندونيسيا وتجربة الجوانب المتعددة لثقافتها الغنية والمميزة.

من جانبه، شكر السفير طارق بخيت القيادة والحكومة والشعب الإندونيسي على التنظيم الرائع لهذا الأسبوع الثقافي وعلى كرم الضيافة المقدمة لجميع الوفود المشاركة، مؤكدا أنه بعد عقد العام الماضي بنجاح للأيام الثقافية لـ "التعاون الإسلامي" في أوغندا، يسلط عقد هذا الأسبوع الثقافي في إندونيسيا الضوء، على أهمية الثقافة والدبلوماسية الثقافية كوسيلة للتقارب بين مجتمعاتنا المسلمة لما توفره من فرص لتعزيز أواصر الصداقة والاحترام المتبادل والتضامن داخل الدول والمؤسسات الأعضاء في المنظمة.

تجدر الإشارة إلى أن الأسبوع الثقافي للمنظمة وإندونيسيا الذي عقد تحت شعار "احتضان التنوع والنهوض بالانسجام من أجل مجتمع مستقبلي أكثر إشراقا" شهد تنظيم ندوات أكاديمية مختلفة حول قضايا الحوار بين الأديان والتحديات الثقافية الجديدة في عصر العولمة والشباب والابتكار والتكنولوجيا إلى جانب العروض الفنية وجلسات التعبير الثقافي وغيرها من الأنشطة.

على الصعيد نفسه، استقبل السيد أريوتيدجو في مكتبه في جاكرتا ٧ يوليو الماضي سعادة السفير طارق بخيت، والوفد المرافق له. ورحب الوزير بالوفد وأعرب عن التزام وزارته والجهات المعنية باندونيسيا بالتعاون مع المنظمة في تعزيز التعاون الثنائي بشأن القضايا الحيوية بما في ذلك الحوار بين الثقافات وتمكين الشباب وريادة الأعمال والتعليم والدبلوماسية الموازية. كما شكر "التعاون الإسلامي" على اختيار إندونيسيا لاستضافة هذا الأسبوع الثقافي المهم للاحتفال بالقيم الإسلامية المشتركة، وتزويد الدول الأعضاء والمؤسسات بفضاء للتواصل مع بعضها البعض واستكشاف سبل متعددة للعمل الإيجابي والشراكات ذات المنفعة المتبادلة. من جانبه، أكد السفير طارق امتنان «التعاون الإسلامي» لحكومة وشعب إندونيسيا على كرم الضيافة المقدمة لجميع الوفود المشاركة في هذا الحدث الثقافي المشترك وأشاد بإندونيسيا، أكبر دولة مسلمة، لالتزامها الثابت وتعبئتها المستمرة من أجل تحقيق أهداف وغايات المنظمة.

# "التعاون الإسلامي" تبحث مشروع إنشاء منصة لحماية تراثها الثقافي

عقدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، اجتماع فريق الخبراء الحكومي الدولي مفتوح العضوية حول إنشاء منصة لـ «التعاون الإسلامي» لحماية التراث الثقافي والحفاظ عليه في العالم الإسلامي، وذلك في مقرها بجدة، ١٦ مايو الماضي.

وقامت المنظمة بدعم الجهود والمبادرات الدولية الرامية لحماية التراث الثقافي والطبيعي في الظروف الطارئة، كما تواصل المساهمة في الجهود العالمية في السياق ذاته، وذلك حرصا منها على تعزيز العمل على هذه القضية الملحة.

جاء ذلك في كلمة معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه، والتي ألقاها نيابة عنه الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية، السفير طارق علي بخيت في الجلسة الافتتاحية لاجتماع فريق الخبراء الحكومي. وأكدت الكلمة أن التراث الثقافي يعد معلما أساسيا يدل على الفضاء الجغرافي للمنظمة، فضلا عن كونه عاملا مهما للحفاظ على الذاكرة الجمعية للأمة الإسلامية وشعوبها.

وأوضح السفير طارق أن اجتماع اليوم يأتي من أجل بحث الجوانب المتعلقة لتنفيذ هذا المشروع الواعد، مؤكدا ثقته بأن الاجتماع، الذي سوف يستمر يومين، يتضمن مداولات مثمرة لصالح دور المنظمة القادم في حماية وتعزيز التراث الثقافي في الدول الأعضاء.

يذكر أن اجتماع الخبراء يأتي في إطار تنفيذ قرارات اجتماعات مجلس وزراء الخارجية بمنظمة التعاون الإسلامي، ولا سيما القرار رقم C-٤٩/١٠ بشأن حماية التراث التاريخي والثقافي الإسلامي والعالمي والمحافظة عليهما، والذي اعتمدته الدورة ٤٩ لمجلس وزراء الخارجية المنعقد في نواكشوط، بالجمهورية الإسلامية الموريتانية في مارس الماضي. وشارك في الاجتماع خبراء من الدول الأعضاء في المنظمة، وكذلك الأجهزة والمؤسسات ذات الصلة في "التعاون الإسلامي" من أجل وضع رؤية واضحة ومناقشة قضية إنشاء المنصة وإشهارها.

# مسرح العرائس المصري في تكوين مؤثرات الفرجة عربياً وإفريقيا

القاهرة حجاج سلامة (د ب ا): ذكرت دراسة جزائرية حديثة، إن تاريخ مسرح العرائس في مصر، يُعد منظومة فنية للفرجة والتكوين الجمالي للعرض، كما يملك امتدادا لمتوارث فرعوني من عمق التاريخ بمضامينه الفكاهية والتراجيدية الحبلى بالصور والرسومات المحفورة في ذاكرة الشعوب، وارتبط وجودها كذاك بحقبتي الفاطميين والمماليك. واستعرضت الدراسة تأثير مسرح العرائس المصري في تكوين مؤثرات الفرجة ببلدان العالم العربي وقارة أفريقيا.

وتوضح الباحثة والأكاديمية الجزائرية الدكتورة زينب لوت في دراستها التي حملت عنوان: "أثر مسرح العرائس المصري في تكوين مؤثرات الفرجة في العالم العربي والأفريقي"، ونشرت ضمن برنامج النشر العلمي للمؤتمرات العلمية بأكاديمية الفنون بالقاهرة، أن مسرح العرائس المصري تعددت مسمياته، التي من بينها مسرح الكراكيز، والأراجوز، وقرقوش"، وهو في كل مسمياته مثل حالة من الترفيه والتفاعل الكبير الذي تشكل من خلالها الفلكلور المصري العريق.

وكما تقول الدراسة، فإن المسرح التمثيلي الخاص بالدمى أو العرائس ينبعث في التاريخ المصري، وله جذوره الممتدة حتى العصور الفرعونية، عبر صور "عرائس أوزوريس" وأن أهمية الدمى عميقة عمق التاريخ الإنساني.

وأشارت الدراسة إلى أنه في عام ١٩٥٧، قررت مصر إحياء ذلك التراث الفني ذو الجذور التاريخية، وأقامت "مسرح عرائس مصر" في ذلك العام، وتولى الإشراف عليه الفنان أحمد عامر رائد ذلك الفن بالبلاد، وتم إنشاء فرقة المسرح الشعبي للقيام بإحياء فن العرائس، وربطت إعادة إحياء هذا الفن بأهداف تربوية وتعليمية وفنية وتراثية وتعدد الغايات جسد أهمية بالغة في انتشاره وتطوره عبر الاحتكاك بالتجارب الغربية والعربية.

ووفقاً للدراسة، فقد صنعت تشيكوسلوفاكيا عشرة "دمى" من الكاوتشوك والماريونيت تدعيما لمسرح العرائس في مصر، كما سعت إدارته لتوجيه دعوة نحو اليابان والصين وروسيا حتى تتبادل الخبرات والمعارف نحو مستجدات هذا الفن، وقد ساهم مجيء مسرح العرائس الرومانية (ساندريكا) إلى القاهرة ١٩٥٧م، في تطوير التّجربة المصرية والتّأثير في جمالياته الأدائية وتنويع موضوعاته.

وبحسب دراسة الباحثة والأكاديمية الجزائرية الدكتورة زينب لوت، فقد تطور مسرح العرائس في مصر، مُختمراً مع التّجارب الغربية لتطوير تقنيات العرض ودراسة أهدافه وغاياته.

وأكدت الدراسة على أن العروض الشعبية تمارس نشاطاً واسعا في مصر، وقد حقق الأراجوز انتشاراً واسعا وشعبية في أوساط الجمهور الذي يتأثر بطريقة العرض المسلية والمواضيع التي تلامس حياتهم وبيئتهم بأشكال بسيطة مؤثرة.

وناقشت الدراسة التكوين الفني لمسرح العرائس في مصر، وأثره على مكونات المسرح العالمي للدمى، " وكيف أن تطوير هذا الفن اشترط الاستعانة بتقنيات حديثة ومعاصرة كانت ضرورية من أجل تطويره وتقديم عروض تهتم بالجوانب الفولكلورية من جهة، والاجتماعية الترفيهية والتعليمية التربوية من جهة ثانية.

وبيّنت الدراسة أن مسرح العرائس اتسم بالتميز من حيث التجربة والدقة في انتقاء المواضيع، مع مراعاة الفروق العمرية، كما اهتم بالجانب التعليمي بشكل واضح في العديد من المدارس المسرحية عبر العالم، إضافة إلى المزج بين الأفكار والمرجعيات في الأدب الفولكلوري واستخدامه الجمالي ضمن العروض، لأنه الأقرب شعبية إلى الفهم وصولاً إلى الترفيه والتسلية التي تمارسُ سلطة تمرير الخطابات وترسيخ القيم شأن الوسائل المهمة فنياً، وما اكتسبه المصريون من معارف نتيجة انفتاحهم على التجارب الدولية في هذا المجال، حيث كان من نتاج كل ذلك وصول فن العرائس المصري إلى العالمية.

ولفتت الدراسة إلى أن مسرح العرائس المصري استفاد من العادات والتقاليد الشعبية، التي تتناسب والإبداع المسرحي الذي يناشد ذهنية الشعوب ومرجعياتهم الفكرية لتمرير رسالة ذات أهداف تلامسُ المعرفة والتوجيه والإصلاح وبناء الشخصية السوية وإدماجهم بأهمية الوطن والأخلاق، والفرجة الترفيهية التي تخفف أعباء الواقع وتلطف خشونته بالتسلية ومحاكاة الجمهور من خلال تجاربهم في الحياة التي تحمل مقصدية وهدف وتراعي مستوياتهم.

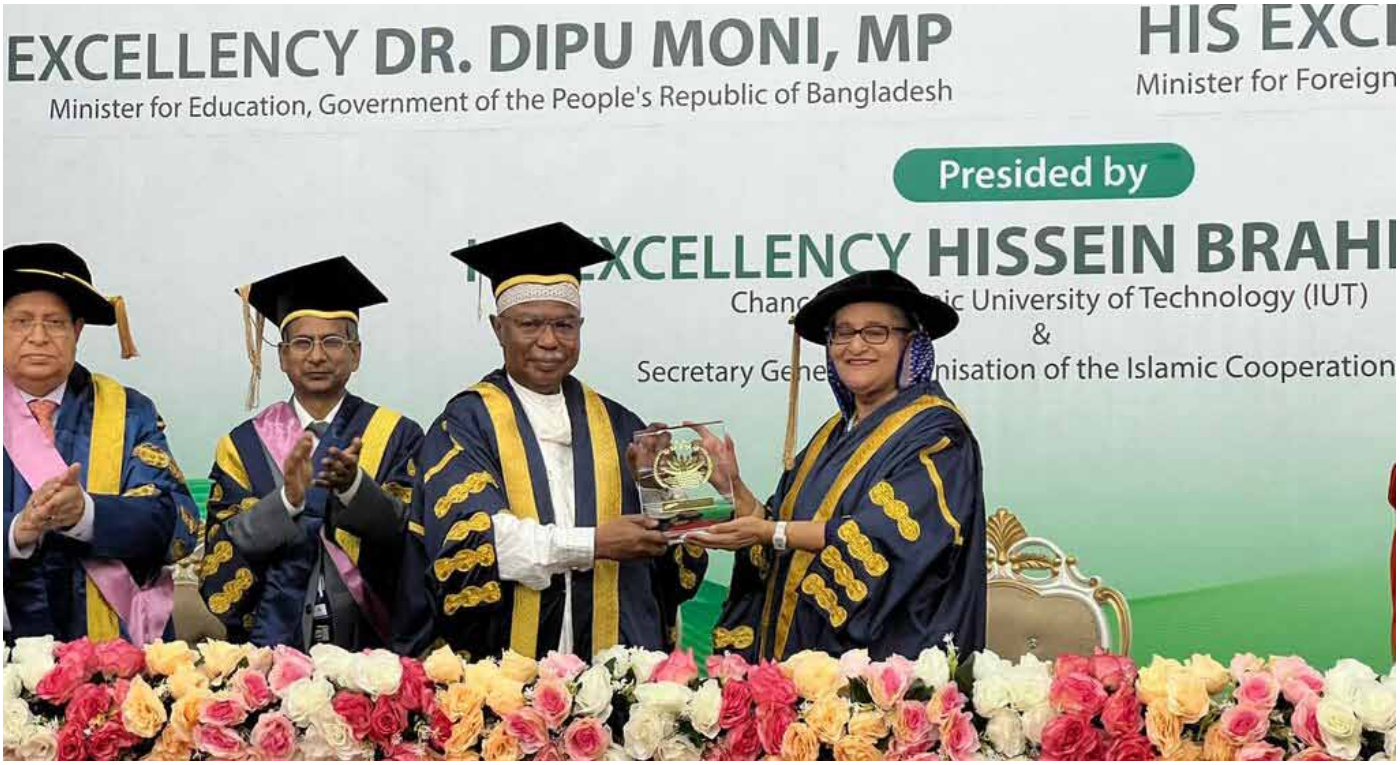


# رئيسة وزراء بنغلاديش ترعى حفل تخريج الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا

استضافت الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا في ٣٠ مايو الماضي بالحرم الجامعي في دكا حفل التخرج الـ ٣٥. والذي أقيم بحضور متميز لدولة الشيخة حسينة رئيسة وزراء جمهورية بنغلاديش الشعبية، التي شرفت الحفل بحضورها كضيف رئيس. وترأس الحفل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي السيد حسين إبراهيم طه ومدير الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا.

وأعرب الأمين العام في كلمته الافتتاحية، عن امتنانه لدعم جمهورية بنغلاديش الشعبية المستمر للجامعة الإسلامية للتكنولوجيا، كما أثنى على الجامعة لجهودها المتميزة في رعاية النمو الفكري وخاصة في مجال التكنولوجيا. وأكد الدور المهم للتعليم في تمكين الأفراد والمجتمعات، داعياً الخريجين للاستفادة من معارفهم ومهاراتهم في إحداث تأثير إيجابي على مستوى مجتمعاتهم وعلى مستوى العالم الإسلامي والعالم بأسره. وأعرب مدير الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا عن فخره الكبير بإنجازات الخريجين، مشيداً بأدائهم الأكاديمي الاستثنائي وما يمتلكونه من إمكانات متطورة في مجالات تخصصهم.

وألقت الضيفة الرئيسية، دولة رئيسة وزراء بنغلاديش، كلمة سلطت فيها الضوء على الدور المحوري للتعليم في تعزيز النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والتنمية الوطنية. وأثنت على الخريجين لسعيهم الدؤوب لاكتساب المعرفة مشجعةً إياهم على استخدام خبراتهم لمواجهة التحديات التي تواجهها بلدانهم والمساهمة في إحداث تأثير إيجابي في المجتمع واحراز التقدم التكنولوجي مع التمسك في الوقت ذاته بقيم الإسلام. وذكرت أن حكومة بلادها تبرعت بمبلغ مليوني دولار أمريكي للمساهمة في بناء قاعات سكن لطالبات الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا. وخلال هذا الحفل تسلم ٥٥٠ خريجًا شهاداتهم، من بينهم طلبة من ١٤ دولة عضو في "التعاون الإسلامي". وحضر الحفل معالي وزير خارجية بنغلاديش، ومعالي وزير التربية والتعليم في بنغلاديش، وعدد من سفراء الدول الأعضاء في المنظمة وأعضاء مجلس الإدارة.

وكانت الشيخة حسينة، قد استقبلت الأمين العام في دكا ٢٨ مايو الماضي، واستعرض الاجتماع أوجه التعاون بين جمهورية بنغلاديش الشعبية والمنظمة، وسبل تفعيل العمل الإسلامي المشترك وتعزيز روح التضامن. وشكر الأمين العام بنغلاديش على جهودها في دعم مشاريع وبرامج المنظمة، كما أشاد ببنغلاديش حكومةً وشعبًا على الجهود الحثيثة التي بذلتها لتوفير الملاجئ والحماية والضيافة والمساعدة اللازمة للاجئين الروهينغيا الذين يعيشون في بنغلاديش منذ ٥ سنوات.

وثمن الأمين العام، بصفته رئيسًا للجامعة الإسلامية للتكنولوجيا في دكا، جهود دولة رئيسة الوزراء تجاه الجامعة، التي نظمت حفل تخريج الدفعة الخامسة والثلاثين في يوم ٣٠ مايو الماضي.

وشكرت دولة رئيسة الوزراء الأمين العام على زيارته، مؤكدة استعداد بلادها الدائم لدعم جهود المنظمة.

على صعيد آخر، انعقدت الدورة الـ ٤٩ لمجلس إدارة الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا ٢٩ مايو الماضي، في دكا، وترأس الاجتماعَ الدكتور صالح بن إبراهيم القسومي وكيل وزارة التربية والتعليم للتعاون الدولي في المملكة العربية السعودية. وفي بداية الاجتماع، أعرب السفير عسكر موسينوف، الأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا، نيابة عن الأمين العام، عن خالص امتنانه لحكومة بنغلاديش على ما تبذله من جهود دؤوبة لدعم هذه الجامعة والتزامها بتطويرها وتقدمها. وأكد أن التعاون المتواصل بين بنغلاديش والجامعة كان له دوره المحوري في الارتقاء بمستوى التعليم وتعزيز الابتكار داخل هذه المؤسسة. وأشار إلى الاجتماع بين دولة رئيسة وزراء بنغلاديش، والأمين العام.

## رئيس باكستان يستقبل المشاركين في اجتماع «الكومستيك الاستشاري العلمي»

استقبل رئيس جمهورية باكستان الإسلامية، الدكتور عارف علوي، الذي يرأس كذلك اللجنة الدائمة لمنظمة التعاون الإسلامي للتعاون العلمي والتكنولوجي (الكومستيك)، المشاركين في الاجتماع الثاني للمجلس الاستشاري العلمي للكومستيك، الذي عقد ١٢ يونيو الماضي في إسلام أباد، باكستان.

وشدد الرئيس على الحاجة الماسة إلى توثيق التفاعل بين الدول الأعضاء في المنظمة في العصر الحالي للتحول السريع وغير المسبوق في العلوم والتعليم والتكنولوجيا.

وأكد السفير عسكر موسينوف، الأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا، في كلمته على أهمية الكومستيك بوصفها أحد أجهزة «التعاون الإسلامي» في مساعدة الدول الأعضاء في المنظمة على تنمية مجال العلوم والتكنولوجيا. وشدد كذلك على الحاجة إلى تضافر جهود دول المنظمة الأكثر تقدمًا علميًا في إنشاء مراكز امتياز علمية وفضاء علمي متماسك داخل منطقة «التعاون الإسلامي». وفي هذا الصدد، كرر موسينوف الالتزام المستمر للأمانة العامة للمنظمة بتسهيل هذا النوع من التعاون مع أمانة الكومستيك، في إطار منصة حوار المنظمة التعاون الإسلامي-١٥ التي تم إنشاؤها مؤخرًا.

وقدم د. محمد إقبال شودري، المنسق العام للكومستيك، في كلمته مراجعة شاملة لأحدث أنشطة الكومستيك الجارية. كما أطلع المجلس على بنود جدول الأعمال والنتائج المتوقعة من الاجتماع. وجمع اجتماع المجلس الاستشاري العلمي للكومستيك علماء ومفكرين افتراضيًا وحضوريًا من باكستان والسعودية والأردن وماليزيا ومصر والسودان والجزائر وتركيا. وأخذ اجتماع المجلس الاستشاري العلمي للكومستيك في الاعتبار مسودة الخطة الاستراتيجية العشرية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار للكومستيك والتي لم يتم الانتهاء منها بعد.

## الجامعة الإسلامية في أوغندا تعقد اجتماعها الـ ٣٦

عَقد مجلس إدارة الجامعة الإسلامية في أوغندا، وهي إحدى الجامعات التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، اجتماعه الـ٣٦ ٩ يونيو الماضي في كمبالا بأوغندا. وحضر الاجتماع أعضاء المجلس المنتمين لدول مختلفة من بينها جمهورية نيجيريا الاتحادية والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، إضافة إلى ممثلين لجمهورية أوغندا.

وبهذه المناسبة، ألقى الأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا في «التعاون الإسلامي»، سعادة السفير عسكر موسينوف، كلمة باسم معالي الأمين العام للمنظمة ذكر فيها أن الجامعة حققت تقدمًا ملحوظًا في توفير التعليم الجيد، وترسيخ القيم الإسلامية، وتعزيز بيئة يطبعها الفضول الفكري والتنوع الثقافي. كما شدد على ضرورة التركيز على تطوير البرامج الأكاديمية، وتعزيز البحث المبتكر، وضمان التنمية الشاملة للطلاب، واستكشاف فرص التعاون والشراكات الاستراتيجية التي ستمكن الجامعة من إبراز صورتها في العالم وتعزيز مساهمتها في المجتمع.

وحضر الاجتماع رئيس الوفد الحكومي الأوغندي، الجنرال موسى علي، النائب الأول لرئيس الوزراء ورئيس الأعمال الحكومية في البرلمان، الذي ألقى كلمة أشاد فيها بالمنظمة ومؤسساتها لما تقدمه من دعم وتوجيه موصولين للجامعة.

والجدير بالذكر أن الجامعة الإسلامية في أوغندا، التي بدأت نشاطها بـ ٨٨ طالبًا فقط في عام ١٩٨٨، تضم الآن أكثر من ٨٠٠٠ طالب يدرسون في ثماني كليات، بدلًا من كُليتين فقط عند افتتاحها. كما حققت الجامعة إنجازات أخرى في مجالات الأداء الأكاديمي والبحث وأنشطة التوعية المجتمعية، وحازت على جوائز محلية وعالمية لريادتها في التدريس والابتكار. وهي حاليًا بصدد تشييد كلية للهندسة، ومكتبة على أحدث طراز، وإقامة جديدة للطلاب.

## «التعاون الإسلامي» وإرسيكا وجامعة أحمدو بيلو ينظمون مؤتمرا حول العلوم الإسلامية في إفريقيا

نظمت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بالاشتراك مع إرسيكا، ومركز بيت أريوا وجامعة أحمدو بيلو، مؤتمرا دوليا حول موضوع «التعلم والعلوم الإسلامية في إفريقيا» وذلك في ولاية كادونا، جمهورية نيجيريا الاتحادية في الفترة من ١٣ إلى ١٥ يونيو الماضي.

وخلال حفل افتتاح هذا المؤتمر الدولي، أدلى العديد من الشخصيات البارزة ببيانات افتتاحية، وهم سلطان سوكوتو، وأمير زازاو، والحاكم التنفيذي لولاية كادونا، ونائب حاكم ولاية كانو، ونائب رئيس جامعة أحمدو بيلو. وركزت هذه الفعالية على دراسة العلوم الإسلامية وأثرها على التاريخ الديني والسياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي في إفريقيا. كان الهدف هو استكشاف التبادلات الفكرية والروحية المتعمقة بين السكان والعلماء عبر جغرافيا إفريقيا الواسعة، بما في ذلك المغرب العربي وشرق وغرب ووسط إفريقيا، والتفكير مليا في الانتشار التاريخي للعلوم الإسلامية في إفريقيا، ووضعها الحالي واتجاهاتها المستقبلية.

وأشاد معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه في كلمته في حفل افتتاح هذا المؤتمر الدولي متعدد التخصصات، التي ألقاها نيابة عنه الدكتور لحسين الرزوي، مدير الشؤون الثقافية، بمبادرة التنظيم المشترك لهذه الفعالية، الأمر الذي يعكس الرغبة الصادقة للأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في الاحتفاء بالعلوم والثقافة والحضارة الإسلامية وإبراز الدور الذي اضطلع به بعض علماءها ومفكريها المخلصين في سموها وإشراقها العالمي.

تجدر الإشارة إلى أن التنظيم المشترك لهذا المؤتمر هو

أيضا إعادة تأكيد على إيمان منظمة التعاون الإسلامي الراسخ بقوة التعليم والتعلم والأوساط الأكاديمية والدبلوماسية الثقافية.

# «التعاون الإسلامي» تطلع على أوضاع اللاجئين الروهينجيا بكوكس بازار

في إطار الزيارة الميدانية المشتركة من ٦٠١١ أغسطس الماضي، لوفد الامانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ومفوضية الأمم المتحدة للاجئين وصندوق التضامن الإسلامي وعدد من الهيئات الإنسانية والمانحين، قام الوفد بزيارة لمخيمات الروهينجيا في كوكس بازار وخاصة في مخيمي تكنوف واخيا، وبعد تفقد أوضاع الروهينجيا التقى بالمسؤولين في السلطات المحلية .

وأكد الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية، السفير طارق علي بخيت التزام المنظمة بالسعي مع الشركاء الدوليين لتوفير مصادر تمويل للعمل الإنساني في المخيمات.

كما أشاد بما تبذله حكومة بنغلاديش من جهود كبيرة لتقديم المساعدات للروهينجيا وذلك بالرغم من الالتزامات الاقتصادية الداخلية وتناقص الدعم الدولي ، ونوه بما تقدمه الامم المتحدة خاصة المفوضية السامية للاجئين والدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من دعم وأكد الحاجة لحشد الموارد المالية بهدف تقديم المزيد من المساعدات الإنسانية.

وأشار السفير طارق إلى ضرورة توفير الظروف اللازمة لضمان العودة الطوعية والآمنة للروهينجيا إلى موطنهم الاصلي في ماينمار بوصفه الحل الجذري للازمة مع منحهم حقوقهم الكاملة بما في ذلك الحق في الجنسية. وأكد التزام المنظمة بمتابعة الجهد الدبلوماسي في إطار محكمة العدل الدولية .

وكانت الزيارة تهدف إلى متابعة القرارت الصادرة عن مجلس وزراء الخارجية في منظمة التعاون الإسلامي بشأن قضية الروهينجيا وحشد المزيد من الموارد المالية لدعم لاجئي الروهينغيا في بنغلاديش والتي تتحمل العبء الأكبر في استضافتهم على أراضيها.

الجدير بالذكر أن الوفد عقد فور وصوله للعاصمة دكا اجتماعا مع مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، كما عقد اجتماعا موسعا مع جميع وكالات الأمم المتحدة العاملة في بنغلاديش.

> بخيت يؤكد التزام المنظمة بالسعي مع الشركاء الدوليين لتوفير مصادر تمويل للعمل الإنساني في المخيمات

من جهة أخرى، التقى الوفد بوزير إدارة الكوارث الدكتور إنكور الرحمان ووكيل وزارة الخارجية السفير مسعود بن مؤمن والسيد توفزيل حسين ميه المستشار الاول في مكتب دولة السيدة رئيسة وزراء بنغلاديش، واكد السفير طارق خلال هذه اللقاءات علي الأولوية التي تحظي بها قضية الروهينجيا في الاجندة الإنسانية والدبلوماسية للمنظمة وذلك في إطار القرارت الصادرة عن القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية.

من جهتهم، شكر المسؤولون في بنغلاديش وفد الأمانة العامة على هذه الزيارة المشتركة مع المفوضية السامية وبمشاركة بعض الهيئات المانحة لمخيمات الروهينجيا باعتبارها نقلة نوعية تعبر عن التزام المنظمة والشركاء الدوليين بمساندة قضية الروهينجيا وحشد الدعم الإنساني اللازم لهم وللمجتمعات المستضيفة .

من جهة ثانية، التقى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، الذي قام بزيارة رسمية إلى جمهورية بنغلاديش الشعبية، بوزير خارجية بنجلاديش، معالي الدكتور أبو الكلام عبد المؤمن، وذلك يوم ٢٨ مايو الماضي في دار الضيافة الحكومية في دكا.

وأعرب الجانبان عن ارتياحهما لمستوى التعاون القائم بين الجانبين، واستكشفا السبل والوسائل الكفيلة بزيادة تعزيزه. وأشاد الأمين العام ببنغلاديش لتقديمها المساعدات الإنسانية والمأوى لنحو مليون ومائتي ألف لاجئ من الروهينغيا، كما أعرب عن شكره لبنغلاديش على استضافة ودعم الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا. وأعرب الوزير عن تقديره للدور الهام الذي تضطلع به المنظمة وللدعم الذي ما فتئت تقدمه لشعب الروهينغيا. وبحث الجانبان عددا من القضايا الهامة المسطرة في جدول أعمال المنظمة وأكدا على ضرورة زيادة التعاون والتضامن لمعالجتها.

# ١٨٠ مليار دولار حجم سوق الحلال في نيجيريا بحلول ٢٠٢٧

أصبحت نيجيريا مدفوعة بأكبر عدد من السكان المسلمين في العالم، وثامن أكبر سوق للاقتصاد الحلال في العالم، حيث بلغ الإنفاق المحلي على منتجات وخدمات الاقتصاد الحلال في نيجيريا ١٠٧ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٢٢، ومن المتوقع أن ينمو بمعدل نمو سنوي مركب قدره ١٠,٧٪ ليصل إلى ١٨٠ مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٢٧.

ويهدف تقرير اقتصاد الحلال النيجيري لعام ٢٠٢٣ إلى تمكين الكيانات الحكومية في نيجيريا والصناعات والمستثمرين لتنمية مكانة نيجيريا في الاقتصاد الحلال الإقليمي والعالمي. ويعد تبسيط اللوائح التجارية، وتعزيز القدرة التنافسية للإنتاج، وزيادة وعي المستهلك، وتعزيز الشراكات هي بعض الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد نيجيريا على تطوير وتنمية اقتصادها الحلال.

ويقدم التقرير رؤى وتوصيات لتمكين نيجيريا من الاستفادة من إمكانات سوق الحلال لديها والمساهمة في نمو صناعة الحلال العالمية. ويقدر التقرير بشكل عام، الفرصة الاقتصادية لسوق الحلال في ونيجيريا لزيادة تعزيز الناتج المحلي الإجمالي بمقدار ١,٦ مليار دولار أمريكي سنويًا في غضون السنوات الأربع المقبلة من خلال الصادرات المتزايدة واستبدال الواردات وفرص الاستثمار الأجنبي المباشر. ويعرض التقرير القطاعات والأسواق الرئيسية والمجالات الاستراتيجية الشاملة بناءً على إطار عمل الاستراتيجية الوطنية للاقتصاد الحلال لتوسيع فرص التجارة والاستثمار.

وبلغ إنفاق المستهلكين المسلمين على الطعام والملابس ووسائل الإعلام والترفيه والمستحضرات الصيدلانية ومستحضرات التجميل والسفر ٢,٣ تريليون دولار أمريكي في عام ٢٠٢٢. كما بلغ إجمالي إنفاق المستهلكين المسلمين في نيجيريا ١٠٧ مليار دولار أمريكي، وهو ما يمثل ٤,٧٪ من الإنفاق العالمي و ٢٢,٧٪ من إنفاق إفريقيا. وقدرت أصول التمويل الإسلامي في نيجيريا بنحو ٣,٣ مليار دولار أمريكي. وهذا يجعل نيجيريا ثاني أكبر سوق للأطعمة الحلال في إفريقيا بعد مصر. وتمتلك نيجيريا قاعدة قوية في قطاع الزراعة والإعلام ونظام إيكولوجي للتمويل الإسلامي على مستوى العالم. إذ تعتبر نيجيريا أكبر منتج للكسافا في العالم، وتنتج أكثر من ١٩٪ من الإنتاج العالمي. كما تعتبر نوليوود ثاني أكبر صانع أفلام في العالم، والتي تفتح أيضًا فرصًا للأفلام ذات الطابع الإسلامي. على الصعيد الإقليمي، وتعد نيجيريا أكبر مُصدِر للصكوك في إفريقيا، فيما أصبحت لاغوس عاصمة الموضة في غرب إفريقيا.

وفيما يتعلق بالتجارة، تحتل نيجيريا المرتبة الحادية عشرة في تصدير المنتجات الحلال إلى منظمة التعاون الإسلامي في المنطقة الأفريقية، حيث قامت بتصدير ما مجموعه ٣٧٩ مليون دولار أمريكي من المنتجات الحلال (الأغذية والأدوية ومستحضرات التجميل) إلى دول المنظمة. كما توجد العديد من الفرص في مجال التمويل الإسلامي وذلك لدعم تطوير المنتجات والخدمات الحلال. وتشمل تمويل رأس المال العامل المتوافق مع الشريعة، والتقليدي، والبديل، وتمويل أصول الأعمال للشركات الصغيرة والمتوسطة.

ويتم استهداف الاقتصاد الحلال بشكل متزايد من قبل الشركات متعددة الجنسيات والشركات الناشئة والحكومات والمستثمرين كفرصة نمو عالية عبر قطاعات متعددة. وشهدت نيجيريا استثمارات نشطة في الأعمال المدفوعة بالتكنولوجيا. في عام ٢٠٢٢، وقدرت الاستثمارات العالمية في الاقتصاد الحلال بـ ١٥,٧ مليار دولار أمريكي. واستحوذت نيجيريا على ٣٪ من ذلك، أو ٤٤٨ مليون دولار أمريكي.

كما تعد نيجيريا من بين النظم البيئية سريعة النمو في سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية وهي من بين أفضل ١٠ على مستوى العالم من حيث حجم التكنولوجيا المالية الإسلامية (٧ شركات تكنولوجيا مالية).

## المنظمة تدعو للتعاون الوثيق لتسريع محاربة الفقر

عُقد الاجتماع الـ ٣٩ للجنة المتابعة للجنة الدائمة لمنظمة التعاون الإسلامي للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) في أنقرة بالجمهورية التركية، يومي ٢٣ و٢٤ مايو الماضي. ودعا معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في رسالته الموجهة إلى الاجتماع، جميع الدول الأعضاء إلى التعاون بشكل أوثق وإلى تبادل الخبرات بغية تسريع الجهود الرامية إلى التخفيف من وطأة الفقر، ولا سيما في الدول الأقل نموا.

كما حث السيد حسين طه الدول الأعضاء على المشاركة الفعالة في المؤتمر الوزاري التاسع القادم لمنظمة التعاون الإسلامي حول الأمن الغذائي والتنمية الزراعية، الذي سيُعقَد في الدوحة بدولة قطر، يومي ١ و٢ أكتوبر ٢٠٢٣، وذلك من أجل الخروج بقرارات ملموسة، بهدف التخفيف من تأثيرات جائحة كورونا وتسريع عملية التعافي في قطاعي الزراعة والأمن الغذائي.

واستعرض اجتماع أنقرة مسائل عديدة، من بينها حالة تنفيذ العديد من المشاريع في إطار الكومسيك في مجال التجارة والاستثمار والزراعة والسياحة والتنمية المالية والقطاع الخاص والتخفيف من وطأة الفقر، كما وافق على مشروع جدول أعمال الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للكومسيك، المقرر عقدها في اسطنبول بتركيا، في الفترة من ٢ إلى ٥ ديسمبر ٢٠٢٣.

وتجتمع لجنة متابعة الكومسيك سنويًا لمراجعة حالة تنفيذ قرارات الدورات الوزارية للكومسيك في مجال التنمية الاقتصادية والتجارية وكذلك إعداد وثائق العمل اللازمة للدورات الوزارية المقبلة للكومسيك.

## حسين طه يدعو «الغرفة الإسلامية» لمواصلة دعم المشاريع الصغيرة

عُقد الاجتماع الـ٣٥ لمجلس إدارة الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة في باكو، جمهورية أذربيجان، يومي ١٧ و١٨ يوليو الماضي. وفي رسالته إلى الاجتماع، دعا معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، الغرفة الإسلامية وأعضاء مجلس إدارتها إلى التركيز على برامج محددة في المجالات ذات الأولوية في الشركات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر، والرقمنة، والاستثمار، والسياحة في عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤. وذكر الأمين العام أن دور الغرفة الإسلامية ومجلسها مهم لتحقيق الانتعاش الاقتصادي للدول الأعضاء في المنظمة في تعزيز التجارة والاستثمار البيني، والزراعة، والتنمية الريفية، والأمن الغذائي، والسياحة، والخدمات المالية الإسلامية، وتطوير البنية التحتية، وتشغيل النساء والشباب، مما يسهم بشكل كبير في مهمة ورؤية المنظمة ورفاه شعوبها.

كما حث الأمين العام أعضاء مجلس إدارة الغرفة على مراجعة واعتماد مختلف البرامج والمشاريع المتصلة بالزراعة بالإضافة للتوصيات التي سيتم تقديمها للمؤتمر الوزاري التاسع للمنظمة حول الأمن الغذائي والتنمية الزراعية، الذي سيعقد في الدوحة، دولة قطر، يومي ١ و٢ أكتوبر القادم.

واستعرض الاجتماع التوصيات والمشاريع في مجالات الاستثمار والسياحة وصناعة الحلال وبناء القدرات لعرضها على الجمعية العامة للغرفة الإسلامية للاعتماد. كما وقعت الغرفة الإسلامية مذكرة تفاهم مع ٤ مؤسسات شريكة في أذربيجان لتنظيم منتدى حلال في باكو – ٢٠٢٤.

## الأمين العام يدعو لتحفيز التجارة البينية بدول المنظمة

عقدت الدورة الاعتيادية الأربعون للمركز الإسلامي لتنمية التجارة في الرباط بالمملكة المغربية يومي ٢٩ و٣٠ مايو الماضي. وفي كلمته التي ألقيت خلال الاجتماع، دعا السيد حسين إبراهيم طه أعضاء مجلس إدارة المركز إلى بذل مزيد من الجهد لتنشيط وتحفيز التجارة البينية في إطار المنظمة من خلال التركيز على برامج محددة في مجالات التجارة الالكترونية والرقمنة والاستثمار والسياحة خلال سنتي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤.

كما ناشد الأمين العام الدول الأعضاء تقديم الدعم اللازم من أجل تنظيم الدورة الـ ١٨ للمعرض التجاري لـ «التعاون الإسلامي» الذي عقد في لاهور بباكستان في الفترة من ١٦ إلى ١٨ يونيو الماضي والدورة الثالثة من معرض المنظمة للسياحة الذي سيعقد في الدوحة بقطر في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٣.

واستعرض الاجتماع البرامج والمشاريع المزمع تنفيذها خلال سنتي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ في مجالات التجارة والاستثمار والسياحة وبناء القدرات، كما اعتمد الاجتماع ميزانية المركز الإسلامي لتنمية التجارة لعام ٢٠٢٤.

## «الإسلامي للتنمية».. المؤسسة الرئيسة للتمويل في دول المنظمة

في الكلمة التي ألقاها معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في الجلسة الافتتاحية للاجتماع السنوي الـ ٤٨ لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية، في جدة يوم ١١ مايو الماضي، أكد أنه في ضوء تحديات التنمية الناشئة ودعم جهود الدول الأعضاء في المنظمة في سبيل تحقيق نمو يتسم بالاستدامة والمرونة والشمولية، فإن الدور الذي تضطلع به مجموعة البنك، بوصفها المؤسسة الرئيسة لتمويل التنمية في الدول الأعضاء في المنظمة، يكتسي أهمية متزايدة.

وشدد في معرض حديثه عن أداء الدول الأعضاء في المنظمة في مرحلة التعافي بعد جائحة كورونا، على ضرورة توفير بنية تحتية اجتماعية ومادية عالية الجودة في الدول الأعضاء في «التعاون الإسلامي»، الأمر الذي يُعَد ضرورياً لتعزيز الانتعاش الاقتصادي الشامل والمرن لدول المنظمة. وفي هذا السياق، سلط الأمين العام الضوء على أهمية ما يقدمه البنك من دعم لتنفيذ مشاريع المنظمة في مجال البنية التحتية.

كما أبرز الأمين العام أهمية الزراعة لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائي للدول الأعضاء في المنظمة، مشيداً في هذا الصدد بمبادرات البنك المختلفة الرامية لمعالجة انعدام الأمن الغذائي وزيادة الإنتاجية الزراعية في الدول الأعضاء في المنظمة.

وتحدث في حفل الافتتاح أيضاً كلٌ من معالي وزير الاقتصاد والمالية بجمهورية بنين، رئيس مجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية، السيد راموالد واداغني، ومعالي وزير المالية في المملكة العربية السعودية، رئيس الاجتماع السنوي الـ ٤٨ لمجلس محافظي البنك، السيد محمد الجدعان، ومعالي رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، الدكتور محمد الجاسر.

وتحت عنوان «شراكات لدرء الأزمات»، انطلقت أعمال الاجتماع السنوي الثامن والأربعين لمجموعة البنك يوم ١٠ مايو الماضي، في جدة، والتي اختتمت يوم ١٣ مايو الماضي. ودرس الاجتماع الأنشطة الإدارية والمالية والتشغيلية لمجموعة البنك. وناقش كذلك تحديات التنمية التي تواجهها الدول الأعضاء في البنك والحلول الممكنة لها.

## حسين طه: دمج حقوق الإنسان في ممارسات الأعمال يحسّن حياة الناس «نوعا وكما»

افتتح معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، الدورة الـ ١١ للهيئة الدائمة والمستقلة لحقوق الإنسان للمنظمة، في جدة، ٢١ مايو والتي استمرت حتى ٢٥ مايو الماضي. وفي كلمته أمام الجلسة، أشاد الأمين العام بالمساهمة القيمة للهيئة في تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان وفقًا للقانون الدولي لحقوق الإنسان مع توخي الاستقلال التام والحياد والموضوعية، مؤكدا أن الهيئة قد أثبتت جدواها كجهاز يواصل تقديم وجهات نظر موضوعية حول جميع قضايا حقوق الإنسان التي تهم المنظمة.

وقدم الأمين العام شكره لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، رئيس القمة الإسلامية في دورتها الحالية، وولي عهده، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، على الدعم السعودي المتواصل للهيئة ولأنشطة المنظمة.

وأكد السيد حسين طه أن موضوع نقاش الجلسة يعد فريدا من نوعه، كما يبدأ خطابًا لتحقيق التحسين النوعي والكمي في حياة الناس من خلال دمج حقوق الإنسان في ممارسات الأعمال في النطاق الجغرافي للمنظمة. وأوضح أن العمل التجاري والمؤسسات الخاصة هما شريان الحياة للاقتصاد، لافتا إلى أن تحقيق التنمية المستدامة يجب أن يتم من خلال الوعي الكامل بحقوق الإنسان.

وقال إن أصحاب المصلحة التجاريين مثل الشركات متعددة الجنسيات لا يمارسون الأعمال التجارية فحسب، بل يقومون أيضًا بتشكيل السياسة العامة والتأثير على الأنظمة البيئية الاجتماعية والسياسية ما يوضح أكثر تأثير الأنشطة التجارية على حقوق الإنسان.

وأضاف السيد حسين طه أن المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان التي تم تبنيها في عام ٢٠١١، توفر إطارًا للحكومات والشركات والمجتمع المدني لتعزيز وحماية حقوق الإنسان في سياق الأنشطة التجارية، مشيرا إلى أنها تستند على ٣ ركائز تتمثل في واجب الدولة في حماية حقوق الإنسان، ومسؤولية الشركات في احترامها، والوصول إلى سبل معالجة الانتهاكات التي يتعرض لها ضحايا حقوق الإنسان. وأكد أن هذا يستدعي تحمل الشركات مسؤولية احترام حقوق الإنسان خلال ممارستها لأعمالها وسلاسل التوريد والعلاقات مع أصحاب المصلحة بما في ذلك الموظفين والعملاء والمجتمعات.

وأشار الأمين العام إلى أن مفهوم حقوق الإنسان يتخذ مكانة مركزية في تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، حيث تفترض أن تحترم الشركات هذ المفهوم وتعززه في عملياتها. كما نوه بأن المبادئ الإسلامية توفر إرشادات حول مسؤوليات الأفراد والمؤسسات تجاه بعضهم البعض والمجتمع ككل، ويمكن تطبيق هذه المبادئ في سياق الأعمال التجارية وحقوق الإنسان.

# الإيسيسكو: دورة لتخطيط التعليم في الأزمات في عمّان

عقدت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) في عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، عَمَّان، دورة تدريبية حول تنمية القدرات في مجال تخطيط التعليم في أوقات الأزمات، بالتعاون مع اللجنة الوطنية الأردنية للتربية والثقافة والعلوم، بهدف تمكين المخططين من الكفايات اللازمة لتخطيط التعليم في أوقات الأزمات، ونشر المعرفة وتبادل التجارب والخبرات بين المشاركين، والوقوف على الاتجاهات الحديثة في المجال.

وتركز الدورة التدريبية، التي انطلقت أعمالها في ٧ أغسطس الماضي واستمرت ٤ أيام، على التطبيقات العملية، من أجل تعزيز كفايات مخططي التعليم، حيث يستفيد منها ٢٥ من مخططي التعليم والمسؤولين والعاملين في إدارات ووحدات التخطيط بالوزارات والهيئات والمراكز ذات الصلة في المملكة الأردنية الهاشمية.

وشهد افتتاح الدورة التدريبية، حضور السيدة ابتسام عقاب أيوب، أمينة سر اللجنة الوطنية الأردنية للتربية والثقافة والعلوم، والتي أشادت بما تقوم به الإيسيسكو في مجال تطوير المنظومات التربوية، وما تقدمه من دعم لدولها الأعضاء.

ومن جهته ألقى السيد سلطان الخليف، رئيس قسم قطاع التربية في اللجنة الوطنية الأردنية كلمة الإيسيسكو، حيث أكد خلالها أهمية عقد الدورة للإسهام في الارتقاء بكفايات المخططين في مجال تخطيط التعليم خلال الأزمات.

وتتطرق جلسات الدورة إلى أسس التخطيط المراعي للأزمات ومبادئه وأنواعه، والهدف منه ومراحله ومجالاته، والممارسات التطبيقية على كيفية إعداد وتطوير خطط تعليمية مراعية للأزمات، إلى جانب عرض خبرات المشاركين وتجاربهم في تخطيط التعليم في أوقات الأزمات، ومشاركة التجربة الأردنية في هذا المجال.

# تجربة إطلاق صاروخ قمر صناعي في دورات الإيسيسكو بتركيا

أقيمت ورشة العمل التدريبية على تصميم قمر صناعي تعليمي (كان سات) في نسختها الثالثة، التي نظمتها منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بالجمهورية التركية، وذلك بالشراكة مع جامعة إسطنبول التقنية، وحققت تجربة إطلاق القمر الصناعي التعليمي الذي تم تصميمه خلال الورشة، نجاحا كبيرا، حيث تم إطلاقه من مدينة أقسراي.

وكانت الورشة التدريبية، التي انعقدت خلال الفترة من ٣١ يوليو إلى ٤ أغسطس الماضي، لفائدة ٤٠ باحثا وطالب وطالبة من ٢٧ دولة عضو بالإيسيسكو، بحضور رفيع المستوى لنخبة من المسؤولين ورواد الفضاء والخبراء الدوليين في مجال علوم الفضاء، قد تضمنت إطارا نظريا للتعريف بالـ«كان سات» والتقنيات الموظفة في تصميمه، ثم ورشات تطبيقية لشرح كيفية استخدام «مقياس التسارع» و«المغناطيسية» ومستشعر «الجيروسكوب»، والعمل على جمع وتحليل البيانات، وتطوير أنظمة الهبوط واختبارها.

وأعقب نجاح تجربة الإطلاق، حفل ختامي عقد بقاعدة إطلاق السواريخ بمدينة أقسراي، أكد خلاله الدكتور رحيل قمر، مدير قطاع العلوم والتقنية في الإيسيسكو، التزام المنظمة بدعم قدرات الشباب في دول العالم الإسلامي.

ومن جانبه أبرز الدكتور عليم رستم أسلان، أستاذ الهندسة الفضائية بجامعة إسطنبول التقنية مشرف على الورشة، أهمية تعزيز الشراكات بين المنظمات والجامعات ومراكز البحث من أجل تطوير مجال الابتكار والتكنولوجيا وعلوم الفضاء.

وفي ختام الحفل، تسلم المشاركون شهادات اجتياز الورشة التدريبية، معربين عن شكرهم للإيسيسكو والجامعة لدعمهما قدرات الشباب في مجال تكنولوجيا الفضاء، كما تم تكريم الخبراء والمسؤولين تقديرا لجهودهم في إنجاح النسخة الثالثة من ورشة العمل التدريبية على تصميم قمر صناعي تعليمي (كان سات) بتركيا.

# ندوة الإيسيسكو تدعو لدعم ثقافة السلم ومواجهة الكراهية

أجمع المسؤولون رفيعو المستوى والخبراء المتخصصون الدوليون المشاركون في الندوة الدولية: «ألمانيا والعالم الإسلامي.. الفهم والتطوير»، بمقر منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ٢٧ يوليو الماضي، على ضرورة دعم ثقافة السلم والحوار والتفاهم، وفتح آفاق الفهم والتبادل الثقافي، وتعزيز قيم الرحمة ومواجهة الكراهية والاستفزاز.

وكانت أعمال الندوة التي عقدتها (إيسيسكو)، بالشراكة مع المعهد الألماني للحوار والتفاهم "مواطنة"، قد انطلقت بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، ثم كلمة سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو، والتي أكد فيها أن العلاقة ذات الإيقاع الفريد بين العالم الإسلامي وألمانيا جديرة بالتأمل والدراسة والتحليل.

وأشار مدير عام منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) إلى أن الثقافة العربية الإسلامية مثلت على مدى قرون حقلا زاهرا ارتاده المفكرون والباحثون، بمستوى مشرف من الحيادية العلمية والعمق، و بأسلوب مغاير في التناول على المستوى الثقافي العام، منوها بالنهج الذي اعتمده المفكرون الألمان ونجم عنه استنباطات ملهمة أبرزت جواهر من درر التراث العربي الإسلامي، وفتحت طرائق مستجدة للبحث الجاد في نفائسه.

وأوضح المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) أن العالم اليوم أحوج ما يكون إلى ترسيخ الفهم والتفاهم، والطرائق الأسمى للتعبير عن التباينات الثقافية بأساليب حضارية تنأى عن العصبية والإساءة للمقدسات.

وفي كلمته أبرز الدكتور رانا تنوير حسين، وزير التعليم والتدريب المهني في جمهورية باكستان الإسلامية، أهمية الوحدة والتعاون في بناء مستقبل مشرق للجميع، مؤكدا أن هذه الندوة مناسبة فريدة لتعزيز التعاون

> المالك: العالم اليوم أحوج ما يكون إلى ترسيخ الفهم والتفاهم، والطرائق الأسمى للتعبير عن التباينات الثقافية بأساليب حضارية تنأى عن العصبية والإساءة للمقدسات

وتعبئة القدرات والخبرات والمعارف لأمننا المختلفة.

ومن جانبه أشار السفير روبرت دولغر، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى المملكة المغربية، إلى أن الدراسات العربية حول الاستشراق الأوروبي تفتح آفاقا جديدة على العالم العربي وتساعد على تعزيز التفاهم وتعميق التبادل الثقافي بين الشعوب.

وخلال كلمته أكد الدكتور عبدالصمد اليزيدي، المدير العام للمعهد الألماني للحوار والتفاهم "مواطنة"، أهمية الفهم الصحيح للمواطنة، باعتبار المواطن سفيرا لبلاده، داعيا إلى تعزيز قيم التسامح والسلام الإسلامية في ألمانيا، حتى نتمكن من إيصال رسالة الرحمة إلى العالمين، لمواجهة الكراهية والاستفزاز.

وتلت الجلسة الافتتاحية جلسة علمية شهدت تقديم أوراق متخصصة تهدف إلى استقراء حيثيات العلاقة بين ألمانيا والعالم الإسلامي بمشاركة الدكتور عبد الصمد اليزيدي، والدكتور محمد شريف، مستشار في قطاع العلوم والتقنية بالإيسيسكو، والسيدة رباب نسابي، خبيرة في العلاقات العامة بالمجلس المركزي للمسلمين في ألمانيا.

وعقب الجلسة أهدى المدير العام لمعهد "مواطنة" إلى المدير العام للإيسيسكو درع المعهد وقطعة حجر أثرية من جدار برلين، فيما أهدى الدكتور المالك للدكتور اليزيدي درع الإيسيسكو، تقديرا لجهوده وإسهاماته في مجال تعزيز الحوار الحضاري.

وفي الجلسة العلمية الثانية قدم الدكتور عبد الملك هيباوي، رئيس المجلس الألماني-المغربي بألمانيا رئيس قسم حوار الأديان بمعهد مواطنة، قراءة علمية في كتابه "الاستشراق الألماني- دراسة في النشأة والتطور ومجالات البحث"، الذي أصدرته الإيسيسكو مؤخرا، تلتها مداخلات نقدية للدكتور حاتم الجوهري، والدكتور محمد المسعودي.

# ندوتان حول محو الأمية للسنغاليات وتعليم «المتسربات» اليمنيات

أقيمت ندوة وطنية حول سياسات وبرامج محو الأمية لتمكين المرأة، في ١١ يوليو الماضي بالعاصمة السنغالية داكار، والتي نظمتها منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بالتعاون مع اللجنة الوطنية السنغالية لليونسكو، وبرعاية رئيس اللجنة السيد الشيخ عمر آن، وزير التربية الوطنية بجمهورية السنغال.

وشهدت الندوة مشاركة عدد من صناع القرار على مستوى الوزارات التي تعنى بقضايا التربية والمرأة، ومنظمات غير حكومية، وكذا منظمات نسائية وخبراء متخصصون في مجالي محو الأمية والتعليم غير النظامي. وتهدف الندوة إلى تقييم سياسات وبرامج محو الأمية والتعليم غير النظامي للمرأة في السنغال، وتسليط الضوء على أفضل الممارسات والابتكارات، والتحديات المستمرة لهذه السياسات والبرامج، واقتراح توصيات وتحديد الآفاق المستقبلية لبرامج محو أمية المرأة في السنغال.

وفي كلمته الافتتاحية، أشاد السيد أليو لي، الأمين العام للجنة الوطنية السنغالية، بالأدوار الطلائعية للإيسيسكو ودعمها المتواصل لجمهورية السنغال عبر عدد من البرامج والمشاريع التي تندرج في مجالات اختصاصها. فيما تابع الجلسة الافتتاحية عبر تقنية الاتصال المرئي كل من الدكتورة كومبو بولي باري، رئيسة قطاع التربية بالإيسيسكو وعدد من خبراء القطاع، حيث تم إلقاء كلمة المنظمة التي ركزت على أهمية مكافحة الأمية وتمكين النساء اجتماعيا واقتصاديا من أجل القيام بالأدوار المنوطة بهن، للإسهام في التنمية الشاملة المستدامة.

من ناحية ثانية، وقعت الإيسيسكو ووزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية ومؤسسة ائتلاف الخير للإغاثة الإنسانية، اتفاقية تنفيذ مشروع استلحاق التعليم للفتيات المتسربات من المدرسة في اليمن، ويأتي هذا البرنامج في إطار الإيسيسكو ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، لتقديم الدعم التربوي وتوفير الوسائل التعليمية اللازمة لإتاحة فرصة تعليمية ثانية للفتيات المتسربات من المدرسة.

ووقع الاتفاقية، ١٩ يوليو الماضي عبر تقنية الاتصال المرئي، الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو، والدكتور طارق سالم العكبري، وزير التربية والتعليم اليمني، والمهندس فهمي سالمين سالم، المدير التنفيذي لمؤسسة ائتلاف الخير للإغاثة الإنسانية.

وخلال التوقيع الذي جرى بحضور الدكتورة كومبو بولي باري، رئيسة قطاع التربية، والسيد أنار كريموف، رئيس قطاع الشراكات والتعاون الدولي بالإيسيسكو ، شكر المالك مركز الملك سلمان على تبرعه السخي لتمويل هذا المشروع المهم، مبرزا أن الإيسيسكو تولي التعليم اهتماما كبيرا انطلاقا من دوره في تحقيق التنمية المستدامة، وأنه أفضل استثمار لضمان مستقبل أكثر إشراقا.

وعبر الدكتور العكبري عن سعادته بهذه الاتفاقية الهامة، التي أكد اعتقاده انها سوف تساهم في تطوير المنظومة التعليمية في الجمهورية اليمنية، والارتقاء بالأجيال القادمة وحمايتها من الأفكار الهدامة، مؤكدا حرص الوزارة على تعزيز التعاون مع الإيسيسكو.

من جانبه، أعرب المدير التنفيذي لمؤسسة ائتلاف الخير عن سعادته بانطلاق المشروع الذي يقدم خدمة قيمة للفتيات المتسربات من المدرسة في اليمن، ووجه الشكر للوزارة اليمنية والإيسيسكو ومركز الملك سلمان على دعمهم للمشروع، الذي شهدت مراحله الأولى نجاحا كبيرا.

ووفقا للاتفاقية سيتولى الائتلاف تنفيذ المشروع في ٧ محافظات يمنية على مدى اثني عشر شهرا، بتمويل من مركز الملك سلمان، فيما تتولى الإيسيسكو الإشراف على إدارة المشروع ومتابعة جميع مراحله التنفيذية. وسيعمل المشروع على تجهيز ٢١ مدرسة لتعليم الفتيات في المناطق المستفيدة، وتوفير الحقيبة المدرسية ولوازمها لعدد ١٩ ألف فتاة، وتنظيم برامج تدريبية لتنمية قدرات ٣٥٠ من العاملين في مجال تعليم الفتيات، وتجهيز ١٠٠ فصل دراسي بديل، لاستيعاب الفتيات المتسربات وفي مخيمات النزوح، وتقديم الدعم المهني لأسرهن، بالإضافة إلى تيسير إجراءات قبول الفتيات المهجرات والنازحات في المدارس، وإنتاج برامج توعوية تشجع على تعليم الفتاة.

# الإيسيسكو تطلق جائزة لتحويل فائض الأطعمة لألواح غذائية

أعلنت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) إطلاق النسخة الأولى من جائزتها لتحويل النفايات الحيوية أو فائض الأطعمة إلى ألواح غذائية.

وتهدف هذه المسابقة إلى دعم رواد الأعمال والشركات الناشئة في تطوير تقنيات مبتكرة لاستخلاص البروتين والدهون والكربوهيدرات من الأغذية المهدرة، والعمل على تدوير النفايات بصورة تصب بالنفع على المجتمعات في العالم الإسلامي، حيث سيتم منح ثلاث جوائز إلى أفضل ثلاثة مشاريع بالدول الأعضاء في الإيسيسكو، تختارها لجنة تحكيم مكونة من خبراء دوليين.

وتسعى الجائزة إلى تعزيز اهتمام الشباب والنساء في دول العالم الإسلامي بتطوير حلول مبتكرة للاستفادة القصوى من الأغذية المهدرة، عبر تطوير حلول مبتكرة يمكن الاستفادة منها، للمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي، وتستهدف دعم المختصين في تطوير التقنيات المبتكرة بمجال الأمن الغذائي، ورواد الأعمال في الاقتصاد الأخضر، حيث سيحصل الفائز بالمركز الأول على (٣٠ ألف دولار أمريكي)، والفائز بالمركز الثاني على (١٥ ألف دولار أمريكي)، فيما سيحصل الفائز بالمركز الثالث على (٥ آلاف دولار أمريكي).

وسوف يتم تقييم المشاريع المشاركة في المسابقة من قبل لجنة التحكيم على مرحلتين، تتمثل الأولى في اختيار أفضل ٥ مشاريع متقدمة، ودعوة أصحابها إلى عرضها حضوريا أمام لجنة التحكيم، لتقييم فعالية التكنولوجيا المقترحة، واختيار المشاريع الأكثر ابتكارا واحتراما للبيئة وإسهاما في التنمية وتوفيرا لفرص العمل، لتحديد الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى للجائزة.

وعلى الراغبين في المشاركة ملئ الاستمارة الخاصة بالجائزة على موقع منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة الإلكتروني، عبر الرابط: https://forms.office.com/r/XykXuzw39S ، بالإضافة إلى إرسال ملف الترشح، في أجل أقصاه ٣١ أغسطس ٢٠٢٣، إلى البريد الإلكتروني: sciences@icesco.org ، على أن يشتمل على خطاب طلب المشاركة في المسابقة، بالإضافة إلى السيرة الذاتية للمشارك، أو لجميع أعضاء فريق عمل المشروع، في حال الشركات الناشئة، وعرض ملخص للمشروع في خمس صفحات كحد أقصى يشرح الفكرة وتقنية استخلاص مكونات الألواح الغذائية، وفضلا عن إرسال عينات مادية للمنتجات النهائية إلى العنوان الذي سيتم تحديده، بعد مرحلة الاختيار الأولي لعدد من المشاريع.

من ناحية ثانية، انطلقت ٢٠ يونيو الماضي أعمال الدورة التدريبية حول كيفية تثمين النفايات الصلبة وإعادة تدويرها، والتي عقدتها منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) بشراكة مع اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو، بمقر جامعة العزم في مدينة طرابلس بالجمهورية اللبنانية، تحت رعاية وزارة البيئة اللبنانية.

ومثل منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة في افتتاح الدورة، التي استمرت أعمالها ٣ أيام، الدكتور فؤاد العيني، مدير برامج في قطاع العلوم والتقنية، حيث استعرض جهود المنظمة للمساهمة في حماية البيئة وتطوير مدن ذكية ومرنة ومستدامة في العالم الإسلامي، داعيا المشاركين من الطلاب الجامعيين إلى الاستفادة من خبرات الخبراء والمختصين في مجال معالجة النفايات الصلبة.

ومن جانبها أشادت السيدة هبة نشابة، الأمينة العامة للجنة الوطنية اللبنانية، بدعم منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة المتواصل لدولها الأعضاء، مبرزة أن الدورة التدريبية تهدف إلى إذكاء الوعي بسبل وآليات إدارة النفايات وأهمية الاقتصاد الدائري، للمساهمة في تعزيز حماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية، وبناء قدرات الشباب والعاملين في المجال.

## الإيسيسكو تنظم ورشة لمعلمي "العربية" في اليابان

اختتمت في العاصمة اليابانية طوكيو أعمال الورشة التدريبية حول «الأساليب المبتكرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها»، التي عقدتها منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بالتعاون مع جامعة كيئو اليابانية، واستمرت يومين بهدف تنمية مهارات تدريس اللغة العربية لدى أساتذة اللغة العربية في اليابان، وتعريفهم بالطرق والأساليب المبتكرة في هذا المجال، فضلا عن توضيح خصائص اللغة العربية وكيفية توظيفها في تعليمها، وأهمية فهم الثقافة العربية ودورها في تعليم لغة الضاد للناطقين بغيرها.

وفي كلمتها خلال حفل ختام الورشة عبرت الدكتورة كاورو ياماموتو، أستاذة الإدارة والسياسة بالجامعة رئيسة مخبر اللغة العربية، عن عميق شكرها لمنظمة الإيسيسكو على هذه المبادرة الرائدة في التعاون العلمي بين المنظمة والجامعة اليابانية، لإقامة هذه الورشة الفريدة من نوعها في اليابان لمعلمي اللغة العربية، مشيرة إلى تطلعها لمزيد من التعاون في هذا المجال.

من جانبه ألقى الدكتور أنس حسام سعيد النعيمي، خبير في مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها، كلمة المنظمة التي أبرز فيها أن رؤية الإيسيسكو وتوجهاتها الاستراتيجية تتبنى الانفتاح والتعاون العلمي بين الإيسيسكو وجامعات العالم، وتعمل على تعزيز اللغة العربية داخل العالم الإسلامي وخارجه.

وشارك في أعمال الورشة أكثر من ٢٠ مدرسة ومدرسا ومسؤولا تربويا من العاملين في مجال تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية بعدد من جامعات ومعاهد اليابان، وتولى ممثل الإيسيسكو تأطير الدورة والإشراف على جوانبها التنظيمية في اليوم الأول، بينما تولت الدكتورة راوية جاموس، أستاذة مساعدة بجامعة كيئو في مجال اللغة العربية، تأطير أعمال اليوم الثاني.

من جهة ثانية، استقبل الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لـ "إيسيسكو"، السيد محمد بن عمر، المدير العام للمنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات، حيث ناقشا آفاق التعاون بين المنظمتين في دعم جهود دول العالم الإسلامي بمجال التحول الرقمي، والأمن السيبراني، وتعزيز حضور اللغة العربية على الإنترنت.

وأكد الجانبان حرصهما على بناء تعاون مثمر في القضايا المتعلقة بالرقمنة، ومنها تعزيز الثقة الرقمية، لتشجيع الدول على التحول الرقمي، والمساهمة في تجسير الفجوة الرقمية بينها، وصولا إلى الشمول الرقمي. وتطرق اللقاء إلى مناقشة مقترحات محددة للتعاون بين الإيسيسكو والمنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات، وفي مقدمتها بناء قدرات الشباب والأجيال الجديدة في مجالات التكنولوجيا، لمواكبة التطورات المتسارعة التي تشهدها، وتعزيز المحتوى الرقمي العربي وحضور اللغة العربية على الإنترنت، والمساهمة في تعزيز حماية المعطيات الشخصية على الإنترنت، في ظل التطورات التي يشهدها الذكاء الاصطناعي.

## الإيسيسكو تعقد ورشة تدريبية لمواجهة تحديات الأمن الغذائي في "الساحل"

عقد قطاع العلوم والتقنية في الإيسيسكو ورشة تدريبية حول مواجهة تحديات الأمن الغذائي في منطقة الساحل، بشراكة مع اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي «كومستيك»، والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي، وبتعاون مع اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، وبمشاركة ١٢ دولة من المنطقة.

وتهدف الورشة، التي انطلقت في ١٥ مايو الماضي وتستمر على ٥ أيام حضوريا في نيامي بجمهورية النيجر وعبر تقنية الاتصال المرئي، إلى تبادل المعارف والخبرات في مجال الأمن الغذائي، والتعاون في تطوير استراتيجيات مبتكرة للتغلب على تحديات المجال في منطقة الساحل، وبحث سبل تعميم الممارسات الفضلى لمواجهة آثار التغيرات المناخية.

وخلال الجلسة الافتتاحية للورشة، استعرض الدكتور المبيدجي أبا عيسى، وزير الزراعة في النيجر، الجهود المتواصلة لبلاده من أجل تعزيز الأمن الغذائي والمساهمة في تحقيق التكافل المجتمعي والتنمية المستدامة. ومن جانبه أكد د. محمد شريف، مستشار في قطاع العلوم والتقنية بالإيسيسكو، ضرورة إيجاد حلول مستدامة لتحقيق الأمن الغذائي لكونه عنصرا رئيسيا في تحقيق السلام والتنمية المستدامة، مبرزا سعي الإيسيسكو لمواجهة تحديات الأمن الغذائي من خلال عدد من المبادرات في مجالات التغيرات المناخية والزراعة الذكية والمدن المرنة.

# برنامج IsDB للتعليم ساهم في تدريب ٦٧٥ ألف معلما

من المثير ملاحظة كيف تسعى الدول الأعضاء ال، ٥٧ في البنك الإسلامي للتنمية، والمنتشرة في ٤ قارات إلى بناء مستقبل يمزج بين تبني التقنيات المتطورة مع التراث الغني بالموروث الإسلامي، الأمر الذي يجعل هذا المستقبل مفعما بالتعلم والثقافة.

وتعمل العديد من الدول الأعضاء على توسيع نطاق الاستثمارات في التعليم، إدراكا منها بحقيقة أن القوى العاملة المتعلمة وذات المهارات المناسبة تعد أمرا حيويا لتنويع اقتصادات هذه الدول وتعزيز المجتمعات بالمزيد من الازدهار. ومن خلال الجمع بين هذا التقدير للدور المركزي للتعليم في المجتمع وقوتها المالية، يمكن لدول كثيرة في البنك أن تتشارك مع بعضها وخاصة من خلال التكامل بين الدول الغنية والدول ذات الدخل المحدود من أجل زيادة الاستثمارات في التعليم، وبالتالي تسريع تنميتها ومساعدتها على التعامل بشكل أفضل مع الأزمات العالمية القادمة.

وتعد هذه الشراكة ضرورية للغاية في وقت تواجه في دول البنك ذات الدخل المنخفض أزمة تعليمية حادة، وهي أزمة تفاقمت بسبب جائحة كوفيد – ١٩، وكان ما يقرب من نصف الأطفال في سن العاشرة يكافحون بالفعل لقراءة قصة أساسية وفهمها، فيما تشير التقديرات اليوم إلى أن النسبة ارتفعت من النصف إلى ٧٠٪.

وقد تتسع الفجوة بين المهارات التي يحتاجها الأطفال للنمو وما يطورونه الآن بشكل كبير مع عواقب وخيمة على النمو الاقتصادي العالمي وتنمية رأس المال البشري والاستقرار الاجتماعي والسياسي.

وتشير التقديرات إلى أن جيل اليوم سيخسر ١٧ تريليون دولا من الأربح المستقبلية مدى الحياة بسبب التعلم المتقطع خلال وباء كورونا إذ لم يكن بمقدور العالم أن يتحمل خسارة بهذا الحجم بينما كان يجب عليه بدلا من ذلك بذل كل ما في وسعه لتأمين مستقبل أكثر استقرارا وأمانا وازدهارا.

ونظرا لارتفاع أسعار الفائدة وأعباء الدين العام تحتاج البلدان منخفضة الدخل إلى خيارات جديدة لتمويل التعليم أو أن تضطر لأن تخاطر بخفض ميزانيات التعليم في وقت يتعين على جميع البلدان تعزيزها بدلا من ذلك. وبالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية والشراكة العالمية للتعليم GPE، يمكن لدول الخليج الأعضاء الاستفادة من إمكانات الابتكار والموارد المالية للمساعدة في زيادة الاستثمار في التعليم في البلدان منخفضة الدخل والجمع بين التمويل العام والخاص للتعليم حيث تشتد الحاجة إليه.

واستهدف دعم البنك تحسين نتائج التعلم والمهارات والتدريب التعليمي وبخاصة بين النساء والشباب في المناطق الريفية. ويهدف GPE إلى الجمع بين المانحين والمؤسسات والشركات والوكالات الدولية مع التركيز على خبراتهم وقوتهم المالية وعلى احتياجات التعليم في البلدان ذات الدخل المنخفض في عام ٢٠٢٢ وحده. واستفاد ١٠٧ ملايين طالب من منح GPE، وساعد ذلك في تدريب نحو ٦٧٥ ألفا من المعلمين.

ومن خلال الأساليب المبتكرة مثل المنحة المضاعفة فقد حفزت استثمارات GPE مليار دولار آخر في شكل تمويل إضافي من وكالات التنمية والمؤسسات الخيرية في عام ٢٠٢٢ مما أدى إلى حشد المزيد من التمويل للتعليم على مستوى العالم.

ويمكن للبلدان والمؤسسات المانحة في جميع أنحاء الخليج الانضمام إلى IsDB وGPE من أجل دفع مستويات التمويل المتخلط إلى أعلى حتى تتمكن الدول منفخضة الدخل من تحويل أنظمة التعليم بأكملها. وأبدت المملكة العربية السعودية ودولة الكويت بالفعل استعدادهما للمشاركة بشكل أكثر نشاطا كي تصبح دولتان مانحتان جديدتان للشراكة العالمية للطاقة ووضع أساس للتعاون والاستثمار في المستقبل.

# المسلمون الفلبينيون فخورون بأقدم مسجد في تاوي تاوي

بُني مسجد الشيخ كريم المخدوم على يد تاجر عربي عام ١٣٨٠، وذلك بحسب الروايات الشعبية الدارجة في الفلبين حيث يعرف المسجد بأنه أقدم مسجد معروف في البلاد، وواحدا من أقدم المساجد في جنوب شرق آسيا. كما تضيف الروايات بأن أعمدة مسجد الشيخ كريم المخدوم في تاوي تاوي كانت غير قابلة للكسر لأنه نجا من العديد من محاولات التدمير على مدى القرون الستة الماضية ولا يزال قائما حتى اليوم.

ويقول البروفيسور جولكيبلي وادي، عميد معهد الدراسات الإسلامية بجامعة الفلبين: "إن إنشاء مسجد الشيخ مخدوم في القرن الرابع عشر كان إيذانا ببداية الأسلمة في الفلبين". ويضيف "كان ذلك قبل ٢٠٠ عام من ظهور الاستعمار الإسباني وترسيخ النسخة الغربية من المسيحية في هذا الجزء من جنوب شرق آسيا".

ويُعتقد أن أعمدة المسجد الأبيض الصغير في بلدية سيمونول في مقاطعة الجزيرة الواقعة في أقصى جنوب الفلبين تأتي من المسجد الأصلي ولها مكانة خاصة عند الأهالي.

ويقول البرفيسور وادي لأراب نيوز، إن الورايات التاريخية تقول بأنه كانت هناك محاولات مختلفة لإزالة الأعمدة القديمة للمسجد، ولسبب أو لآخر لم تنجح هذه المحاولات. ومن ثم، اعتقد بعض كبار السن أن هذه الأعمدة كانت مصدرًا للبركات وبدأ الناس يأخذون منها قطعًا ويستخدمونها كتعويذات.

ويضيف البروفيسور نيوز بأن ذلك إلى أن تقوم الحكومة بأن تشيد ألواح زجاجية حول الأعمدة لحمايتها من محاولات البعض اقتطاع أجزاء من الأعمدة على شكل شظايا للاحتفاظ بها والتعبد بها.

وتم حرق المسجد خلال الغزو الياباني عام ١٩٤١ – عندما تحول كل شيء ما عدا الأعمدة إلى رماد – وأعيد بناؤه في الستينيات، من خلال أعمال الترميم التي تمت مؤخرًا أيضًا. وفي عام ٢٠١٣، وقع الرئيس بينينو س. أكينو قانونًا جمهوريًا يعلن مسجد الشيخ كريم المخدوم معلمًا تاريخيًا وطنيًا.

وكان الشيخ مخدوم أحد الدعاة السبعة الأكثر شهرة الذين وصلوا عن طريق البحر وقدموا الإسلام إلى مينداناو وسولو. وكان الدعاة السبعة ينتمون إلى فرع من الصوفية النقشبندية، التي ازدهرت في آسيا الوسطى كما انتشرت في نهاية المطاف في شبه القارة الهندية، ولا سيما في غوجارات – وهي منطقة استراتيجية على طريق الحرير تربط الصين والهند والعالم الإسلامي في القرنين الثالث عشر والرابع عشر.

ويقول البروفيسور داروين أبساري من معهد الدراسات الإسلامية بجامعة الفلبين: "إن مسجد كريم المخدوم دليل مادي دائم على الإسلام في البلاد". وهو "يربط البلاد بالمجتمع الأكبر من المسلمين في جنوب شرق آسيا والعالم الإسلامي بأسره".

وتحتفل منطقة بانجسامورو المتمتعة بالحكم الذاتي في مينداناو المسلمة، والتي ينتمي إليها تاوي تاوي، بعيد الشيخ كريم مخدوم باعتباره عطلة عامة في ٧ نوفمبر.

وفي يونيو الماضي، حث المسلمون الفلبينيون مجلس الشيوخ على إعلان اليوم عطلة غير عمل في جميع أنحاء الفلبين، حيث جادلت لجنة بانجسامورو للحفاظ على التراث الثقافي بأنه "لأكثر من ستة قرون، كان المسجد الذي تم بناؤه تحت توجيه مخدوم بمثابة منارة للإرث المستمر والفخر لجميع الفلبينيين المسلمين" ودليل على "المساهمة الهائلة للدين الإسلامي في إثراء وحيوية وتنوع "الثقافة الفلبينية".

ويشكل المسلمون ما يقرب من ٦٪ من سكان البلاد البالغ عددهم ١١٠ ملايين نسمة، ومعظمهم من الكاثوليك. ويعيش معظمهم في جزر مينداناو الجنوبية وأرخبيل سولو.

ويعتبر مسجد تاوي – تاوي مصدر فخر ليس فقط للمحافظة الصغيرة ولكن لمنطقة الجنوب المسلم بأكملها. وقال البروفيسور ناصر كاديل من جامعة ولاية مينداناو إن وجودها يعني أن الإسلام "متجذر بعمق في الإقليم".

# قرار "حقوق الانسان" مكافحة الكراهية الدينية: واقع الإنجازات وآمال التأثير

**د. طارق العجال**
موظف تخصصي بديوان الأمين العام

يعتبر صدور قرار مجلس حقوق الانسان في دورته ٥٣ بشأن "مكافحة الكراهية الدينية التي تشكل تحريضا على التمييز أو العداء أو العنف" بتاريخ ٢٠ يوليو ٢٠٢٣ والذي تقدمت به باكستان وفلسطين نيابة عن منظمة التعاون الإسلامي إنجازا دوليا كبيرا في سبيل تقرير ثوابت دولية في شأن التعامل مع الرموز الدينية المقدسة للمجتمعات، كما يعتبر القرار انتصارا مشهودا لديبلوماسية المنظمة عبر كتلتها في مجلس حقوق الانسان يضاف إلى انتصاراتها التي سطرتها بصدور القرار الأممي التاريخي رقم ١٨/١٦ بشأن "مكافحة التعصب والقولبة النمطية السلبية والوصم والتمييز والتحريض على العنف وممارسته ضد الناس بسبب دينهم ومعتقداتهم"، والذي صدر في ابريل ٢٠١١ بمشروع قرار تقدمت به باكستان نيابة عن الدول الأعضاء في المنظمة في مجلسي حقوق الانسان والجمعية العامة للأمم المتحدة، وعلى ضوئه تأسس مسار إسطنبول بالشراكة بين الأمانة العامة ووزارة الخارجية الامريكية.

ولإن كان القرار الأخير قد صدر في ظرف دولي محموم بحمى الاعتداء على المصحف الشريف فإنه لا يتصور أن يلقى نفس مصير قرار الجمعية العامة رقم ١٥٦/٦٤ بشأن "مناهضة تشويه صورة الأديان"، الصادر في مارس ٢٠١٠، الذي تزامن صدوره مع حمى حظر بناء المآذن في سويسرا، وفقد الأغلبية بعد سنة واحدة فقط أي سنة ٢٠١١ بعد حملات متتالية عليه شنتها العديد من الدول الغربية، ومنظمات حقوق الانسان التي وصل الحد ببعضها بوصمه: بـ "قانون تجديف دولي". هذا التفاؤل بعدم سقوط القرار في الدورات القادمة يدعمه التحول الكبير في مزاج التصويت على مثل هذه القرارات، والتحولات الدولية الكبيرة التي شهدها العالم خلال السنوات الأخيرة وازدياد حدة الاستقطاب الدولي وتراخي الهيمنة الغربية بشكل يختلف على ما كان عليه الحال سنة ٢٠١١، فالملاحظ أن القرار ١٥٦/٦٤ حظي بدعم ٢٠ دولة فقط مع معارضة ١٧ دولة لها وامتناع ٨ دول، بينما اعتمد القرار الأخير بدعم ٢٨ دولة ومعارضة ١٢ دولة فقط مع امتناع ٧ دول، وهو ما يعكس تقلص تأثير القوى الغربية التي اشتغلت مكائنها الديبلوماسية بجد من اجل تعديل القرارين.

إن انتصار كتلة منظمة التعاون الإسلامي في اعتماد القرار لا يدعو إلى الدعة والاسترخاء بقدر ما يدعو إلى المزيد من الجهود لتثمين وتنزيل بنود هذا القرار على أرض الواقع خصوصا مع النصوص الإلزامية التي تضمنها والتي تعتبر غير مسبوقة في مثل هذه القضايا، حيث ستعمل القوى نفسها التي أسقطت القرار ١٥٦/٦٤على اسقاط هذا القرار أيضا من جدول قرارات مجلس حقوق الانسان استجابة منها للضغوط الداخلية التي ستمارسها عليها الأرمادة الليبرالية الداخلية في كل دولة منها. إن القرار المشار إليه بقدر ما هو جيد لنا كدول مسلمة حريصة على أن تكون مقدساتها ورموزها الدينية بعيدة عن التشويه والتعرض فهو قرار يخدم صوت الاعتدال حتى في السياق الغربي الداخلي، حيث يساهم في ترجيح كفة الخطاب الليبرالي المعتدل على حساب كفة الليبرالية المتوحشة التي لا زال النزال الفكري بينهما محتدما في الدول الغربية والاسكندنافية بشكل خاص، إذ لا تزال إشكالية حرية التعبير وحدودها قيد الحسم في تلك المجتمعات التي راكمت هذه المنجزات والمبادئ الليبرالية عبر مكابدة آثار قرون من القمع الفكري ومصادرة حرية الرأي الديني والسياسي، وقد زاد احتدام النقاش حول هذه المبادئ في الدول الغربية والاسكندنافية بشكل خاص مع موجة اليمين المتصاعد وتزايد مشاعر معاداة المهاجرين والأجانب والحساسية من التنوع الثقافي والعرقي الذي فرضته العولمة على هذه المجتمعات، لقد كانت صدمة هجمات ٢٢ تموز/ يوليو ٢٠١١ في النرويج مرحلة مفصلية في تاريخ هذا النقاش، إذ أن الحرية المطلقة التي يستميت تيار الليبرالية المتوحشة في الدفاع عنها ساهمت بشكل كبير وواضح في تعشيش أفكار أمثال أندريس بيرينج ومنحت له الفرصة للانتقال من مرحلة الوجود بالفكر إلى مرحلة الوجود بالفعل، وهو ما يحاجج به أنصار الليبرالية المعتدلة والتي ترى أن تقييد الأفكار المتطرفة في المجتمع الحر من شأنها حماية حرية المجموع، بينما يحاجج بنقيضه دعاة الليبيرالية المتطرفة .

إن منظمتنا مطالبة وبشكل ملح إلى مراكمة هذه الإنجازات الحقوقية الدولية من قبيل القرار الأخير وقرار الجمعية العامة رقم ١٧٨/٦٧ بشأن مكافحة التعصب والقولبة السلبية والوصم والتمييز والتحريض على العنف ضد الناس بسبب دينهم والذي تقدمت به الجمهورية المصرية للجمعية العامة وتمت المصادقة عليه في ديسمبر ٢٠٢١. والقرار ١٨/١٦، وخطة عمل الرباط التي تأسست سنة ٢٠١٢ وصدرت بمقتضاها الخطة الأممية بشأن حظر الدعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضا على التمييز والعداوة العنف، وبالإضافة إلى إعادة تفعيل مسار إسطنبول واخراجه من سياق الاجتماعات البروتوكولية إلى حيز التأثير الدولي عبر اقناع الدول الغربية المعنية بحوادث حرق المصحف بالتعاون المشترك في تنظيمه وتفعيله، خصوصا وأنه يعتبر أرضية مشتركة للعمل الدولي من أجل تعايش حضاري وديني وثقافي متميز بين الأديان والثقافات. إن مراكمة هذه اللوائح والمستندات القانونية وتثبيتها في العرف الدولي، سيكون أولى خطوات نقل نصوصها ومخرجاتها من مرحلة الإدانة إلى مرحلة التجريم وإتاحة المتابعة القانونية لكل من يعرّض التعايش والتعدد الديني والثقافي للخطر حتى مظلة الإعلان العالمي لحقوق الانسان وخصوصا المادتين ١٩ و٢٠ منه.

> إن انتصار كتلة منظمة التعاون الإسلامي في اعتماد القرار لا يدعو إلى الدعة والاسترخاء بقدر ما يدعو إلى المزيد من الجهود

## دراسات حول «القرآن الكريم»

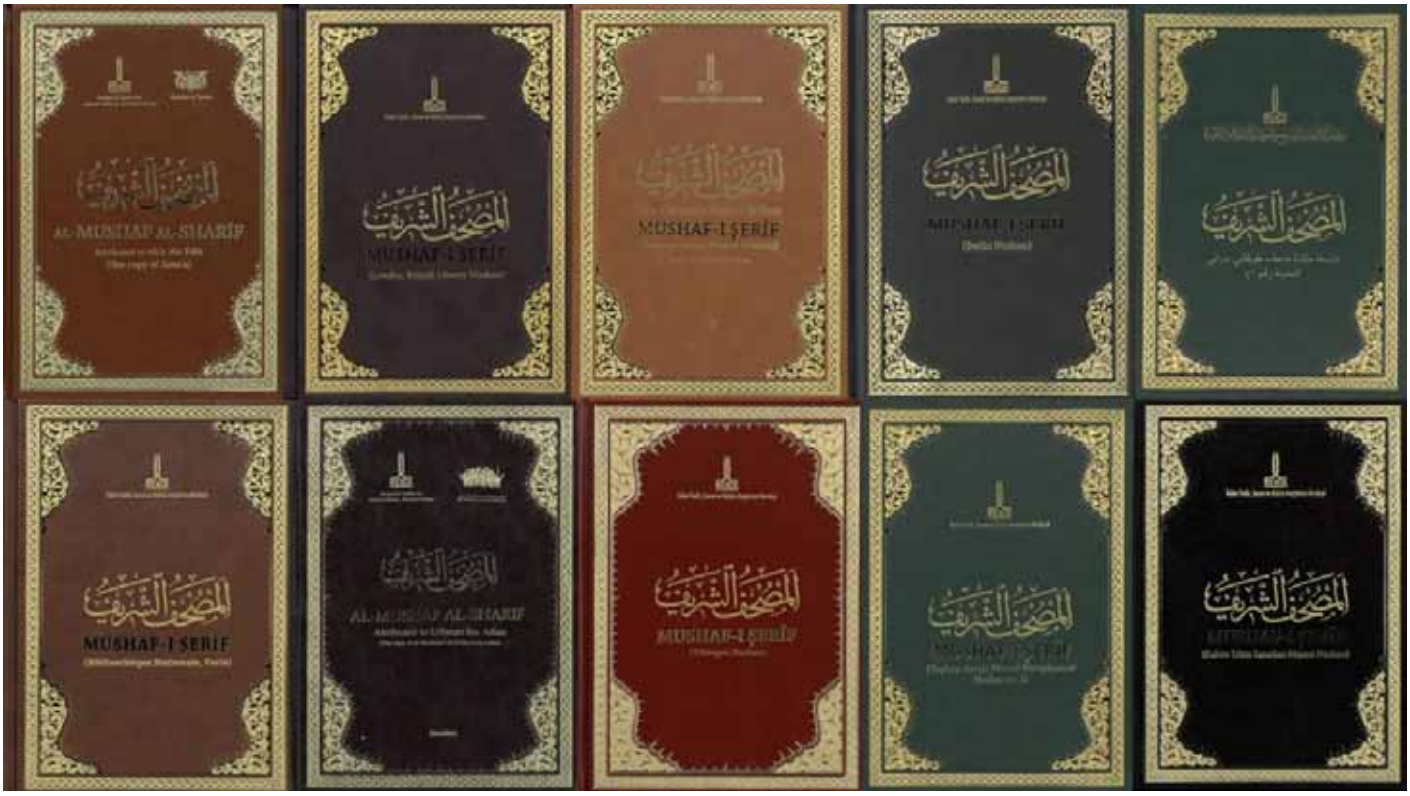


يشمل البرنامج الذي يحمل عنوان "دراسات حول القرآن الكريم" البحث في تاريخ انتشار القرآن الكريم في العالم بواسطة المصاحف وترجمات معاني القرآن ويتمثل في إجراء دراسات علمية وتقنية على أقدم المصاحف مع إجراء مقارنات بينها من حيث جوانبها الإملائية والمادية. ونتجت الإصدارات التالية عن هذا المشروع: المصاحف المنسوبة لعهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رضي الله عنه) والمحفوظة في متحف قصر طوب قابي في اسطنبول (٢٠٠٧)، وفي المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية (المشهد الحسيني عند تأسيسها) بالقاهرة (٢٠٠٩)؛ والمصحف المنسوب لعهد الخليفة الرابع الإمام علي بن أبي طالب (كرّم الله وجهه) والمحفوظ في مكتبة المخطوطات الملاصقة للجامع الكبير بصنعاء (٢٠١١)؛ والمصحف المنسوب لعهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رضي الله عنه) والمحفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة (٢٠١٤)؛ والمصحف الجزئي المحفوظ في المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس (٢٠١٥)؛ والمصحف الجزئي المحفوظ في مكتبة جامعة توبنغن بألمانيا (٢٠١٦)؛ والمصحف الجزئي المحفوظ في المكتبة البريطانية بلندن (٢٠١٧)؛ والمصحف المحفوظ في مكتبة برلين الحكومية بألمانيا (٢٠١٨)؛ وطبعة موسّعة للدراسة التي أجريت على مصحف متحف قصر طوب قابي مع مقارنات تقنية إضافية؛ والمصحف المنسوب إلى زمن الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رضي الله عنه) والموجود في مجموعة فخر الدين باشا (المعروف بالمدافع عن المدينة المنورة) بمتحف قصر طوب قابي باستانبول (٢٠٢٠).

والهدف من مشروع دراسات في ترجمات معاني القرآن الكريم هو دراسة نص القرآن الكريم وتسجيل عمليات انتشاره في جميع أنحاء العالم من حيث اللغات والتوزيع الجغرافي وتكرار الترجمات.

وفيما يتعلق بالترجمات المطبوعة، فقد نُشرت ببليوغرافيا عالمية لترجمات معاني القرآن الكريم – الترجمات المطبوعة (١٥١٥-١٩٨٠) في عام ١٩٨٦، وهي تقدّم معلومات عن (٢٦٧٢) كتابا، وهي عبارة عن الأصول والنُسخ والطبعات المختلفة لـ ٥٥١ ترجمة كاملة و(٨٨٣) ترجمة غير كاملة في ٦٥ لغة. وقدّمت جمعية الدعوة الإسلامية العالمية (طرابلس، ليبيا) مساعدات مالية لنشر هذه الببليوغرافيا.

وأُعدّت نسخة منقحة ومجدّدة من هذه الببليوغرافيا وهي متاحة في شكلها الإلكتروني وتشمل (٤٣٢٩) كتابًا مطبوعًا بـ (١٤٣) لغة صدرت خلال الفترة من ١٥١٥ إلى ٢٠١٥، من جملتها (١٦٧١) كتاباً عبارة عن ترجمات كاملة. وفيما يتعلق بترجمات معاني القرآن الكريم في شكل مخطوطة، فقد اضطُلع بمشروعات تضمّنت البحثَ عن الترجمات المخطوطة الموجودة في المكتبات ودور المحفوظات والمؤسسات البحثية والمجموعات الشخصية؛ وجمع البيانات؛ وتجميع فهارس تلك الترجمات ونشرها. ونتج عن هذه المشاريع ٣ مجلدات نشرها إرسيكا في سلسلة الببليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم في شكل مخطوطة.

# الإيسيسكو تصدر ١٠ دراسات أكاديمية بشأن تعليم «العربية» للناطقين بغيرها

أصدر مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها في منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) السلسلة الثانية من الدراسات الأكاديمية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في إطار مشروع "الدراسات التخصصية"، الذي يشرف عليه مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ويهدف المشروع إلى تعزيز حضور منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة في مجال البحث العلمي والنشر، وتعميق البحث العلمي والتربوي، ومواكبة المستجدات التربوية والمعرفية في مناهج تعليم اللغة العربية ومقرراته ووسائله التعليمية، وتوثيق علاقة مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالباحثين المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من داخل الدول الأعضاء في المنظمة وخارجها.

ويجمع كتب السلسة الثانية موضوع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من جوانب متنوعة وزوايا مختلفة. وشارك في تأليفها مجموعة من الخبراء المتخصصين من جامعات مختلفة يمثلون تسع دول هي: نيجيريا وقيرغيزيا والمغرب واليابان وتركيا والأردن وسوريا وقطر، وماليزيا.

وتحمل إصدارات السلسة الثانية العناوين الآتية: (التصريف العربي وأهميته في تعليم العربية للناطقين بغيرها)، و(المعجم السياقي للألفاظ المؤنثة في اللغة العربية للناطقين بغيرها)، و(تدريس الثقافة العربية لطلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها: قضايا وتجارب ونماذج تطبيقية)، و(تعليم اللغة العربية لأغراض صحية لمتعلميها الناطقين بغيرها: دراسة نظرية وتصميم وحدة تعليمية نموذجية)، و(استراتيجيات تنمية الوعي المورفولوجي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها)، و(كيف ننقل دارسي العربية من الناطقين بغيرها من المستوى المبتدئ إلى المستوى المتميز في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبي) (ACTFL)، و(التعليم العربي الإسلامي في نيجيريا: تطوراته ورهاناته المستقبلية)، ومثريات مستويات النص القرائي في صفوف تطبيقات الواقع الافتراضي وآليات التوظيف اللغوي فيها: تطبيق (Second Life) أنموذجا مثل: (التفكير الناقد وتطبيقاته في تعليمية العربية للناطقين بغيرها: رؤية في النظرية والتطبيق)، و(تطبيقات المدونات اللغوية في تعلم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها).

من ناحية ثانية، عقد مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها بمنظمة (إيسيسكو) دورة تدريبية، في جمهورية القمر المتحدة، حول توظيف المنصات الإلكترونية والمصادر الرقمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لفائدة أكثر من ثلاثين مسؤولا تربويا ومدرسا للغة العربية من مختلف المناطق.

وجاء تنظيم الدورة، التي انطلقت أعمالها في ٨ مايو ٢٠٢٣، وتستمر على مدى ٤ أيام في العاصمة موروني، بالتعاون مع وزارة التربية القمرية، واللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، وكلية الإمام الشافعي بجمهورية القمر المتحدة.

و شهد افتتاح الدورة حضور السيد سليمان صالح حمد، الأمين العام لوزارة التربية القمرية، الذي ألقى كلمة أشاد فيها بدور الإيسيسكو في دعم الأطر التربوية في بلاده من خلال ما تقدمه من دورات تدريبية وأنشطة وبرامج.

# تركيا

**العاصمة:** أنقرة
**المساحة:** ٧٨٣٥٦٢ كم$^2$
**اللغة الرسمية:** التركية
**العملة:** الليرة

تركيا أو تركيّة بالتركية (Türkiye) هي دولة عابرة للقارات يقع أغلبها في شبه جزيرة الأناضول في غرب آسيا، والجزء الأصغر في شبه جزيرة البلقان في جنوب شرق أوروبا. تراقيا الشرقية، وهي الجزء الأوروبي من تركيا، مفصولة عن الأناضول ببحر مرمرة، ومضيقي البوسفور والدردنيل.

وتركيا هي عضو في منظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة، وعضو قديم في حلف شمال الأطلسي، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، وعضو مؤسس لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومنظمة التعاون الاقتصادي للبحر الأسود، ومجموعة العشرين.

وإسطنبول، التي تمتد بين أوروبا وآسيا، هي أكبر مدينة في البلاد، بينما أنقرة هي العاصمة. وتحد تركيا من الشمال الغربي اليونان وبلغاريا. ومن الشمال البحر الأسود؛ ومن الشمال الشرقي جورجيا؛ وشرقا أرمينيا، والمستحاطة الأذربيجانية نخجوان وإيران؛ ومن الجنوب الشرقي العراق؛ ومن الجنوب سوريا والبحر الأبيض المتوسط؛ ويطل الغرب على بحر إيجه.

وتقع تركيا في مكان استراتيجي حيث تصل ما بين القارة الآسيوية والأوروبية، تفصل تركيا الآسيوية عن الأوروبية (تتكون في معظمها من الأناضول)، التي تضم ٩٧٪ من البلاد، بمضيق البوسفور وبحر مرمرة ومضيق الدردنيل (والتي تشكل معا ارتباط المياه بين البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط). تركيا الأوروبية (شرق تراقيا روميليا أو في شبه جزيرة البلقان) تضم ٣ ٪ من مساحة البلاد. وتتميز تركيا بشكل مستطيلي بطول ١,٦٠٠ كم والعرض ٨٠٠ كم، تقع ما بين خطي عرض ٣٥ درجة و٤٣ درجة شمالا، وخطي طول ٢٥ درجة و ٤٥ درجة شرقا. تحتل تركيا المركز الـ ٣٧ عالميا من حيث المساحة. البلد محاطة بالبحار من ٣ جوانب: إيجه إلى الغرب، والأسود في الشمال والأبيض المتوسط إلى الجنوب. وأيضا بحر مرمرة في الشمال الغربي من البلاد.

وتعد المناظر الطبيعية المتنوعة في تركيا هي نتاج حركات الأرض المعقدة التي حدثت في المنطقة على مدى آلاف السنين، والواضح أنها نشطة من ناحية الزلازل والبراكين إلى حد ما. وحدث العديد من الزلازل في تركيا في عامي ١٩٩٩ و٢٠٢٣.

وتمتاز المناطق الساحلية من تركيا المطلة على بحر إيجة والمتوسط بمناخ معتدل، مع صيف حار وجاف وشتاء معتدل إلى بارد ورطب. وتمتاز المناطق الساحلية من تركيا والمطلة على البحر الأسود بمناخ محيطي دافئ ورطب صيفًا وبارد ورطب في الشتاء. وتهطل أكبر كمية من الأمطار على الساحل التركي من البحر الأسود. ويبلغ معدل هطول الأمطار في الشرق من الساحل ٢,٥٠٠ ملليمتر سنويًا، وهي أعلى نسبة هطول للأمطار في البلاد.

والتركية هي اللغة الرسمية الوحيدة في جميع أنحاء تركيا. وطبقًا لكتاب حقائق العالم، وتبلغ نسبة الذين يتكلمون اللغة التركية من ٧٠ - ٧٥٪ حوالي من سكان تركيا، في حين أن اللغة الكردية يتحدث بها حوالي ١٨٪ وكانت تركيا قبل ذلك تتحدث بالأبجدية التركية العثمانية في عهد الدولة العثمانية. وتعد تركيا دولة علمانية حيث لا يوجد دين رسمي للدولة كما أن الدستور التركي يؤمن حرية المعتقد والدين. يدين غالبية سكان تركيا بالإسلام، فحسب إحصاءات فإن ذلك يشكل ٩٩٪ من سكان البلاد، فيما تذكر مراكز بحثية بأن نسبة المسلمين هناك تتراوح بين ٩٧٪ إلى ٩٨ ٪ من السكان.

ومن أكثر المناطق الزراعية إنتاجا في تركيا هي التي تقع في الأقاليم الساحلية التي تتميز بتربتها الخصبة وطقسها المعتدل. أما في إقليم هضبة الأناضول، وهو إقليم شبه صحراوي، فيزرع القمح والشعير. وكثيرًا مايتعرض الإقليم لفترات طويلة من الجفاف الذي يؤدي إلى إتلاف كميات هائلة من المحاصيل المزروعة. وتنتج تركيّة في معظم السنين ما يغطي حاجتها من الغذاء، إضافة إلى الفائض الذي يتم تصديره إلى خارج البلاد. ويستخدم ما يقرب من ٥٠٪ من مساحة الأراضي الزراعية في تركيا لإنتاج الحبوب.

# نبذة عن منظمة التعاون الإسلامي

تُعد منظمة التعاون الإسلامي ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، حيث تضم في عضويتها سبعًا وخمسين دولة موزعة على أربع قارات. وتُمثل المنظمة الصوت الجماعي للعالم الإسلامي وتسعى لحماية مصالحه والتعبير عنها دعماً للسلم والانسجام الدوليين وتعزيزاً للعلاقات بين مختلف شعوب العالم. وقد أُنشئت المنظمة بقرار صادر عن القمة التاريخية التي عُقدت في الرباط بالمملكة المغربية في ١٢ من رجب ١٣٩٨ هجرية (الموافق ٢٥ من سبتمبر ١٩٦٩ ميلادية) ردًا على جريمة إحراق المسجد الأقصى في القدس المحتلة. عُقد في عام ١٩٧٠ أول مؤتمر إسلامي لوزراء الخارجية في جدة بالمملكة العربية السعودية، وقرر إنشاء أمانة عامة يكون مقرها جدة ويرأسها أمين عام للمنظمة. ويعتبر السيد حسين إبراهيم طه الأمين العام للمنظمة الثاني عشر، حيث تولى هذا المنصب في نوفمبر ٢٠٢١.

وجرى اعتماد ميثاق منظمة التعاون الإسلامي في الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في عام ١٩٧٢. ووضع الميثاق أهداف المنظمة ومبادئها وغاياتها الأساسية المتمثلة بتعزيز التضامن والتعاون بين الدول الأعضاء. وارتفع عدد الأعضاء خلال ما يزيد عن أربعة عقود بعد إنشاء المنظمة من ثلاثين دولة، وهو عدد الأعضاء المؤسسين، ليبلغ سبعًا وخمسين دولة عضوًا في الوقت الحالي. وتم تعديل ميثاق المنظمة لاحقًا لمواكبة التطورات العالمية، فكان اعتماد الميثاق الحالي في القمة الإسلامية الحادية عشرة التي عُقدت في دكار، عاصمة السنغال عام ٢٠٠٨ ليكون الميثاق الجديد عماد العمل الإسلامي المستقبلي بما يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

وتنفرد المنظمة بشرف كونها جامعة كلمة الأمة وممثلة المسلمين وتناصر القضايا التي تهم ما يزيد على مليار ونصف المليار مسلم في مختلف أنحاء العالم. وترتبط المنظمة بعلاقات تشاور وتعاون مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية بهدف حماية المصالح الحيوية للمسلمين، والعمل على تسوية النزاعات والصراعات التي تكون الدول الأعضاء طرفًا فيها. واتخذت المنظمة خطوات عديدة للدفاع عن القيم الحقيقية للإسلام والمسلمين وإزالة المفاهيم والتصورات الخاطئة، كما ساهمت بفاعلية في مواجهة ممارسات التمييز ضد المسلمين بجميع صورها.

تواجه الدول الأعضاء في المنظمة تحديات متعددة في القرن الحادي والعشرين. ومن أجل معالجة هذه التحديات، وضعت الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عُقدت في مكة المكرمة في ديسمبر ٢٠٠٥ خطة على هيئة برنامج عمل عشري يهدف إلى تعزيز العمل المشترك بين الدول الأعضاء. وبحلول نهاية عام ٢٠١٥، استُكملت عملية تنفيذ مضامين برنامج العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي بنجاح. وقامت المنظمة بصياغة برنامجٍ جديدٍ للعشرية القادمة الممتدة بين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٥.

ويستند برنامج العمل الجديد إلى أحكام ميثاق منظمة التعاون الإسلامي، ويتضمن ١٨ مجالاً من المجالات ذات الأولوية و١٠٧ أهداف. وتشمل هذه المجالاتُ قضايا السلم والأمن، وفلسطين والقدس الشريف، والتخفيف من حدة الفقر، ومكافحة الإرهاب، والاستثمار وتمويل المشاريع، والأمن الغذائي، والعلوم والتكنولوجيا، وتغيّر المناخ، والتنمية المستدامة، والوسطية، والثقافة والتناغم بين الأديان، وتمكين المرأة، والعمل الإسلامي المشترك في المجال الإنساني، وحقوق الإنسان والحكم الرشيد وغيرها.

ومن أهم أجهزة المنظمة؛ القمة الإسلامية، ومجلس وزراء الخارجية، والأمانة العامة، بالإضافة إلى لجنة القدس وثلاث لجان دائمة تُعنى بالعلوم والتكنولوجيا، والاقتصاد والتجارة، والإعلام والثقافة. وهناك أيضاً مؤسسات متخصصة تعمل تحت لواء المنظمة، ومنها البنك الإسلامي للتنمية، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو). وتؤدي الأجهزة المتفرعة والمؤسسات المنتمية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي أيضاً دوراً حيوياً وتكميلياً من خلال العمل في شتى المجالات.

منظمة التعاون الإسلامي
OIC - OCI

الدفاع عن القضية الفلسطينية • تعزيز الثقافة الإسلامية
تشجيع الحوار بين الحضارات والأديان
تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري
تعزيز حقوق الإنسان • حماية حقوق الأقليات المسلمة • مكافحة الإرهاب
مكافحة الفقر • الحفاظ على التراث الإسلامي
تحقيق التنمية الاقتصادية والتجارية
التضامن الإسلامي المشترك • العلوم والتكنولوجيا
تعزيز العلاقات الدولية

منظمة التعاون الإسلامي
OIC - OCI